وزارة الإعلام السعودية




حلقات مختارة من البرنامج
اليومي الذي اسهم في تقديمه
فريق من الادباء والمفكرين في
الاذاعة العربية السعودية .

١٣٨٤ – ١٩٦٤

# هذا الكتاب

عندما تتصور اروع ما فى هذه الحياة من مخترعات ، وحتى من نظم او طريقة معاش
وتسال كيف وجدت ومن اى شئ انبثقت ، عندذاك تتأكد من قيمة الفكرة
وتشعر ان كل ما تنعم به اليوم كان فى لحظة من اللحظات مجرد افكار ...
افكار على الورق ، او خلجات قلوب فى النفوس ، بل ولربما كانت
حلما فى خيال شاعر ، او بارقة فلسفية فى ذهن عبقرى ، ويتكفل
الزمن بتحقيقها لتصبح احدى معطيات الوجود .
وهذه الصفحات التى بين يديك لا تعدو ان تكون فكرة
طافت باذهان المسؤولين بوزارة الاعلام فجسموها حقيقة
تحمل بين دفتيها عشرات الافكار ، التى تعالج اكبر القضايا وابسطها
من فلسفة فى التشريع الى كيفية الاستمتاع بأوقات الفراغ
وليس فينا من يضمن انها - او حتى - واحدة منها ستتحول
الى عمل . فذاك ما سنتركه لجديتها وللزمن - ولكننا نؤمن
بأن هذه هى الطريق لانتاج الافكار وتداولها -
ويسر الوزارة ان تدفع بهذه الافكار التى سجلها المواطنون فى
كتاب متواضع اصدرناه بمناسبة مرور عام على انشاء هذه الوزارة
آملين ان يحقق الغرض المرجو من اصداره .
والله الموفق والهادى الى سواء السبيل .

وزارة الاعلام

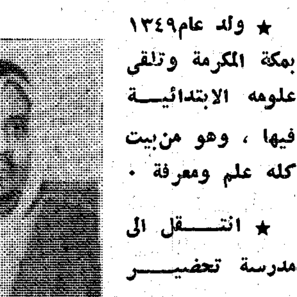


# من وحي الإسلام

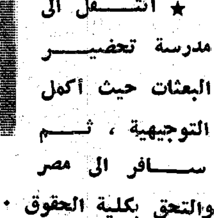


# الإسلام دين ودولة

**معالى الاستاذ أحمد زكى يمانى**



★ ولد عام١٣٤٩ بمكة المكرمة وتلقى علومه الابتدائيـــة فيها ، وهو من بيت كله علم ومعرفة .



★ انتـــقل الى مدرسة تحضيــــر البعثات حيث أكمل التوجيهية ، ثـــم ســافر الى مصر والتحق بكلية الحقوق .

★ بعد تخرجه من كلية الحقوق عمـــل فى وظيفة السكرتير العام لوزارة المالية .

★ سافر الى أمريكا لاكمال دراسته العالية وحصل هناك على الماجستير .

★ عاد الى المملكة حيث عين مستشـــارا فى مصلحة الزكاة والتخطيط .

★ عين مستشارا برتبة وزير فى مجـــلس الوزراء .

★ عين وزيرا للبترول والثروة المعدنية ، ولا يزال فى هذا المنصب .

**بعث الله المسيح عليه السلام رســـولا مبشرا بالحب والتآخى بين الناس ، وكانت دعوته مقتصرة على الجانب الروحى لا تتطرق الى معـــاملات النـــاس وعلاقات الافراد ومنازعاتهم . وجاء بعد ذلك رجال الكنيسة فوضعوا القانون الكنسى ليحكموا بـــه من شؤون الناس ما سكت الانجيل عنها ، ولم يكن قانونهم الذى وضعوه مرنا يتجاوب مع حاجات المجتمع فضاق به الناس ، كمـــا ضاقوا بالكهنة الذين وضعوه ، وانطلقت فى الافق صرخات المصلحين تنـــادى بفصل الكنيسة عن الدولة . ومرت السنون والايام وكان للمصلحين ما أرادوا وأطلقت يد الدولة فى الاصلاح بعد أن كفت يد الكنيسة عن أن تعرقل عجلة الزمن فى دورانها .**

وبعث الله سيدنا محمـــدا بدعوة الحق والخير التى بينت صلة العبد بربه وأرست قواعد نظام قانونى خالد ، يحكم علاقـــات الناس ببعضهم البعض فى اطار مرن واقعى يضمن له الخلود والاستمرار والتجاوب مع حاجات المجتمع مهما تغيرت الظروف وتقلبت الاوضاع .

وشـــاء الله أن تتوقف عجلة التطور فى بناء الشريعة الاسلامية فترة طويلة من الزمن عندما أوصد علماء الشريعة باب الاجتهـــاد واكتفوا بالتراث الذى خلفه من كان قبلهم . وهو تراث وان كان ضخما زاخرا ، الا أنه بحكم طبيعة الاشياء لا يمكن أن يحكم كل ما يستجد للناس من أمور دنيـــاهم . ومضت القرون سراعا وتطورت ظروف المســـلمين

ومجتمعاتهم ، بينما وقفت شريعتهم شبه مجمدة لا تسير مع سير الزمن الا فى اللحظات السريعة الخاطفة من تاريخهم ،عندما يظهر بينهم فقيه ، كابن تيمية يؤمن بالتجديد ويدعو الى فتح باب الاجتهاد .

ومن خلال هذه الفجوة التى ظهرت بين المجتمع الاسلامى وشريعته الخالدة برز جماعة يرددون أنغام الغرب ، كما يردد الببغاء صوت سيده ويطالبون بفصل المسجد عن الدولة ، تماما كما طالب الاوروبيون بفصل الدولة عن الكنيسة . ولو أنهم عرفوا دينهم وحقيقة شريعتهم لما وجدوا داعيا لترديد دعوة غريبة عنهم ، غريبة عن واقعهم .

فالاسلام أيها الاخوة لا يعترف بوجود طبقة اسمها رجال الدين تشابه طبقة الكهنة ورجال الكنيسة عند المسيحيين فكل المسلمين مأمورون بالتفقه فى دينهم، والدعوة اليه دون ان تقتصر هذه المهمة السامية على طبقة معينة من الناس تحتكرها أو تتوارثها.

والاسلام أيها الاخوة لا يعرف مسجدا ودولة كما عرف المسيحيون كنيسة تقحم نفسها فى شؤون الناس ، فالمسجد مكان للعبادة يجتمع فيه المؤمنون ، وضع الله له أسسه وقواعده . والدولة بعد ذلك كيان ينضوى المجتمع فيه ، وضع الله له أيضا أسسه وقواعده وفصلها فى كثير من الامور عن الاسس والقواعد التى بنى عليها المسجد ومع ذلك فالحقيقتان المنفصلتان يضمهما اطار واحد تبرز منه الصورة الاسلامية الحقيقية : مسجد يشع النور على الدولة .ولابراز هذا الانفصال والاتصال نستعيد المركز الفريد الذى كان الرسول عليه السلام يمثله فى المجتمع الذى عاش فيه ، فهو عليه السلام كانت له أوصاف مختلفة منها أنه نبى له صفة الامامة الدينية ومنها أنه حاكم له السلطة القيادية . وعندما كانت تختلط هاتان الصفتان فى أذهان أصحابه كان عليه السلام يحرص على أن يفصل بينهما فعندما أمر أصحابه فى أول عهده بالمدينة بألا يلقحوا النخيل ظنوا أنه أمر دينى فامتثلوه. ثم حدث أن النخل لم تثمر فأوضح لهم عليه السلام أنه اذا لزمتهم الطاعة فى أوامره الدينية ، فانها لا تلزمهم فى أمور دنياهم .

ومن هذا كله يتضح لنا أيها الاخوة أن مشكلتنا الحقيقية تكمن فى فجوة التخلف والجمود ، وأن علينا تطوير شريعتنا لتواجه حاجاتنا الجديدة ومجتمعنا الحديث .

وتقع المسؤولية على عاتق علمائنا الذين نطالبهم بدراسة مشاكلنا الجديدة وتفهمها فى ايجابية وواقعية كما نطالب أصحاب المشاكل بأن يتفقهوا فى دينهم كما تفقهوا فى أعمالهم ، أما الذين يريدون بعد هذا كله فصل الدين عن الدولة فنقول لهم أنه لا مجال فى الاسلام لمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض .

اذيعت فى ٢٥-٤-٨٣ أحمد زكى يمانى

# أكبر مقتاً عند الله

**ولكي ترقى الامة ويرتفع شأنها لا بد أن يبرز من أبنائها صفوة مفكرة مؤمنة تدعو الى الله والى الخلق الكريم ، وتنشر المعرفة والثقافة الاصيلة ، وتحافظ على التراث القومي وتجدد فيه ما أبلاه اختلاف الزمن وتطور البيئة .**

ولا بد لمن يتصدى لهذه المهمة الخطيرة أن يتحلى كداعية بجميع الصفات والمؤهلات التي اشترطها فقهاء الشريعة وعلماء الاجتماع حتى ينجح في دعوته ويجمع الناس على فكرته .

ومن بين هذه الشروط المطلوبة شرط بالغ الاهمية اذا توفر في الداعية تم له النجاح وان تخلف فيه باء بالفشل ، وتفرق الناس من حوله بل وربما أدت دعوته الى رد فعل عكسي يدفع المجتمع الى طريق مخالف للطريق الذي يدعو اليه .

وهذا الشرط الهام هو ايمان الداعية بما يقول وتنفيذه شخصيا لما يدعو اليه ، حتى يصبح بتصرفاته نموذجا حيا لدعوته اذ ليس من المعقول أن ينجح المترف في دعوة غيره الى الزهد أو ينصت الناس للفاسق أو الاناني اذا دعاهم الى التقوى أو التضحية ، وقديما قيل : فاقد الشيء لا يعطيه .

ومن القصص الطريفة في هذا المجال ما يروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين أتته امرأة فقيرة تشكو اليه ولع ابنها بأكل التمر مما أرهق كاهلها، وتطلب منه أن يأمره بالامتناع عن أكله أو التقليل منه ، فطلب أمير المؤمنين منها أن تعود بابنها بعد أسبوع ففعلت . ثم عادت به في الموعد المضروب فنصح أمير المؤمنين الابن بالامتناع عن أكل التمر أو التقليل منه . ومضت أيام عادت المرأة بعدها للخليفة تخبره بانصياع ولدها للنصيحة ، ثم تسأله عن السر في تأجيل النصيحة أسبوعا . فقال ابن الخطاب : لقد كنت نفسي شديد الولع بالتمر وما كان يرضيني أن أنصح أحدا بترك أمر أنا آتيه ، ولهذا أجلت النصيحة أسبوعا امتنعت خلاله عن أكل التمر ، فلما جاء ابنك بعد ذلك أثرت فيه نصيحتي .

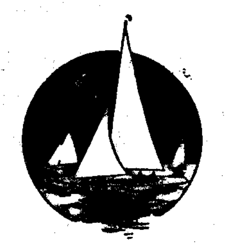
وقصة أمير المؤمنين تطبيق عملي لما جاء في كتب علم النفس من تأثير الداعية أو الخطيب في نفوس مستمعيه متى كان ما يقوله صادرا عن ايمان وعقيدة .

وقد يهون الخطر لو تصدى للدعوة أو القيادة الفكرية أناس لا يؤمنون بما يقولون

أو لا يفعلون ما يقولون ، ولكن الخطر كل الخطر فى أن يتصدى للقيادة الفكرية أو الدعوة للحق أناس يأتون عكس مايقولون ،فتهتز صورة الحقيقة أمام العامة ويحتجب نور المبادىء السامية وراء سوء سلوكهم ويحدث رد الفعل العكسى حين تسقط القيم الكريمة عند أفراد المجتمع ويتضعضع الاحترام الواجب للدعاة المؤمنين .

ولنتذكر جميعا ـ أيها الاخوة المستمعون ـ أن من واجب كل فرد منا أن يصلح من نفسه وأن يدعو غيره الى الاصلاح منصتا فى دعوته الى رب العزة وهو يقول : « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم » أو حين يحذر وينذر : « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون » .

**أذيعت فى ٤ـ٤ـ٨٣** **أحمد زكى يمانى**



# الاسلام يحترم الملكية الفردية

**وتنجح الثورة الفرنسية ويسود معظم دول أوروبا نظام ديمقراطى يكون الحكم فيه لأغلبية الشعب ٠**

وترتفع أصوات المصلحين فى جنبات المعمورة تطالب بزوال الحكم الفردى واقامة حكم ديمقراطى ٠ وتنشط فئة معروفة من المسلمين لتبرهن بالدليل القاطع والبرهان الساطع أن الديمقراطية هى الاسلام نصاوروحا ، وان دعوة رسولنا الكريم تطابق تماما النظام الديمقراطى بأشكاله الدستورية المختلفة ٠

ويلمع فى الافق نجم هتلر عندما أقام فى بلده نظاما يعادى الديمقراطية ويتسم بالجبروت وشىء من الاصلاح ٠٠ وتستهوى نتائج هذا النظام الجديد فئة من المسلمين فتنطلق أقلامهم وألسنتهم تثبت بالدليل القاطع والبرهان الساطع أن أصول الدكتاتورية المصلحة مستمدة من الاسلام وان سيرة هتلر الاصلاحية التقدمية هى نموذج مصغر من سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٠

وتتهاوى دكتاتورية هتلر فتختفى معها مقالات المحبذين وتخفت أصوات المجدين ٠

وتنطلق صرخات الجائعين لتنادى بالاشتراكية نظاما وحيدا لحماية البؤساء ، والعاملين من جشع الاقطاعيين والرأسماليين ٠٠ ويلتقط أصحاب السماحة والفضيلة الكرة من الميدان وتصدر الفتاوى مؤكدة ان الاسلام والاشتراكية توأمان وصنوان ومثبتان بالدليل القاطع والبرهان الساطع ان أصول جميع الانظمة الاشتراكية على اختلافها مستمدة من القرآن والسنة ٠٠ ثم يرتد الصدى فاذا الرأسمالية هى النظام الوحيد الذى يعترف به الاسلام وان الاشتراكية مرفوضة جملة وتفصيلا ٠٠ وعامة المسلمين بعد هذا فى حيرة من أمرهم ويأس من أولئك النفر من فقهاء شريعتهم الذين سلبوا الاسلام شخصيته المستقلة الفريدة وصوروه كالحرباء يتلون مع التيارات والاهواء ٠

وقليل جدا من علمائنا من انصرف الى دراسة الشريعة الاسلامية دراسة مجردة عن المجاملة والعاطفة فأزاح الستار عن الصورة الحقيقية لنظامنا الاسلامى الخالد المرن ٠

والاسلام أيها الاخوة قد حارب الحكم الفردى وقدس الحرية الشخصية فشابه الديمقراطية فى ذلك ٠

وهو قد نادى بالعدالة الاجتماعية الحقةوحارب تكدس رأس المال فى أيـد قنيلة ، ومنع أن يكون المال دولة بين الاغنيـاء فى المجتمـع ، وحرم على النقود أن تلد نقودا فشابه فى ذلك كله ما نادى به بعض دعـاةالاشتراكية ...

والاسلام يحترم الملكية الفردية ويشـجع على إستثمار رأس المال الخـاص بالطرق المشروعة ، وهو لذلك لا يعترض من حيث المبدأ على قيام نظام رأسمالى .

ومع ذلك فالاسلام لا يتطرق للانظـمة البرلمانية أو الرئاسية ولا يقر الاشتراكيـة على كثير من مبادئها ولا الرأسمـالية متى ظلمت وتجبرت ، وانما يضع القواعد العامة للمجتمع الاسلامى العادل ويترك لرجال كل زمان مهمة ارساء التفصيـلات التى تلائم مجتمعهم وزمانهم .

والقول بأن الاسلام يشبه تماما هـذا النظام أو يعادى كلية ذلك النظام قول مردود مبعثه الجهل أو حب التقليد ، وحمانا الله جميعا من مغبة الجهل وحب التقليد .

**أحمد زكى يمانى** — ٥-٣-٨٣

✪ ✪ ✪

# مسؤولية تطبيق الشريعة

لدولتنا العربية الاسلامية طابع مميزخاص، ليس هو البترول يتفجر من أراضينا فعند جيران لنا مثل ما عندنا وأكثر. وليس هو الدم العربى الاصيل يتدفق فى عروقنا فلنا أخوة فى العروبة يشاركوننا هذا الدم الطاهر النقى ، ولكنه أولا وقبل كل شىء شريعةاسلامية خالدة نحكم بها ونحتكم اليها.

ومسؤولية الحاكم فى تطبيق شريعة الله ومسؤولية أفراد الشعب فى الاحتكام الى كتاب الله مسؤولية خطيرة يجب على الجميع تفهمها والاستعداد العملى لادائها وتهيئة الاجيال المقبلة لحمل رسالتها .

ونقطة البداية فى تفهم هذه المسؤولية ،هى أن نعرف أن الشريعة الخالدة قد وردت معظم أحكامها فى نصوص عامة جاء بها القرآن أو صحيح السنة وان تلك النصوص لم تتطرق الى التفصيلات والتفريعات بل عنيت أساسا بالمبادىء العامة ترسى بها قواعد المجتمع الاسلامى فى كل العصور والازمنة .

واذن فالاصول الاولى للشريعة محصورة فيما جاء به الكتاب والسنة وهى على سعتها وتدفق معينها لا تحكم مباشرة وبنص صريح قاطع كل ما يطرأ للمسلمين فى جميع الازمنة والبيئات ، ولهذا جاء فقهاؤنا البررة يستنبطون من كتاب الله ، وسنة نبيه الاحكام المختلفة للمشاكل المتنوعة التى تطرأ على مجتمعهم وهم فى استنباطهم هذا يستخدمون طرقا ووسائل معروفة عند الاصوليين، منها القياس والاستحسان ومنها المصالح المرسلة التى تعتبر مصدرا من مصادر الشريعة الاسلامية .

واختلف الفقهاء فيما توصلوا اليه من أحكام اختلافا كبيرا ، ولعل من أهم أسباب ذلك اختلاف بيئة كل فقيه عن غيره فان تطور البيئة من وقت لآخر ومن مكان لمكان يسبب ولا شك اختلاف مفاهيم الفقهاء ويؤدى الى عدم اتفاقهم على الاحكام التى يستنبطونها من الكتاب والسنة على الرغم من أن نصوصها مصونة وقاطعة .

وتأثير البيئة واضح ومعروف حتى على الفقيه الواحد فان الامام الشافعى رضى الله عنه كان متأثرا ببيئة أهل الحجاز فى أيامه الاولى ، ولما سافر الى مصر وعاش فيها واندمج ببيئة أهلها ، التى تختلف عن بيئة أهل الحجاز ، غير كثيرا من آرائه ، ولهذا أصبح له فى كثير من القضايا مذهبان: مذهب قديم عندما كان فى الحجاز ، ومذهب جديد

**عندما رحل الى مصر على الرغم من أن القرآن هو القرآن ، والسنة هى السنة ٠**

**وفكرة اليوم ـ أيها الاخوة المستمعون ـ تنبعث من وجوب تفهمنا لمسؤولياتنا تجاه شريعتنا الخالدة وضرورة المحافظة عليها وتهيئة أجيالنا المقبلة لتطبيقها ، وتتلخص هذه الفكرة فى النقطتين التاليتين :**

**أولا : ان الشريعة الاسلامية كما دونها فقهاؤنا البررة لا يمكن أن تحكم جميع المشاكل المستجدة ولهذا يجب أن نبحث عن حكم الله فى قضايانا الحاضرة مستندين الى المبادىء التى جاء بها القرآن والسنة والى مصالح المسلمين ٠**

ثانيا : ان الاحكام التى يجب علينا التقيد بها فى مجتمعنا السعودى الجديد هى الحكم الذى جاء به القرآن أو صحيح السنة ٠ اما غير ذلك مما يحتمل التأويل أو مما اختلف عليه الفقهاء فيجب ألا يفرض على الناس فرضا بل يفتح الباب لاختيار ما يتلاءم مع مجتمعنا أو لاستنباط أحكام جديدة تتناسب مع بيئة القرن الرابع عشر التى تختلف عن بيئة القرون التى سبقتنا ٠ وفى خارج نطاق العقيدة ، فان من قواعد الشرع أنه لا ينكر على مختلف فيه وانما على مجمع عليه ٠

وحرى بأمة وضع الله على أرضها بيته وأوسد فى تربتها نبيه ، أن تنفض عنها الاهمال وقصر النظر وتنهض بمسؤولياتها نحو نفسها وأجيالها القادمة قبل أن يدمغها التاريخ بالتفريط ، نتيجة الافراط او الاهمال ٠

**١١ـ٤ـ٨٣** **أحمد زكى يمانى**

# هذا رمضان

**معالى الاستاذ محمد عمر توفيق**

**★ شاعر وكاتب وأديب مرموق**

**★ ولد بمكة عام ١٣٣٧ وتخرج من القسم العالى بمدرسة العلوم الشرعية فى المدينة المنورة .**

**★ تقلب فى عدة مناصب للدولة ، آخرها وظيفة رئيس المكتب الخاص بديوان نائب جلالة الملك .**

**★ عين وزيرا للمواصلات عام ١٣٨٢ ، ولا يزال فى هذا المنصب حتى الآن .**

**اللهم هذا رمضان ، أقبل علينا كماأقبل كل عام . ونحن والعالم بأسره فى متاهة كأنما لا أول ولا آخر لها .. اسمهاالحياة ..**

الحياة التى خلقتها أنت ووهبتها لنا .. ويأبى غرور البشر فينا الا أن يتطاول .. ويتمرد .. ويجحدك أنت .. يا صانع الحياة ..

اللهم انك تعلم ان الناس فى محنة جرها عليهم هذا الغرور ..

ساءت الضمائر .. وخبثت السرائر .. وفسد التعامل .. وتخاذل الايمان .. واستشرى الخوف والرجاء فى الناس .. وأوهام الناس !

نذكرك على ألسنتنا .. وأنت أعلم بأن قلوبنا قد يعيش فيها سواك .. وأنت أنت فى أنفسنا .. وفى كل ما حولنا .. وفى كل ما لا يعلمه الا أنت .. أنت الاله الكبير حقا .. الفعال حقا .. نعرفك ثم نتجاهلك .. ونؤمن بك ثم ننساك .. حتى اذا ادلهم الخطب .. وتعقد الكرب .. واشتد المصاب ـ لم يسعنا غير أن نطرق أبوابك وأن نجأر اليك بالشكوى .. ضارعين مستنجدين ..

وتأبى رحمتك الا أن تسبق غضبك ، فتهون الخطب وتحل الكرب وتواسى المصاب .. ثم لا نلبث أن نمسح الدموع .. ونعود لقصتنا .. قصة الجحود والكفران !

اللهم أنك تعلم أنه لا حول ولا قوة الا بك .

هبنا من ارادتك قبسا يعلمنا القوة والكفاح فى كل سبيل يرضيك .. ثم لا يهمنا أن يغضب سواك ..

اللهم اننا نطرح على أبواب قوتك ضعفنا ، فعلمنا كيف ينتصر الضعف بك على طغيان الظالمين ..

اللهم ان لكل قادم هدية فاجعل هدية الشهر المبارك لنا ان تريد بنا الخير يا أرحم الراحمين .

**أذيعت فى ٢٨ـ٨ـ١٣٨٣** **محمد عمر توفيق**

# في وقت السحور

**أشعر بميل الى النوم في وقت السحور ،فتتهافت أطرافى الى الارض ، وكأنمـــا أعالج النوم بين جفنى بكفاح كبير .**

وأزدرد ما تيسر من الطعام باسم السحور، ليمسكنى فى النهار ، مع صرف النظر عن مدى الشهية لاى طعام حينذاك .. ولهذا قد أحس وطأة الجوع كالمعتـــاد ، فى الضحى، وكأننى لم أتناول شيئا يذكر لامساك الرمق والجوع ..

والنوم الذى يتكدس فى السحر قد أبذل جهدا لاستحضاره اذا استلقيت لانام بعـد مشرق الفجر .. ثم لا يدوم .. بل يتفرق ، ويذهب بددا ، وأحسبه فى مجموعه لايحقق المعدل المقرر علميا لسد حاجة الانسان الى النوم !

وعندى ـ كالآخرين ـ فكرة لا بأس بها عن مغادرة الفراش كلما أفلت النوم قهرا من الجفون ، للاستفادة من الوقت الذى يضيع عبثا فى اصطياده مرة أخرى . ويقال ان هذه الطريقة تساعد على تسخير النوم لسلطان ارادتنا عند النزوم .

غير أننى لا أعمل بها نهائيا ، اذا أفضل التناوم الى حد « الاستموات » ربما بعامـل الزهد فى أية حركة خارج محيط النوم .. والاستلقاء على الفراش .

وكنت قد تهيأت لدراسة منظمة فى أيام رمضان ، فاذا هى تمضى،واذا أنا حيث أنا .. أدور فى حلقة مفرغة كالتى كنت أدور فيها قبل رمضان ..

ثم كان الجو باردا رقيقا ، كأنما اجتمع فيه الشتاء الذى مضى من قبل ، ومن بعـــد فى هذا الشهر المبارك ..

وهكذا يذهب اليوم ـ أو معظمه ـ بين العمل .. والنوم .. والشتاء .. لا جوع .. ولا عطش .. ولا أية مشقة تذكر لولا رحمتك .. يا رب ..

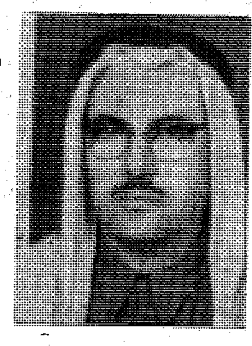
رحمتك التى تكتب لنا بها كل جزاء طيب أعددته لكل يوم يمضى على هذا المنوال .. المريح .. السعيد ..

يا رب هبنا دائما من رحمتك ما نستغنى به عن كل شيء .. الا عن رحمتك ..

**أذيعت فى ٣ـ٩ـ١٣٨٣** **محمد عمر توفيق**

## احد عشر رمضان

**الاستاذ عبد العزيز الرفاعي**



★ ولد عام ١٣٤٢ هـ بمكة المكرمة ونشأ وتعلم فيها .

★ تخرج من المعهد العلمي السعودي

★ يعمل الآن مديرا للادارة السياسية بديوان رئاسة مجلس الوزراء .

### كل رمضان وانتم بخير

**رمضان فعلا شهر فذ .. لانه ذو شخصية تميزه عن بقية شهور السنة .. فهو يغير ما ألفنا من أوضاع طوال شهور السنة الاخرى .. كما أنه يذكرنا بما قد ننساه طوال الشهور الاخرى من انسانيتنا، اننا في الشهور الاخرى نأكل فلا نجوع ما دمنا في خير وفي نعمة .. ونشرب فلا نشكو الظمأ ما دمنا نجد الماء زلالا مباحا .. أي أننا لا نشعر بمشاعر الجوعى ولاالعطشى .. لا نشعر بمشاعر الكثيرين من المعذبين في الارض ..**

وفي رمضان تتفتح نوازع الخير في قلوب الناس .. انهم يريدون فعلا أن يصطنعوا الخير . ان الجو العام في رمضان ليحث على ذلك .. ولكن كثيرا ما يحدث أن نفقد معالم الطريق الى البر الصحيح .. ونقع في بر من نوع غريب .. هو البر بأنفسنا .. البر بأنانيتنا .. فنبحث عن أطايب الطعام وعن أطايب الشراب .. وفي غمار هذه الانانية الخرقاء يضيع الايثار الحقيقي الذي يريده رمضان .. الشهر الذي نسميه شهر البر والاحسان .. بل كثيرا ما يترتب على نفقات رمضان أن تتضاعف المصاريف والنفقات . .وتتضاعف المتاعب .. وترهق الاعصاب .. وتكثر المشاحنات والخصومات نتيجة كل ذلك .

في غمار كل هذا ننسى حقيقة كبرى ، هي أن ( رمضان شهر الصوم ) ان الصوم فيه يحض على شفافية الروح .. وهذه الشفافية، أو هذا التجرد الروحي لا يمكن أن يتم في غمار كل تلك الماديات ..

ان فكرة اليوم تذكركم بهذه الحقيقة .. الحقيقة الروحية التي تكمن وراء حكمة الصوم وهي تدعوكم الى الاقتصاد في المآكل ، لكي تستطيعوا أن تطعموا الآخرين .. الآخرين الجوعى الذين يقطعون في كل عام احد عشر رمضان انتظارا لشهر البر انتظارا لشفافية الروح .. وتيقظ الانسانية انتظار الصحوة الاسلام .

**أذيعت في ٤-٩-١٣٨٣** **عبد العزيز الرفاعي**

# المجتمع الأفضل

### الاستاذ طاهر زمخشري

★ ولد بمكة في عام ١٣٣٢ ، ودرس في مدرسة الفلاح وتخرج منها عام ١٣٤٩

★ تقلب في عدد من الوظائف الحكومية منذ عام ١٣٥٠

★ في عام ١٣٦٩ انتقل الى مديرية الاذاعة .

★ شاعر عاطفي غزير المادة ، وله ديوان « احلام الربيع » وديوان « أنفاس الربيع » وغيرهما . كما أن له مجموعة اقاصيص بعنوان « على هامش الحياة »

**الاسلام دستور سماوي ، في مواده تهذيب للخلق ، وتطهير للنفس ، وتطوير للمجتمع ، تطوير يبني الفرد ويقوم الجماعة ، لانه يعمل لحساب الانسانية ، بمعناها الواسع ..**

**بناء اساسه العقيدة ، ودعامته الايمان..**
**بناء يحرك الفكر قبل الآلة**
**بناء يعنى بالروح قبل المادة ..**

**ومن هنا ، من هذه الديار الطاهرة المقدسة ، شع نوره ، اشراقا يضيء ، ونبراسا يهدى الى الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم الله عليهم باعتناقه والتمسك بمبادئه ، لانها تدعو الى مكارم الاخلاق .**

ولو استعرضنا بعض هذه المبادىء لوجدنا أن قوانين المفكرين ونظرياتهم في المجتمع وآراءهم ، لا تزال ولن تزال عالة عليها الى أن يرث الله الارض ومن عليها .

فالمجتمع الافضل الذي نحلم به حقيقة تعلق عليها غبار السنين أجيالا ، فلو انتفضنا لازالته لعادت المكارم الى سيرتها الاولى ، في عهد الغزاة الفاتحين .. الذين تمسكوا بها ، فكان من أمرهم ما كان ..

ومن تاريخهم المشرف الذي لا نزال نفخر به ونتغنى ، أليس فيها :

**« يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . ان أكرمكم عند الله أتقاكم »**

**« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون »**

**« والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم »**

**« وأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ، وأما بنعمة ربك فحدث »**
**« ولا تمنن تستكثر »**
**« ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقــك ولاتبسطها كل البسط »**
**« وتزودوا فان خير الزاد التقوى »**
**« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره • ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره »**
**« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسولهوالمؤمنون »**
**« والكاظمين الغيظ ، والعافين عن الناس »**
**« ومن عفى وأصلح فأجره على الله »**
**« وجادلهم بالتى هى أحسن »**
**« انما المؤمنون أخوة »**
**« ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا»**

هذه هى التعاليم التى تدعو الى الخير والعمل فى سبيل الخير والانفاقفى سبيلالله •

دعوة نكرر معها دائما :

**« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا • ربنا ولا تحمل علينا أصرا كما حملته عــلى الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقةلنا به ، واعف عنا ، واغفر لنا وارحمنا »**

دعوة نرددها مجتمعين •• ونكررها فرادى فى السر والعلن :

**« رب اشرح لى صدرى ، ويسر لى أمرى ، واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى ، واجعل وزيرا من أهلى ، هارون أخى ، أشدد به أزرى ، وأشركه فى أمرى » •**

**وبهذا نبنى المجتمع الافضل •**

**٦-٧-١٣٨٣** **طاهر زمخشرى**

# القدوة الحسنة

**الاستاذ عبد السلام الساسى**

★ ولد فى المدينة المنورة سنة ١٣٣٦ هجرية ، وتلقى علومه بمكة ثم فى جدة .

★ خدم الحكومة نحو ثلاثين عاما ، معظمها فى وزارة المالية ، ويعمل الآن رئيسا لمكتب مشروع توسعة الحرم المكى التابع لوزارة المالية .

★ اشتغل فى الادب والصحافة زمنا طويلا .

★ له عدد من المؤلفات القيمة .

**حضرات السادة :**

**كنت وما زلت أرجو أن تكون أحاديث معالى الشيخ حسن آل الشيخ وزير المعارف عن السيرة النبوية التى ينظم حلقاتها فى الاذاعة يوميا قدوة حسنة لرجالات الدولة ولا سيما المسؤولين الذين تعلق عليهم الامة أكبر الآمال فى التوجيه والارشاد والتعليق والاستنتاج فى كافة المجالات وحقول النشاط التى تضطلع بها الدولة لاسعاد الامة .**

**ثم اذا كان معالى الشيخ حسن آل الشيخ قد قاد حلبة الدين فى هيكل السيرة النبوية ، وكان الناس يتهافتون على سماعها يوميا من هذه الاذاعة فانه يتعين أو يجدر بغيره ممن لهم طول الباع فى مضمار الحديث أن يشاركوا فى توجيه الامة على النحو الذى يبعث النشوة والتفاؤل والامل أو على اعتبار الوثبة الفكرية التى تستدعى ظهور المسؤولين على منبر الاذاعة وتسابقهم للغاية التى تنشدها الامة وتهدف لها الدولة فى مجال التصنيع والتطوير فى عهد كله يقظة وأمل واشراق ..**

**والقدوة الحسنة يحسن أن تتم فى كثير من مجالات الحياة حسب اختصاصات المسؤولين والمهيمنين على الاعمال أو حسب الاوضاع التى تتمشى مع كيان الامة وأهدافها وأغراضها حتى اذا ما تبلورت الفكرة وسادت بين الطبقات والمسؤولين على اختلاف مشاربهم وأذواقهم أصبح الشعب بأسره يتهافت على الاذاعة ليستمع الى نصح الناصحين وتوجيه المرشدين وتعليق العارفين فى شتى المجالات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية .**

ونحن اذ ندعو المسؤولين الى مشاركة الاذاعة فى توجيه الامة وعرض المخططات الرامية الى الاصلاح والتنظيم فانما نشعر بالغبطة والارتياح والاستجابة لهذا المطلب أو لهذه الرغبة التى هى أوجب ما يجب أن يتبناها المسؤولون أو تتبناها الاذاعة بالذات ..

**١٥-٣-٨٣** **عبد السلام الساسى**

# انفاق الزكاة

تعود الاثرياء منا ممن يجب عليهم اخراج زكاة الاموال ، أن يخرجوها جميعا فى شهر رمضان ، وتعودوا مع هذا ان ينفقوا هذه الزكاة على كثير ممن لا يستحقون الزكاة لانهم غير متصفين باحدى الصفات الثمانية التى نص عليها القرآن كشرط يجب أن يلاحظ فى الذين تدفع اليهم الزكاة • وهذه الصفات هى الفقر ، والمسكنة ، والعمل فى شؤون الزكاة ، والانقطاع فى السبل ، والقلوب المؤلفة للاسلام ، والرقاب ، ومن هم فى سبيل الله • والحكمة منها كما هو ظاهر خلق مجتمع كريم متعاون ، يسود بين أفراده حب الله ، وفهم الانسانية •

ان بين ظهرانينا اليوم طائفة أصيلة من الطوائف الثمانية المنصوص عليها فى القرآن ربما لا تخطر فى بال المزكين ، هى طائفة الارقاء المحررين ، الذين وفق الله أولياءهم القدامى فأعتقوهم من ربقة الرق ، فى مقابل التعويض الذى تناولوه من الدولة •

**الاستاذ محمد حسن عواد**



★ ولد فى جدة سنة ١٣٢٤ هـ •

★ تعلم الكتابة على يدى خطاط ، وفى مدرسة الفلاح نطق بالشعر وهو فى الحادية عشرة •

★ كاتب قدير ، وشاعر فذ ، وناقد لاذع •

★ له اكثر من عشرة كتب مطبوعة أشهرها : خواطر مصرحة ، من وحى الحياة العامة ، تأملات ، محرر الرقيق •

★ تفرد بسعة الاطلاع على ثقافات مختلفة •

★ تقلب فى عدة وظائف حكومية هامة •

★ يعتبر من أبرز الادباء الابتداعيين •

ان من بين هؤلاء الارقاء المحررين كثيرا من اصحاب الاطفال والزوجات ، وهم فى حيرة من أمر الكسب • ان دفع الزكاة لهؤلاء من أجل الحلال عند الله ، ومن ألزم الامور فى أعناق الواجدين ، انهم اخوان لنا كرماء أصحاب استحقاق الهى لا غبار عليه • ان القاعدة فى صرف الزكاة هى الحاجة لها • فعسى أن يلاحظ هذا الشرط الاساسى عند من تجب عليهم الزكاة ، ومن تعودوا أن يخرجوها لاصحابها فى هذا الموسم من كل سنة •• مع ملاحظة التنظيم وتلافي الفوضى التى تحصل من تزاحم الفقراء المساكين • وهذه الفوضى يمكن تلافيها بسهولة تامة بتخصيص عمال ينظمون التوزيع ويمنعون التزاحم ويحفظون الكرامات ، ثم يصرف لهؤلاء العمال أو العاملين عليها قسم من الزكاة نفسها لانه حق من حقوقهم فهم احدى الطوائف التى يجب أن يعطوا من الزكاة بنص القرآن •

١٥ـ٩ـ٨٣ — محمد حسن عواد

# بالإسلام نواجه التيارات



**الاستاذ محمد حسن فقى**

**★ ولد بمكة فى ١٧ ذى القعدة سنة ١٣٣٢هـ ونشأ فيها**

**★ درس فى مدرسة الفلاح بمكة ثم بمدرسة الفلاح بجدة .**

**★ تولى رئاسة تحرير جريدة صوت الحجاز وأسهم فى تحريرها .**

**★ تقلب فى وظائف ادارية عديدة .**

**★ عين وزيرا مفوضا فى اندونيسيا .**

**★ شارك فى مؤتمر باندونغ**

**★ أحيل الى التقاعد بعد أن عمل نائبا لرئيس ديوان المراقبة العامة**

**★ أسند اليه مؤخرا منصب المديرالعام لمؤسسة جريدة البلاد .**

**★ شاعر مجدد ، واديب اجتماعى قدير .**

**اذا ظننت أنك تستطيع أن تكون بمنأى عن الاحداث وهى تحيط بك فأنت واهم ..**

**واذا تصورت ان الدنيا من حولك تضطرب وتتفاعل ، لتتبلور ـ من بعد ـ فى أنماط وقوالب جديدة . وأنت لا تتأثر بها ولا تنجذب اليها فأنت واهم .**

**واذا تخيلت أن من السهل أن تتقوقع وتنفصل عما يحدق بك من أناسى وعوامل.. من صراع وأحداث ، فأنت واهم ..**

فأنت وأنا ، فى حيزنا الضيق .. فى المدينة مثلا ، وحتى فى الرقعة البسيطة التى تعيش فيها من المدينة .. لا تستطيع أن تستقل بحياتك أو استقل بحياتى منفصلتين عما يحيط بهما فى تلك الرقعة البسيطة او ما يجاورها ..

فالفقر والغنى ، والمجد والخمول ، والصحة والمرض ، والفرح والحزن ، والعمل والبطالة .. كل هاته الاعراض تتقارب وتتباعد .. وتتلاءم وتتنافر ، وتتواد وتتخاصم ، بمقدار ما ينقله الاقوى للاضعف من معان كريمة او لئيمة ، خيرة او شريرة .. حانية او قاسية ..

فمن طبع الجانب الاضعف أن ينظر دائما الى الاقوى بحذر وتوجس وربما بمقت وعداء يحسبه آخذا من الحياة ما لم يأخذ ، وتمتع منها بما حرم هو منه . ويحسبه ـ الى جانب ذلك ـ ينظر اليه باستعلاء وترفع ..ويتصدق عليه بالنظرة ، ويمن عليه بالابتسام .. وما لم يبادر الاقوى الى العمل على التخفيف من هذه الفوارق ، وتقديم البلاسم الى تلك الجراح ، فانها ستقوى وتشتد حتى تستحيل الى مشكلة اجتماعية يصعب علاجها ان لم يتعذر .

ونحن ، فى حيزنا الواسع ، كفرع مـن الشعب العربى الكبير ، وكفرع لـه مـن العراقة العربية والسابقة الاسلامية ما يقيمه بالمكان الارفع من بقية الفروع ، لابد لنا من ان نتأثر بما حولنا وان نؤثر فيه ، وما دام البقاء للاصلح، فان القوى سيكون اكثر تأثيرا وأقل تأثرا بلا شك ، والصراع الذى يدور حولنا مستمرا ، لابد وان يدفعنا بعجلة وقوة ـ ان كنا مدركين ـ الى ان نكون الجانب الاقوى بما نملكه من تراث عربى واسلامى أصيل لا يملكه الآخرون من أبناء عمومتنا ٠٠ هذا عدا ما نملكه من قوة مادية وهيبة ٠٠ فلو أننا استغللنا هذا التراث باخلاص ووعى وتفهم ٠٠ كما ينبغى لـه ان يستغل ٠٠ لو اننا حرصنا على التعاليم الاسلامية حرصنا على كثير من التفاهات ٠٠ ولو اننا تمسكنا بالتقاليد العربية تمسكنا بكثير من التقاليد الدخيلة ٠٠ لو أننا فعلنا هذا لاصبحنا على رأس الامة العربية بلا جدال ، ولتأثرت بنا كل شعوبها قبل ان تؤثر فينا ٠٠ وبعد فان الاسلام دين سمح مرن يتمشى مع كافة العصور والاجيال كوهج يهدى ولا يضلل ٠٠ يضىء ولا يحرق ٠٠ ينفع ولا يضر ٠٠ فما بالنا نتنكر له وهو الذى كان قوام قواتنا وقوام مجدنا وقوام رخائنا وقوام إتحادنا ؟!

أذيعت فى ٢٧ـ٦ـ٨٣ **محمد حسن فقى**

# فلسفة الصوم

ليس الصوم جوعا فحسب ، ولكنه استخراج العبرة من الجوع ، فنحن حينما نصوم احتسابا لله وانابة اليه لا نرائي وانما نزدلف اليه سبحانه ونتقرب بطاعة ، والا فلقد يغنينا عن السغب والظمأ قليل من الرياء نتظاهر به امام الناس فنبدو أمامهم بكل مظاهر الصوم، وان لم نكن من الصائمين ولذلك جاء في الحديث القدسي عن الله جل علاه « الصوم لى وانا اجزى به » فالصائم حينما يقوم احتسابا وقربة انما يدلل بحق - ولو بينه وبين نفسه على الاقل - على الايمان الصادق الذى لا يبتغى الرياء والسمعة وانما يبتغي وجه الله وحده ٠٠ ويبتغي ما وراء الصوم من اهداف انسانية سامية ٠٠ فما من صائم - بالمعنى الصحيح للصوم - يصوم ويكذب او يصوم ويؤذى ، أو يصوم ويقسو ، أو يصوم وهو يضمر للناس الشر والتجنى ، والا كان يناقض نفسه بما يفعل ٠٠ فلماذا يصوم ؟! انه يبتغى وجه الله بصومه ٠٠ ومن كان يبتغى وجه الله فعليه ان يتجرد من كل ما يكره سبحانه وما يكره عباده ٠٠ وحكمة تشريع الصوم انه يطهر النفوس من ادرانها ويلطف من قسوتها ، ويسمو بها فوق الجشع والاستئثار لان الصائم ايمانا واحتسابا لا يجاور الصوم فى نفسه حقد ولا غلظة ولا طمع ٠٠ ولئن جاورت هذه المآثم الصوم فانه لن يلبث أن يطردها لانه من نور الله ونور الله اذا تسلط على الحقارات كشفها وفضحها ثم طردها الا ان يكون الصوم زائفا غير صحيح ٠٠ ولئن لم يطردها فى العقل فانه خليق ان يحمل صاحبه على كرهها ونبذها على مدى الزمن ٠٠ وخليق ان يشد من ازره ويقوى من عزيمته ويرتفع بعقله الى مستواه الرفيع ، ما دام الصائم مواظبا على الصوم ، لا يقصد به الا وجه الله٠

ولقد لحظ الرسول العظيم هذا الجانب بلحظ الغيب فقال صلوات الله عليه « من لم يدع قول الزور والكذب فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه » اذ ان الصائم المنيب المخبت لا يرتكب الزور ولا الكذب ، والا كان صيامه زائفا لا أجر له فيه ٠٠ بل انه أخذ أجره الدنيوى سلفا من حسن ظن الناس به واكبار عاطفته الدينية التى يظهرها لهم رياء ٠٠ وبعد فان الصوم رياضة بدنية وعقلية وشعورية ، ولئن لم نفد من هذه

الرياضة الالهية ما ينفع ابداننا وعقولنا ومشاعرنا ويسمو بها الى حيث اراد لها اللـــه فاننا من الخاسرين بلا جدال ٠٠ ان لذع الجوع يجب ان يجعلنا نحس بلذعة فى بطون ونفوس الفقراء المحتاجين ، ويجعلنا نشارك هذا الاحساس بالعطف على الفقراء والاحسان اليهم بحيث يكونون بمنأى عن الجوع بل عن الحاجة بمختلف ألوانها جهد ما نستطيع ٠٠ ان الصوم يتضامن مع الزكاة فى تخفيف البؤس ٠٠ وما اراد الاسلام الحنيـــــــف بهما الا خير البشرية ٠٠ خير المجموع يحس وينفعل الفرد ، فيعمل بقدر ما يطيق عـــلى الخير والاحسان ٠٠ ان من أحس بالحاجة ومـــن أحس بالجوع هو خيـــر من يعرف فواجعها فيعمل على درئها عن الناس خشية أن يدور الزمن دورته فيحط بكلكله عليـــه فلا يجد حوله الا جماعات من القســـــاة الشامتين ٠٠

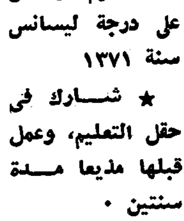
اللهم ارحمنا بصومنا لنفيض بالرحمة على الناس ونعلم ان قد قبلت منا ورضيت عنا وانت ارحم الراحمين ٠

أذيعت فى ٢-٩-٨٣ محمد حسن فقى

# ساعة الراحة النفسية

**في زحام الحياة ، وفي خضم المسئوليات بل في معترك الجزر والمد ، مع حاجات المجتمع ، يشعر كل فرد انه في حاجة الى الهدوء ، والى الراحة ولا ضرورة هنا الى الراحة الجسدية المعروفة ، بل تكفي الراحة النفسية ..**

**الاستاذ قاسم فلمبان**



**★ ولد بمكة ، وتخرج سنة ١٣٦٥ من مدرسة الفلاح**
**★ أكمل دراسته الجامعية في كلية دار العلوم، وحصل على درجة ليسانس سنة ١٣٧١**
**★ شارك في حقل التعليم، وعمل قبلها مديعا مدة سنتين .**
**★ انتقل الى وزارة التجارة والصناعة ويشغل الآن منصب ( مدير ادارة استثمار المال الاجنبي )**

والراحة النفسية تختلف باختلاف كل فرد في المجتمع انها حسبما تعود ، وكيفما ألف في هذه الحياة قد تكون هذه الراحة النفسية ، في الرجوع الى اعماق النفس ، يحاسبها ويخطط لها وقد تكون عند امرىء في الموسيقى الهادئة، وعند زميلي في التطلع الى لوحة فنية ، والتأمل في محاسن الطبيعة ومناجاة البحر او القمر ، وعند آخر ، في مناغاة طفله ، والجلوس مع أفراد العائلة حول براد شاي . ومهما اختلفت عند الناس فانها لا شك مطلوبة ولازمة يخرج المرء بعدها ، وكأنما كسب مناعة جديدة ، لمواجهة اعباء الحياة ومسئولياتها ، انه سيبدأ في معترك الحياة ، بطاقة اخرى انه سيكون اقوى صمودا وارحب أملا واكثر تفاؤلا ..

ولا أريد ان انسى هنا عاملا اساسيا في مجتمعنا ، وركنا هاما لدى شعوب الاسلام جمعاء انه في الصلاة المفروضة علينا ، ففيها لا شك راحة نفسية ما بعدها راحة .. ولو أداها الفرد منا بايمان واقتناع ، لخرج منها مرتاح النفس ، قوى العزيمة ، يحب الخير لكل افراد المجتمع ، ويأبى أعمال العنف والقسوة والحاق الاضرار بالناس ، اجل ان في الصلاة جنة المحرومين واليائسين والقانطين ، خاصة صلوات الليل ، التي قد يؤديها البعض منا وهو ذاهب الى فراشه ، انه لا شك ، بعد هذه الصلوات سيأوى الى نوم عميق مريح لا احلام مزعجة ، ولا سهر ولا قلق ، بل راحة نفسية ، ونوم هادىء وتسليم الامر الى الله عزوجل . أرجو أن يجرب معي الشبان هذه التجربة وعندئذ سيجدون في الراحة النفسية ، اكبر معقل للهروب من مزعجات الحياة ، واسباب القلق ، وتأنيب الضمير .

**قاسم فلمبان** **١٦-٧-٨٣**

# الكذب في الشريعة

## هل الكذب جائز في الشريعة ؟

**الكذب ممقوت شرعا وعقلا والكذاب شخص لا يوثق به ولا يركن اليه ولا يجد له صديقا ولا محبا بل هو يقابل بالاحتقار اينما ذهب وبالمقت اينما حل ولا يؤتمن على شيء ولا يسند اليه امر وفي الحديث :**

( عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا )

ومع هذه السيئات للكذب فان هناك مواقف يجوز فيها الكذب ، لان المصلحة المترجحة هنا اكبر من مفسدة الكذب فيجوز الكذب للاصلاح بين المتباغضين ،

**الاستاذ زيد بن فياض**

**★ ولد في روضة سدير عام ١٣٥٠ وقرا القرآن عند خاله .**

**★ وفي عام ١٣٦٢ أرسله والده الى الرياض .**

**★ في عام ١٣٧١ افتتح معهد الرياض العلمي فالتحق به، وفي عام ١٣٧٦ ، تخرج من كلية العلوم الشرعية وكان ترتيبه الاول ..**

**★ سنة ١٣٧٦ عين عضوا بدار الافتاء ، وشغل بعده عدة وظائف ..**

**★ له عدة مؤلفات دينية مطبوعة ، واخرى تحت الطبع**

**★ تولى رئاسة تحرير جريدة اليمامة سنة ١٣٨٢**

فقد ورد في حديث ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا او يقول خيرا ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقوله الناس الا في ثلاث تعنى الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها ..

ففي هذه الحالات الثلاث يجوز الكذب للمصلحة في الاصلاح بين المتخاصمين وازالة البغضاء من النفوس ليحل محلها الوفاق والاخاء ، والتعاون على الخير ..

وفى الحرب يجوز الكذب لارهاب الاعداء وذكر الانتصارات العظيمة للمسلمين على الكافرين • وذكر هزائم الاعداء وضعفهم وعدم المبالاة بهم ليفت ذلك فى عضدهم ويشتت شملهم •• ويزعزع ثقتهم فى انفسهم واسلحتهم وجنودهم لتكون عليهم الهزيمة ، وليكون للمسلمين النصر ولعدوهم الاندحار والخذلان •

وفى الحديث الحرب خدعة ومن الحالات التى يجوز فيها الكذب ، انقاذ المسلم من ظالم يريد الفتك به او التعدى على عرضه او ماله •

فهذه مما ساغ الكذب فيها لما فيها من مصلحة تفوق المفسدة الناجمة عن الكذب والله اعلم •

**أذيعت في ١٤ـ٥ـ٨٣** **زيد بن فياض**



# الحسد داء وبيل

الحسد صفة ذميمة عقلا وشرعـــــا ،وبالحسد وقع اول قتيل من بنى آدم عندما قتل قابيل هابيل لما تقبل من هابيل عملـهالصالح ولم يتقبل من قابيل عمله المشوب .. وقد ذكر الله قصتهما فى ســــــورةالمائدة ..

وكثيرون من الكفار عاندوا الانبيـــاءحسدا وبغيا . واليهود جحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من اجل الحســــدوالبغضاء مع علمهم بانه رسول الله وخاتم الانبياء ..

قال الله تعالى ( ايحسدون الناس عـلىما آتاهم الله مــن فضله فقد آتينـــا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملـــكاعظيما ) وكم من جرائم وآثام ارتكبت بدافع الحسد ، وكم من نكبات وحروب ومشاكلجرها الحسد . وقد جاءتالشريعةالاسلامية محذرة من الحسد ، ومبينة قبحه ومضاره ،وناهية المسلم ان يتصف بالحسد لاخيـــه المسلم فقد قال الرسول صلى الله عليـــهوسلم :

اياكم والظن فان الظن اكذب الحـــديث
ولا تجسسوا . ولا تنافسوا . ولا تحاسدوا. ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عبـــاد الله اخوانا كما امركم . المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره . التقـــوى ههنا ويشير الى صدره . بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه . ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم . فما احرى المسلمين ان يجتنبوا الحسد والتباغض والتقاطـع وان يكونوا اخوة متآلفين ..

**أذيعت فى ٨ـ٣ـ٨٣** **زيد بن فياض**

# ليس هذا من الغيبة

**تحدثنا فى كلمة سابقة عن الغيبة والنميمة وبيان ما فيهما من مفاسد ومضار وبعض ما ورد من النهى عنهما ،ولكن بعض الناس قد يستشكل ما ورد من احاديث قد اغتيب فيها اناس وذكروا بسوء وهم غائبون وكيف يلتئم هذا مع ما سلف من الادلة الواردة فى النهى عن الغيبة عموما ..**

فقد قالت عائشة رضى الله عنها :استأذن رجل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ائذنوا له بئس أخو العشيرة ( متفق عليه ) وعن عائشة ايضا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا.رواه البخارى وعن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها قالت اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : ان ابا الجهم ومعاوية خطبانى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اما معاوية فصعلوك لا مال له ، واما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه .

وهذه الاحاديث لا تتعارض مع ما سبق فانه يجوز للحاجة غيبة شخص فاذا كان ظالما واشتكى المظلوم ، فيجوز له ان يقول ظلمنى فلان ، قال تعالى ( لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ) وكذلك اذا كان الغرض من غيبته ازالة المنكر ، ولمثل جرح الشهود .

والمجاهر بالفسق يجوز ذكره بما يجاهر به من معاصى لاجل ارتداعه ، لا للانتقام والتشفى منه . وقد يكون ذكر العيب فى شخص ـ حكايته على سبيل التعريف به ـ لا التنقص له وهذا له نظائر فى كتب المحدثين كما يقولون حدثنا الاعرج والاصم والأعمى والاعشى واشباهها . فهذه ليست من الغيبة المنهى عنها والله اعلم .

١٥ـ٣ـ٨٣ زيد بن فياض

# جهاد في سبيل الحق والنفس

**الاستاذ حسن عبدالله القرشي**

★ ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٤٤ هجرية ، ودرس بمدرسة الفلاح وحفظ القرآن الكريم .

★ حصل على الشهادة النهائية من المعهد العلمي السعودي وانتسب الى جامعة الملك سعود بالرياض ، وحصل على درجة ليسانس آداب ..

★ تقلب في عدد من الوظائف الادارية وكان كبيرا للمذيعين في الاذاعة السعودية

★ له اربعة دواوين شعرية مطبوعة آخرها « سوزان » ، وعدة كتب نثرية ، وله كتب اخرى وديوان قيد الطبع

**مر سادتي من شهر الصوم المبارك ما يقارب نصفه ، ومع هذا فان الفرحة به تعمر نفوسنا والاشراقة التي تملأ تضاعيفه تغمر قلوبنا .. ذلك أنه شهر الاشراق والنقاء والصفاء ..**

وفي مطلع هذا الشهر المبارك تم حدث عظيم جليل له أثره في تاريخ العروبة والاسلام ، ذلك هو اجتماع القمة العربي الذي اكتمل عقده في صعيد هو صعيد الجامعة العربية .. وهذا الحدث ليس اتمامه غريبا في حد ذاته فالمواطن العربية موحدة الآمال والمراجع .. ولكن العظيم حقا أن يتم في مطلع رمضاننا هذا على غرة من عدونا المتربص بنا الدوائر بعد أن ظن أن شمل العروبة لن يلتئم وصفوفها لن تتراص .

فلنذكر لرمضاننا هذا هذه النقطة الحاسمة من نقاط الانطلاقة العربية في تاريخها المجيد .

وشهر رمضان منذ أن أهل فجر الاسلام على البشرية جمعاء هو شهر نضال في سبيل الحق ويكفي أنه في يوم الجمعة السابع عشر منه في السنة الثانية للهجرة كانت غزوة بدر الكبرى وهي الغزوة الحاسمة في تاريخ الاسلام ، والموقعة الفاصلة التي انتصرت فيها مصابيح الهدى على دياجير الضلال ، وها نحن أولاء قد خططنا للجهاد المتحد فيه لمناضلة قوى الشر والبغي والعدوان . على أن الجهاد الاكبر في هذا الشهر المقدس ينبغي أن يكون جهاد أنفسنا .. يجب علينا أن نكبح جماح أنفسنا عن الشهوات ونلجمها عن المعاصي ونجعله شهر توبة وتطهير وانابة وتكفير كذلك ينبغي أن نصارع الشح فيها ونقاوم البخل الذي يمنعها عن استسهال طريق الخير وسبيل الاغداق على المعوزين ،

والفقراء ، والمساكين ، فما أفاء الله علينامن نعيم ينبغى أن يكون فيه نصيب معـــلوم للسائل والمحروم والبائس والمضطر ..

كما يجب علينا أن نقاوم نوازع الشر من حسد وأثرة ومن جشع وطمع ، ومن طيش ولجاجة ومن غضب وحقد فليس لكل أولئك ما يبرزه أصلا لا سيما فى هذا الشـــهر الكريم المبارك .

وجهاد النفس هذا فيه غنم كبير للـمرءلانه يعوده على تحمل المشاق والصبر عـــلى المكاره،وفى ذلك ما فيه من صقل الشخصيةوتعود الاتزان والروية .

واخيرا مرحى لايام رمضان ولياليه هذهأيام وليالى الذكر والعبادة والاستغفـــار والابتهال والتفكير فيما يصلح الجماعـــةويقوم الاعوجاج ويثـــبت الاواصر ويقوى الوشائج بين الناس .

**حسن عبدالله القرشي** **أذيعت فى ١٤ـ٩ـ٨٣**



# خواطر عن الصوم

**تساءلت .. لماذا تنزل السكينة على القلوب ، فى هذا الشهر المهيب ، شهر رمضان ، لماذا يحس الناس وكأنهم فى محراب مقدس لا يجوز فيه اللغط والضجيج ولا يحسن فى رحابه إلا الهمس والقنوت ؟**

**ثم اجبت : لان فكرة الروح هى التى تسيطر على النفوس فى ظلال هذا الشهر الكريم ، الذى تتنزل فيه الرحمات وتنتظم النفوس المسكنة ويشملها الامن والطمأنينة .**

انه شهر الارواح لا شهر الاجساد ، شهر نذيب فيه الجسد بالصوم والعبادة ، ونروضه على الصبر وتحمل المشاق والمكاره والروح دائما تصعد بالفكر وتسمو بالعقل اما الجسد فغذاؤه الماديات وادواته الشهوات ولذلك فهو يهبط بالنفس لان عماده الحس المادي غذاء موقوت ، وشهوة فانية ..

ولذلك كانت نهاية الجسم فناء الى يوم الدين ، اما الروح فهى باقية فى ملكوت الله وفى برزخ الى يوم البعث .

والصوم فطام لا عن الطعام ، ولكن عن الحقد والضغينة ، وعن الجشع والطمع ، وعن العداء والبذاء ، وعن جميع الرذائل والفحشاء .

وشهر رمضان هو شهر اشراق ، وشهر صدق ، فالصائم يبعد فيه البعد كله عن النفاق ، ويتناءى عن دنيات الامور وسفسافها ، ويشعر فيه بلذة حقيقية وسعادة اصيلة ، وناهيك بلذة العبادة ، وصلة المخلوق بخالقه وتيقنه من رضائه ، وثقته فى مثوبته وجزائه ..

والصيام يحثنا على اخلاص العبادات ، وعلى تطهير النفس من الشهوات ، ويدعونا الى سنة عظيمة خيرة هى ان نقوم الليل فى صلاة تدنينا من الرحمات ، هى صلاة التراويح ، والصلاة عماد الدين ومن العواصم عن المنكرات وقد قال تعالى « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) ..

فهنيئا لنا أيها المستمعون الكرام بهذا الشهر العظيم الكريم ، ومرحبا به وأهلا ، ودعاؤنا الى الله فيه أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ..

٧-٩-٨٣ **حسن عبد الله القرشى**

# التحرر من الضعف والترف

**لقد بدأ محمد عليه السلام دعوتـــــهالعظيمة اول ما بدأها بانطلاقة خالدة جبارة كانت الدعامة الاولى لبناء المجتمع الاسلاميالاول وكانت كذلك الاساس للحيـــــاة الاسلامية ..**

بدأ عليه السلام دعوته بان يتحرر الناسمن العبودية لغير الله تحررا كاملا ينطلـق به الناس فى سعيهم وفى حياتهم من هوانالضعف وذل الرجاء والخوف ، وتصبـح عبوديتهم لله تعالى هى كل شيء فى حياتهميسعون بها على وجه الارض وهى ايمـان وقوة وضمير .. وهى كذلك نور يسعىبين أيديهم وبأيمانهم على طريق الحيـاة ، فاصبح الناس كلهم سواسية يتعايشـونفيما بينهم بالحب والتعاون والتكافـــل ويتعاملون بالقيم والمثل والاخلاق الفاضلةواصبح الناس يتجهون بحرفهم وبرجائهـم الى الله تعالى وحده ..

لم يكن ذلك فحسب وانمـا كان دأبالذين عاشوا حياة المجتمع الاسلامى الاول ان يتجردوا كذلك من الداخل من شهواتالنفس فرفضوا كل ملذات الحياة وارتفعوا بانفسهم عن الترف والضعف فكانوا دائما وأبدا على استعداد لاداء الواجب والنهوض بمسؤولية البناء الكبير ..

لقد كانت هذه الدعامة وما تزال حتى الآن من ابرز الحقائق فى دعم الجماعـــات الانسانية وتطويرها .. والتخطيط لبناء الحياة ومواجهة الاخطار ..

ايها السامعون ليس فى هذا جديد فكلنا يعرف كلمة التوحيد ومكانتها فى تحرير الناس وانما الجديد اليوم هو اننا نتساءل عن نقطة البداية فى معركتنا مع الحياة وفى بعثنا الجديد لبناء حياة افضل .

الجديد اليوم ان نسترجع كلمة التوحيد التى نرددها كل يوم عشرات المـرات فى قيامنا وفى قعودنا وفى صلاتنا وفى كل عباداتنا وان نستشعر معناها الكبير ونؤكده فى نفوسنا وفى قلوبنا وان نسعى به من بعد ذلك على وجه الارض قوة وايمانا وضميرا كما سعى به آباؤنا من قبل ..

الجديد اليوم هو أن نرفض هذا الضعفوهذا الخوف وهذا الترف المقيت الـــذى نعيشه اليوم من أجل الكسب ..

ما اعجب حياتنا اليوم فى بيت كبير تحوطه الحدائق الواسعة وتظله اشجارهـــا وتتمدد فيه الاثاثات الوفيرة الفخمة، وترفأهله فى الذهاب والاياب عديد من العربات الانيقة الجديدة تعيش فيه أسرة صغيرةوفىالدائرة تتباهى بالمكاتب الفاخرة الثمينـة والمجالس المريحة العظيمة وتدور من وراء هذه المكاتب وفى هذه المجالس الوان شـتى من الرجاء فى مزيد من الخير من أجل الهدف الواحد .

**١٨ــ٥ــ٨٣** **عبدالله المنيعى**

# بالضمير لا بالنفاق والخوف

**نحن كلنا أو الغالبية العظمى منا نحاول في المنازل دائما وأبدا ، ان نحافظ على كل العادات وكل التقاليد خوفا من رب الاسرة وسيد البيت .**

وفي الطريق نمشي على الارض هونا وبالنفاق والرياء نتخير لانفسنا كل معاني الجمال ونتجنب الشر والآثام حياء وخجلا ،وحفاظا على السمعة الحسنة حتى يراها في سلوكنا الغادون والعائدون. وفي العمل نبذل كل الجهد في يقظة وانتباه ، ونأتي بالرائع ، والذكي ، ننجز ونبتكر ، ندفع بالعجلة ونبدع ، نبني ونشيد ، طمعا في المزيد من الربح والنفع .

وفي الاسواق نوفي الكيل والميزان ونقنع بالربح القليل ونقدم الجيد والطيب سعيا وراء الكسب ورغبة في مزيد من الثقة .

هذا كله يدفعنا اليه الرجاء والخوف ويدفعنا اليه حب النفع والكسب في بعض الاحيان او في معظم الاحيان . ومع ذلك فهو يقدم للحياة نفعا كبيرا ، ويخلق فيها جوا من السلام والامن بين الناس ويحقق حياة طيبة كريمة ويضيف جديدا مما تهدف اليه من الرخاء والتطوير .

وقد كبرت مثل هذه الدوافع في نفوسنا حتى أصبح في حساب الجماعات شيء يدعونه النفاق الاجتماعي ينتفعون به في خدمة الجماعة والمجتمع ويشجعونه في ذلك ،

وهذا كله خير تفتقر اليه المجتمعات المادية . أما نحن هنا في مهبط الوحي وموطن الرسالة وبالعقيدة والتراث الخالد ينبغي أن يكون أدبنا في البيت وسلوكنا في الطريق وسعينا في الاسواق وعزمنا في العمل مدفوعا بالقوة يستمدها من الضمير نعمل الخير كل الخير ، دون حاجة الى باعث من بواعث الدنيا ، نعطي من قلوبنا وبطاقاتنا كلها ونبذل بالاخلاص وبالتضحية أقصى ما يمكن أن نؤدي من جهد دائما وأبدا وحتى فيما لا يرانا فيه أحد ولا يرقبنا فيه أحد واننا نذكر هذا الحديث العذب في ذلك الذي يخشى الناس ولا يخشى الله ( يا عبد لقد جعلتني أهون الناظرين اليك )

أيها المستمعون الكرام تعالوا الى كلمة سواء .. تعالوا نجعل من هذا الحديث القدسي فكرة العمل فكرة الحياة .

**عبدالله المنيعي** — **٤-٣-٨٣**

# صور وظلال



# بجير المسال

**كان شابا مثاليا فى زهده وورعه ، تقيالى ابعد حدود التقوى ، وكنت استريـــح اليه واتقرب منه واضربه مثلا لاصـــدقائى كلما احتدم الحديث عن اغراء المادة وتفشى الرشوة بين صفوف الموظفين ، فلقـد كان صديقى الزاهد ، يشغل منصبا حكوميـــا لو اراد شاغله لدر عليه كثيرا من المـــال الحرام ولكنه كما اسلفت لكم تقيا ، وورعا قاوم الاغراء وصمد امام المادة ..**

وباعدت الايام بينى وبينه عند ماسافرت اتلمس المعرفة فى بلاد اخرى وعـــدت الى وطنى وسألت عنه ، وسعيت اليه فوجدتـه يسكن دارا فخمة كبيرة فيها اثاث مـــترف احسن انتقاءه وترتيبه ، ولم اتساءل وقتهاعن مصدر الثروة الطارئة ، ولكن الايـــام سارت وهى تحمل معها همسات الهامسين وتشير جميعها الى صديقى باصبع الاتهـام وتصمه بالانحراف عن الجادة وترديه فى أكل الرشوة واستغلال النفوذ ، وتمزقت نفسى لذلك الصديق وآثرت ان اتباعد قليلاعنه وفى القلب كثير من الالم والتألم منه .

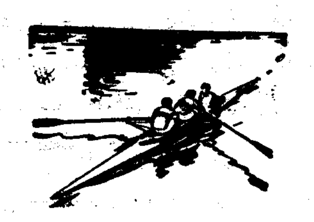
وكنت ذات ليلة بالمسجد الحرام ، وقدانصرف المصلون منه بعد اداء صلاة العشـاء ورأيت صديقى فى احدى زوايا المسجـــد يرفع يده الى الله ، والدمع يتساقط مـــن عينيه ، واحسست بشيء يجـــذبنى اليه فاتخذت لنفسى مقعدا مجاورا له وبادرتـــه بالتحية بعد أن فرغ من دعائه ، فأقبل على فى ابتهاج ، وشد على يدى ، وأمسك بها لا يريد أن يتركها وقال بعد فترة صمـــت طويلة : هل لك فى سماع قصتى شريطة ألا تبوح بها ؟ فأومأت برأسي وهو يسترسل يقول : لقد كنت كما تعرفنى شـديدا فى الحق راضيا بدخلى من راتـــب وظيفتى ، قاومت كل عروض الرشوة التى قدمت الى ، حتى يئس الراشون وعرفوا حقيقتى .

وانتقلت الى الرياض حين اصبحت مقرالوظيفتى ، وكان من نصيبى احدى الـدور الصغيرة التى وزعتها الدولة على موظفيهـا بالتقسيط ، فسكنتها واهلى على ضيقهـــا وكثرة عدد من أعول . وذات يوم جـاءنى الشيطان فى شكل المقاول المعروف ـ فلان ـ وقد استقبلته فى غرفة بعد ان اخليتها من أهلى فقال لى بلهجة المخلص الناصح: لماذا لا تبنى لنفسك غرفة خارجية تستقبل فيهـــا ضيوفك ؟ فاعتذرت بضيق ذات اليـــد ، ولكنه اصر على ان يقوم بهذه الخـــدمة ويتقاضى الثمن مقسطا من راتبى . فلم أجد فى ذلك حرجا خصوصا وانه لا يتعامل مع الوزارة التى أعمل بها . وبنى بدل الغرفة

غرفتين ومعهما منافع كثيرة وطلبت قائمة الثمن فجاءني بها وأقسم على ايمانا غليظة ألا اخبر أحدا بالسعر بحجة أنه لشدة انخفاضه يكشف عن الارباح الكبيرة التى ينالها المقاولون . وصدقته فيما قال وبدأت في دفع الاقساط الرمزية من راتبي الصغير. وجاءني مرة أخرى يطلب أن يقوم بتأثيث القسم الذى بناه وادعى أنه على اتصال بطائفة من الاجانب يبيعون احيانا اثاثهم عند سفرهم بأقل من ربع الثمن. وفرشت الدار ونسقت . ثم جاءت الثلاجة تتبعها الغسالة ووضعت مكيفات الهواء وبأثمان رمزية، بدأت أركن اليها . وانهال الشيطان على بخدماته البريئة التى اكتشفت فيما بعد ، انه يؤديها باتفاق مع أصحاب المصالح . وما احسست ذات يوم الا وقد اختل توازني ومددت يدى لأقبض أول رشوة صريحة ، ثم زال عني الخجل والتردد فأصبحت أفاوض وأساوم .

قلت لصديقي: ألا تستطيع الآن في صحوة ضميرك أن تتوب الى الله وترجع اليه ؟ قال وفي صوته حشرجة الذليل : لقد حاولت ذلك مرارا ولكن حبي للمادة طغى على ارادتي. وسكتنا برهة ثم سألته : ألديك مانع في أن أروى قصتك دون ذكر الاسماء لكى تصور لنا دور بعض الشياطين فى تخريب الذمم والضمائر وتكون لنا عظة ؟ فأشار برأسه موافقا ، وتركني دون أن يودعني وأنا أتتبعه بعيني ، وأردد الحديث النبوى الشريف : تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار ..

**أذيعت فى ١٦ـ٥ـ٨٣** **أحمد زكى يمانى**



# النقد الواقعي وسيلة الإصلاح

**كل عامل فى المجتمع معرض للخطأ أوالصواب ، وقد يبصر المرء صواب عمله ، ولكنه فى حاجة الى من يبصره بخطئه ٠وبغض النظر عن مدى تقبل المخطىء لتوجيه غيره ، فان من واجبنا جميعا أن نقول للمحسن أحسنت وللمسىء أسأت ، حتى نستزيد من الاحسان ونقفل على الشرأبوابه،ولكى ينجح الناقد فان من واجبه أن يسلط أضواءه على الخير والشر ، وان يتجرد من عاطفته وهواه ، حتى يصدر رأيه معبرا عن الحقيقة دون تحيز ، كما أن من أهم واجبات الناقد أن يكون واقعيا فى رأيه ، يطلب الممكن عملا ولا يهاجم ما استحال هدمه ، فاذا أراد أن يحض شخصا على فعل شىء أو الامتناع عنه فعليه أن يضع نفسه موضعه ،وأن يبصر الامور من زاويته والا كان متجنيا ليس لقوله أثر غير رجع الصدى ٠**

وليس بالامر اليسير أن يضع المرء نفسه مكان غيره وان يبصر الحقائق من زاوية الآخرين ولكن من يتصدى لمهمة النقد البناء،وهى مهمة سامية مقدسة ، فعليه أن يرتفع بمستواه الى المدى الذى يؤهله لتحمل مسئولية الناقد الموجه للخير والمبصر بالحقائق ٠

ولتصوير صعوبة النظر للحقائق من زاوية الآخرين أروى لكم قصة وزير للمعارف فى بلد اسلامى كبير عندما بعث لرئيس الوزراء يطلب لجامعة بلاده اعتمادا ماليا ضخما ، ويجعل الموافقة عليه شرطا لاستمراره فى الوزارة ٠ وحدث أن سافر رئيس الوزراء بعد توقيع الخطاب لحضور جلسة عاجلة فى الامم المتحدة لقضية تتعلق ببلاده٠ وكان وزير المعارف هو أكبر الوزراء سنا ، فخلفه أثناء غيابه وكان أول ما عرض عليه كتائب لرئيس الوزراء الطلب الذى قدمه هو وربط استقالته به ٠ واستدعى نائب الرئيس المختصين بالامور المالية ودرسوا الطلب دراسة واقعية مجردة أسفرت عن استحالة تأمين الاعتماد المالى ٠

وكتب نائب الرئيس الرد على نفسه كوزير المعارف يأسف فيه لعدم امكانية تلبيته الطلب ويقول له انك لوحت بالاستقالة ،لانك نظرت للامر من زاويتك المحدودة ، أما

لو قدر لك أن تبصر بالحقيقة من جميع جوانبها ، وأنت تكتب الطلب لعدلت عن فكرة الاستقالة منذ البداية .

والنقد – أيها الاخوة – فرض على كل مسلم ومسلمة شريطة أن تتوفر فى الناقد الشروط الواجبة ، اذ ليس كل من أمسك قلما أو فتح فاها ناقد ناجح ، فالحروف أدوات مقدسة اذا صفت فى غير الحق احترقت وتساقطت وربما أحرقت كاتبها ومن حوله ورب كلمة قالت لصاحبها : دعنى ، دعنى .

وبعد ، أيها الاخوة فان النقد فريضة علينا وان الرسول عليه السلام وصف الساكت عن الحق بأنه شيطان أخرس ، ومع ذلك فلنمارس هذا الواجب بايمان وحذر ، فان الناطق عن الهوى أشد خطرا على المجتمع من الساكت عن الحق .

أذيعت فى ٣٠–٥–٨٣ | أحمد زكى يمانى



# خير الكلام ما قل ودل

**ان خير الكلام ما قل ودل •• غيـــر أن معظم الناس لا يعرفون هذه الحقيقـــة أو يعرفونها ولـــكن ينسونهـــا اذا تكلموا أو كتبوا ••**

ان موجز القصة يكفي ، ولكن محدثـك يأبى الا أن يسرد التفاصيل ، والذيـــول كلها •• غالبـــا •• ان كلا منـــا يحب أن يستأثر بالكلام •• لا سيما اذا كان هو أو بعض قصصه او مشاكله موضوع الكلام ••

وبعض الناس قد لا يشعر •• أو يتظاهر بأنه لا يشعر مطلقا •• بمعنى المضايقة فى كلامه اذا طال •• اما لانه بليد او لانـــه يتبلد الى حد يثقل على المزاج ••

ونفس الحال ان كتبوا •• فانهم يحبون التطويل ••

وتصور عريضة بدل أن يصوغها الشاكى ــ مثلا ــ فى سطرين •• يملؤ بهاصفحتين فى خط دقيق ، يلوح كالنمل بين السطور ، وهو يظن أن هذا معناه الفصاحة والبيان •

ربما كان هذا سر تعاسة المراجعة وتعثرها ، وهو الامر الذى كان يتوقع الكاتب الفصيح عكسه بالتطويل ••

ان عصرنا اليوم اسمه عصر السرعة •• ولم يعد يطيق الناس ــ والموظفون منـــهم ــ وان كانوا فى منتهى الدين والضمائر ! ــ لم يعودوا يطيقون كثرة « الدردشة » !
اننا نبحث دائما عن شيء جديد نرضى به مزاج القلق فى عصر السرعة !

ولهذا قد تحال « الدردشة » من يـــــد موظف الى آخر •• ومن دائرة الى أخرى •• ومن بلد لبلد •• ومن هيئة الى مجلس •• وعليها نفس الطابع الاول الذى بدأت بـــه العريضة طابع « الدردشة » •• أوجزوا •• فان « الدردشة » سبب كبير من أسبـــاب الفساد •• عدا أنها مضيعة للوقـــت •• والوقت ــ كما لا يخفاكم ــ من ذهب !

أذيعت فى ١٠ــ٩ــ٨٣ **محمد عمر توفيق**

# العمل

الاستاذ عبد الله ابو السمح

★ ولد عام ١٣٥٤ بمكة المكرمة وتلقى علومه فيها ..

★ اوفد الى القاهرة والتحق بقسم الصحافة في الجامعة .

★ التحق بوزارة المالية ، ثم الداخلية ،

واصدر فيها اول صحيفة للشرطة في المملكة .

★ تقلب بعد ذلك في عدة وظائف ادارية .

★ اسهم في كتابة المقالات لمعظم الصحف السعودية .

★ يحاول كتابة الاقصوصة الشعبية على أساس واقعي ..

لماذا ينقسم العالم الى دول متحضرة ، وأخرى متخلفة ؟

سؤال لا بد أنه جال بأذهان كثير من المستمعين ، والاجابة عليه في أبسط صورها .. ان الدول المتحضرة متحضرة لانها مكونة من أفراد متفوقين ، والتفوق شيء مكتسب، فالله سبحانه خلق البشر من أصل واحد ، ووهبهم قدرات معينة ، ومواهب واحدة تختلف في درجتها من شخص لآخر ، لكنه بالتأكيد لا يوجد فرد لم يهبه الله حظا في شيء ما ، لكن يأتي التفاوت من الافراد أنفسهم حسب جهدهم الخاص في انماء مواهبهم أو طمرها ، فهذه الدولة متحضرة لان أفرادها دائبون على تطوير مواهبهم وقدراتهم والاستفادة منها ، وتلك متخلفة لان أفرادها لا يستغلون قدراتهم الطبيعية ولا ينمونها ..

وانماء القدرات لا يكون الا بالثقافة والتجربة .. فالثقافة تزود العقل بالمعلومات، والتجربة تتيح له فرصة استغلال هذه المعلومات والاستفادة منها ، واكتساب معلومات جديدة ، وأساس الثقافة القراءة الدائمة والاطلاع على نتاج الفكر البشرى ، ولذلك تجد الشعوب المتحضرة من أكثر الشعوب اهتماما بالكتب والمكتبات ، ولا يخلو بيت من ركن للكتب والقراءة ، وهو أمر - مع الاسف - يندر وجوده في منازلنا، وينبغي على كل واحد منا أن يعمل على تلافيه، فنحن كمواطنين علينا واجب الارتقاء ببلادنا، وبداية الطريق للوصول الى هذه الغاية حجرة في المنزل أو ركن منها تحتلها رفوف من الكتب القيمة الهادفة للقراءة والاطلاع .

فابدأ من الآن في تكوين مكتبة صغيرة، أحرص على أن تكون محتوياتها من الكتب القيمة المبسطة التي تتصل بواقع الحياة ، وبالثقافة الحاضرة ، وشجع أفراد الاسرة على القراءة والبحث ، لتتجمل بحق صفة المواطن الصالح الذي يعمل على الارتقاء بأمته ووطنه .

أذيعت في ٢١-٤-٨٣ عبدالله أبو السمح

# تأملات

الاستاذ عبد الكريم الجهيمان

★ ولد عام ١٣٣٣ في بلدة غسلة ، وادخلته امه مدرسة القرية .

★ سافر مع أبيه الى الرياض سنة ١٣٤٦ وحفظ القرآن وتلقى بعض العلوم الدينية والعربية .

★ دخل المعهد العلمي السعودي سنة ١٣٤٩ على حساب الحكومة .

★ عاد الى مكة سنة ١٣٥٣ وعين مدرسا فيها، ثم نقل منه الى مدارس أخرى .

★ تولى رئاسة تحرير أول صحيفة تصدر في المنطقة باسم « أخبار الظهران »

★ عاد الى العمل في المعارف سنة ١٣٧٧ ثم في وزارة المالية .

★ لديه مجموعة من المقالات والقصائد معدة للطبع في عدة كتب .

**حدثني صديقي مرة فقال : يحلو لي في بعض الساعات أن أجلس في مكان عال٠٠ ومنزو بحيث أرى الناس ولا يرونني ٠٠ وذلك لكي أشاهدهم وهم ينطلقون على سجيتهم ٠٠ ويتصرفون أمامي كما تمليه عليه نفوسهم فلا يكون لعامل الرياء ٠٠ ولا عامل التظاهر أي أثر في هذه التصرفات فاذا فعلت ذلك فانني أرى عجبا من العجب ٠٠ أرى أناسا مجتمعين وأنا أعلم ان قلوبهم متفرقة٠٠ وأرى أناسا يبسمون للحياة وأنا أعلم بحاستي السادسة أن قلوبهم تكاد تقطر دما من الاسى والحزن ٠ وأرى أناسا يتظاهرون بالغنى وهم فقراء ٠٠ وأناسا يتظاهرون بالفقر وهم أغنياء ٠٠ وأرى جهلاء يتصورون أنفسهم فلاسفة وصغارا يعتقدون أنفسهم أنهم كبار ٠٠ ولكن عوامل خفية ـ في نظرهم ـ حالت دونهم ودون ما يستحقون ٠٠ والدليل على ذلك حسب تصوراتهم أن فلانا كان أقل منهم نصيبا من العلم فصار كذا ، وأن آخر كان زميلا لهم مغمورا ثم قفزت به ظروف الى أن صار في مكان الصدارة ٠٠**

ثم أنظر الى المحظوظين فأجدهم غير قانعين بما وصلوا اليه من رتب ورواتب ٠٠ وأنظر الى أصحاب الملايين فأراهم بعد لم يشبعوا ولم يقنعوا بما وصلوا اليه من ثروة عظيمة لو عجنت ذهبا أو فضة أو بلاتين ثم صاروا يأكلون من هذه العجينة ويطعمون لما نفد منها طوال أعمارهم الا أقل من القليل ٠٠

ويتابع هذا الصديق حديثه قائلا :

ـ انني أبقى في مكاني العالي أو مرقبي أفكر وأقدر وأقارن فأتوصل الى حقائق مدهشة منها ما أراه رأي العين ·· ومنها ما أتصوره بالذاكرة والخيال ·· وأبقى ذاهلا أمام بعض الحقائق ، كيف تخفى على قوم ليس أكثر منهم ثقافة ، ولا أوسع منهم مدارك ··ولا أكثر منهم تجارب ··وتجيبني نفسي بأن هناك نواميس خفية توجه البشر ·· وظروفا خاصة تكيفهم ··وأوضاعا قد تفتح أبصار قوم على الحقيقه·· وقد تعمى أبصار قوم آخرين عنها··وهذه الغفلة من هؤلاء ·· أو اليقظة من أولئك تمد يطول أمدها الى نهاية عمر الانسان ·· وقد تعتريه لفترة معينة ·· أو طور من أطوار حياته ·· ثم تزول بزوال هذا الطور ··

واستمر صاحبي في هذا الحديث الذي أعجبت به ·· وكان اعجابي به دافعا للاسترسال فيه ·· فالى فترة أخرى في مثل هذه التأملات ··

**١ـ٣ـ٨٣** **عبد الكريم الجهيمان**



# زيارة لمكة وجدة

زرت مكة المكرمة ·· وزرت قبل ذلك جدة ·· ورأيت وسمعت ما يقال هنا وهناك ·· من أحاديث وقصص ·· وكنت في ذلك أسمع وأسجل وأقارن بين ما أسمعه وما أراه ·· وبين ما يقوله فرد من طبقة متواضعة ·· وما يقوله آخر من طبقة راقية ورأيت شبه اتفاق على استحسان الحسن واستقباح القبيح · ورأيت أن مشاعر مختلف الطبقات متفق في تحسسها لواقعها على أمور كثيرة ·· فتتفق على تقويم الامور واعطائها ما تستحقه من أهمية وعناية ·· ورأيتها تعرف بعض الانحرافات الخفية ·· التي قد لا يظن ان أحدا ـ ولا سيما من الطبقات المتواضعة ـ يعرفها ورأيت كيف يختلف المواطنون في بعض الشئون ·· وكيف يتفقون ·· وعلمت من هذا أن النفوس بنات عم ·· لا فرق في ذلك بين من يعيش في طبقة عالية ومن يعيش في طبقة متواضعة ·· اللهم الا أن الطبقات المتواضعة قد تحس احساسا مؤلما بالمشاكل التي تؤثر عليها في حياتها اليومية ·· أو التي تمس جوانب الاعمال التي يمارسونها · والذى لمسته في جدة ·· ولمسته أيضا في مكة لا بد ان يكون موجودا في كل مدينة من مدن مملكتنا المترامية الاطراف ·· ولقد تحققت مما وصلت اليه أن العاملين يجدون اعجابا وتأييدا منقطع النظير ·· ورأيت أن الذى يملك القدرة على العمل فلا يعمل ·· أو الذى لا يملك القدرة على العمل فيبقى في مكانه ،رأيت أن من يقيم في أحد هذين الموضعين تدور حوله الاحاديث والهمسات التي قد ترتفع في بعض الحالات الى التصريح بدل التلميح، والى الجهر بدل السر ·· فيا ليت من تعنيهم أمثال هذه الامور يتحسسونها بأنفسهم فيختاروا على ضوئها الطريق الذى يحفظ لهم شيئا من مكانتهم في نفوس مواطنيهم·

أذيعت في ٢ـ١ـ٨٣ عبد الكريم الجهيمان

# الشجرة العطاء

فكرة اليوم ، من وحي شجرة، نعم شجرة كلما مررت بها همست لى بهذه الفكرة ، وأنا كثيرا ما أمر بها ، فما أكثر ما همست لى ٠٠ بل يخيل الى أن صوتها قد ارتفع من الهمس ، وعلا عنه حتى أصبح جهوريا قويا ٠٠ وأحسب ان بعض المستمعين فى جدة يعرفونها وربما همست لهم بمثل ما همست لى ٠٠

انها شجرة بيت البغدادى ٠٠ وبيت البغدادى كان قصرا شهيرا جدا يتمتع بموقع ممتاز يطل على البحر من جهة وعلى الشارع العام من جهة أخرى ، وهذا القصر من قصور جدة ذات التاريخ ولكنه الآن لم يعد قصرا ٠٠ انه الآن قطعة بيضاء من الارض ، لا أنقاض فوقها ٠٠ أزيل القصر وبقيت شجرة شامخة مورقة سامقة الاغصان ٠ ثم زعزعت الشجرة من جذورها وطرحت أرضا تمهيدا للبقعة التى تعد للبناء الحديث ٠٠ ولكن الشجرة الباسقة بالرغم من أنها قد طرحت أرضا وبالرغم من بتر كل فروعها وأغصانها ٠٠ فقد اخضرت من جديد ٠٠ وأخذت تورق وتمد الاغصان والفروع ٠٠ وهى ملقاة على الارض ، وكأنما هى بقايا جثة دبت فيها الحياة ٠٠

عجيب أمر هذه الشجرة حقا !٠٠

أرادوا لها الموت وبتروا فروعها وأغصانها ٠٠ فقاومت الموت ٠٠ وتشبثت بالحياة ٠٠ واستمدت من الارض السخية تحتها قدرة جديدة للمقاومة والنضال للتمسك بالحياة، وبالعطاء ٠٠ تمسكت بالحياة نفسها ٠٠ ثم أعطت الآخرين هذه النضرة فى الاغصان والفروع ٠٠

انها مثل حى لمقاومة اليأس ٠٠ لقد تمسكت بالحياة عن طريق جذر مهجور غفل عنه باتروه فتدفقت فيه الحياة ٠٠

انني لن أتخلى عن الحياة ما دام لى صدر ينبض ٠٠ ولن أتخلى عن العطاء ما دمت قادرة على أن أمد الحياة بفرع أو غصن أو قليل من الخضرة الناضرة ٠٠

هذا ما كانت تهمس به الشجرة ٠٠

١٩ـ٣ـ٨٣ عبد العزيز الرفاعى

# فكر وارح

**كان صديقى العائد من أمريكا يتحدث عن الافكار التى تبدو بسيطة والتى استطاع أصحابها بتطبيقها أن يحققوا مكاسب ضخمة تكاد أن تكون خيالية ..**

مثلا ذلك الذى فكر أن يزود معاجين الاسنان ببعض المذاقات ذات النكهات الخاصة ، ثم استطاع بواسطة الدعاية المنظمة الواسعة أن يشيع استعمالها فى جمهور الولايات المتحدة البالغ سكانها ١٨٥ مليون نسمة ..

لقد قدرنا انه وزع على أقل تقدير خمسة ملايين علبة معجون .. وان صافى مكسبه فى كل علبة نصف دولار .. اذن فقد جمع مليونين ونصف مليون دولار .. أى مايزيد **عن احد عشر مليون ريال .**

أحد عشر مليون ريال كسبها شخص واحد نتيجة فكرة بسيطة استطاع أن يخرجها الى حيز التنفيذ ..

ولا تنس ان هذا المبلغ هو أقل معدل لمكسبه .

أما روكفلر وهو المليونير الكبير المشهور فقد فكر هو الآخر فى تنمية أمواله، على أبعد بكثير من صاحبنا .. وكانت فكرته بسيطة .. فالارض التى قامت عليها مكاتب الامم المتحدة كانت من أملاكه المهملة .. أعنى كانت داخل قطعة كبيرة من أراضيه .. فأهداها المليونير للامم المتحدة ، ثم تبرع بمبلغ كبير لكى يعين الامم المتحدة على بناء مكاتبها .. وبعد أن قامت هذه المكاتب كانت مكاسب روكفلر من وراء هذه العملية لا تحد ، فقد عمرت أراضيه ودبت فيها الحياة ..

نحن فى حاجة الى مثل هذه الافكار .. بالقدر الذى تبيحه لنا بيئتنا الخاصة .. ثم لا نريدها أن تظل مجرد أفكار ، اذ لا بد من اخراجها الى حيز التنفيذ .. وهذا لا يتم الا عن طريق تعاون تام بين كل صاحب فكرة وبين المولين المستطيعين .. والمسألة بعد ذلك فى حاجة الى شىء من الجرأة لكى تدخل رؤوس الاموال فى تجارب جديدة .

**١٢ـ٤ـ٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# واجبك نحو الآخرين

**كانت الدموع تترقرق فى مآقيه ..**
**وكان صوته يرتعشا ..**
**وكانت المرارة تخنق عباراته وهو يقول:**
**ان الجميع لا يريدوننى .. انهم يعملون ضدى ..ويحولون بينى وبين ما أريـــده لنفسى من تقدم ..**
**قال لى ذلك وهو منفعل جدا ، وقد أخذ اليأس بخناقه ، وسد عليه منافذ الامل .**
**وكان على أن ألتمس وسيلة لطيفة لــكى أقول له انه مسئول الى حد كبير عن موقف الناس تجاهه ..**

وانتظرت الى أن يهدأ غضبه .. ثم أخذت أحلل معه الموقف ..

قلت : هل حاولت ان تعرف لماذا يكرهك الآخرون ، او لماذا ــ على الاقل ــ لا يريدون أن يساعدوك .. ؟

قال : انهم يظلموننى ..

قلت ربما يظلمك واحد او اثنان ..

ولكن ليس معقولا أن يظلمك النــــاس جميعا ..

ثم سألته : ألست تفعل ما يثيرهم ومـا يسخطهم عليك ؟

قال معترفا ــ اننى افعل ذلك لانهـــم يضطهدوننى .. ولانهم ايضا يفعلون مـــا يسخطنى ..

قلت : اذا ظللت تفعل ما يســـخطهم ،فسيظلون ايضا هم يفعلون ما يسخطك .. وستظل تشعر بالغبن . لانهم يتخلون عنك فى كل مناسبة تحتاجهم فيها .. انــك لا تستطيع ان تعيش بدون مجتمع .. بدون ناس تتعاون معهم ..

قال : انهم يغضون الطرف عن الآخرين ويساعدونهم ..

قلت : ان السبب واضح ، هو ان رفاقك الآخرين لا يفعلون ما يسخط ، وان فعلــوا فان اخطاءهم قليلة .. والقليل من الخطــأ مغفور ..

ثم قلت : اسمع يا صاحبى .. ان أردت ان يكون تصرف الناس تجاهك معقـــولا فليكن ايضا تصرفك تجاههم معقولا ..

حاول ان تعرف واجبك تجاه الآخرين ،ليعرفوا هم ايضا واجبهم تجاهك .

**أذيعت فى ٩ــ٣ــ٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# عمالنا والوعود

**كنت وبعض الاخوان نتحدث عن العمال الفنيين ، أعنى البنائين والكهربائيين ، والسباكين ، ومن اليهم ..**

**وكان محور الحديث هو ما اشتهر عن اغلبهم من عدم الالتزام بالمواعيد ، عدا عن فقدان الوجدان الصحيح للعمل ، اعنى فقدان الاخلاص ، وانصراف اكثرهم الى الرغبة فى ـ الكروتة ـ غير عابىء بما يحدث عنها من نتائج سيئة فى المستقبل القريب او البعيد**

المهم هو النقود .. ولا عبرة بعد ذلك بأى شىء آخر .. حتى السمعة الطيبة التى يسعى اليها اى عامل ذكى لم تعد مطمحا اليوم ما دام كل العمال يجد عملا بل ويجد ازدحاما من الراغبين نتيجة لندرة العمال الفنيين ..

وحاولنا أن نحلل الامر ..

كانت المشكلة الاولى هى عدم التزام المواعيد ، وكان اطرف تصوير لهذا ما قاله احدنا ان اصدقهم هو ذلك الذى يقتصر على عشر كذبات فى اليوم .. وهذه الظاهرة اكثر شيوعا ..

والظاهرة الثانية هى فقدان الاخلاص ،وعدم الحرص على الاتقان .. وكأنما يهدف الواحد منهم الى ان يجعلك على ابوابه بين كل حين وآخر .. وعليك ان تدفع ..

وطبيعى اننا لم نقدر احكامنا على وجه العموم ولا نعنى انه لا وجود للمخلصين من هؤلاء .. ولكننا نتحدث عن الظاهرة الغالبة وملؤنا أسف مر .

أما ونحن فى دور بناء وأننا نطمع ان ننشىء مجتمعا سليما واعيا ناهضا ، فما أحرانا ان نحارب مثل هذه الظاهرة فنلقن عمالنا الفنيين الصدق والاخلاص والاتقان فى نفس الوقت الذى نعلمهم متطلبات المجتمع الجديد من بناء وسباكة ونجارة .. الخ ..

ومن المهم أن نجعل ضمير كل عامل يقظا، وان نفهمه المسئولية الادبية تجاه الله وتجاه سمعته الفنية فلن ينجح فيما بعد الا صاحب الضمير اليقظ ، والسمعة النقية ..

**أذيعت فى ٢٩ـ٦ـ٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# العناية بتاريخ الجزيرة العربية

**قرأت كتابا فى تاريخ الجزيرة العربية فى بعض مراحلها ، وهو كتاب مترجم عن الانكليزية ، ترجم ونشر بواسطة احدى دور النشر فى بيروت ..**

وقد لمست اثناء قراءتى له بعض الاخطاء كما لمست خلو الكتاب من التحقيق العلمى وهو التحقيق الذى يجب ان يتوفر عند اخراج أمثال هذه الكتب ..

واصلاح هذه الاخطاء التى لمستها أو مثل هذا النقص فى اخراج الكتاب قد لا يشعر بضرورته الا القراء من سكان الجزيرة العربية نفسها .

ان القراء من ابناء الجزيرة العربية أقدر من غيرهم فى التعرف على أمثال هذه الاخطاء ومن ثم فهم اكثر شعورا بحاجة مثل هذه الكتب لمزيد من العناية والتدقيق ، وتوخى الصواب ما أمكن ..

والكتب التى تتصل بتاريخ الجزيرة العربية وبجغرافيتها ، او بتصوير الحياة الاجتماعية فيها او بأدبها ، او بالنواحي السياسية فى دولها ، هذه الكتب كثيرة جدا تشكل مع كتب الرحالين مكتبة طيبة دسمة ..

بين هذه الكتب ما هو مؤلف باللغة العربية وبينها ما هو بلغات اخرى اجنبية ومنها ما لم يترجم بعد الى اللغة العربية مع ان القارىء العربى من ابناء الجزيرة العربية خاصة أحوج ما يكون الى الاطلاع على مثل هذه الكتب .. على ان تتوفر فيها الدقة والضبط فى اسماء الاعلام والاماكن وفى تحديد التاريخ الهجرى ، وما يقابله من التاريخ الميلادى ..

وهناك كتب مخطوطة ـ حديثة ـ وقديمة هى فى حاجة ايضا الى نشر وتحقيق .

كل هذا الحصيل الكبير يعنينا نحن سكان الجزيرة العربية بالدرجة الاولى ، وخاصة نحن سكان المملكة العربية السعودية، فلماذا لا نعير هذا الامر الاهتمام اللائق به .. لماذا لا تكون هناك شركة ذات رأس مال كبير تضطلع بهذا العبء فتقدم تاريخ الجزيرة وادبها وفنونها وعلومها الى العالم العربى منشورة نشرا علميا دقيقا ممحصا ؟

اننا عند ما نفعل ذلك ،ونحسن الدعاية له سنلفت الينا انظار العالم العربى كله ، ونضمن لبلادنا كسبين .. كسبا علميا وكسبا ماديا .. ؟

فكرة اليوم مهداة الى القادرين من اصحاب رؤس الاموال .

**أذيعت فى ١٦ـ٦ـ٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# سعادة الأمل

**أمس .. كنت أسأل احد معارفى ، عن رجل عجوز اعرفه ، كان قد اصيب بمرض عضال ، فقاوه ما وسعه ذلك .. فعلمت انه يوشك أن يسافر الى لندن ، فى سبيل الحصول على تحسين فى وضعه الصحى .. فعجبت من روحه المعنوية المرتفعة ، ومن تمسكه العجيب بالحياة رغم شيخوخته .. أنه يؤمن تماما انه لا يأس مع الحياة ..**

وكنت قبل الامس ، اقرأ قصة ذلك المستشرق الالمانى الذى بدأ عملا علميا ضخما ثم أصيب بالشلل .. ولكنه لم يقعده عن مشروعه العلمى ، فظل رغم شلله يواصل دأبه ، حتى أخرجه ..

والحياة على امتداد تاريخها بين الامس البعيد ، واليوم الحاضر ، تعطينا الكثير من القصص ، مما يتمتع به بعض الناس ، من طاقات حيوية عالية ، تواجه اليأس ، وتضىء لهم طريق الامل فى أحلك الظروف وأقساها ..

مفتاح الحياة الناجحة اذن هو ان لا تيأس .. لابد من بارقة أمل فى احرج الاوقات ، وأعسرها .. ووراء هذا البصيص يكمن النجاح ..

أن الامل يفجر دائما الطاقات المدخرة .. فيجب أن نطرق ابوابه .. نطرقها بشدة وعنف .. ومثابرة .. فلا بد أن تستجيب لنا ، فاذا لم تستجب فيكفينا عزاء ، اننا كنا نحاول .. وان محاولتنا مشوبة بالاخلاص والدأب ..

والعجيب أن الامل وصفة طبية تصلح لكل الامراض ، ولكل المرضى ، ولكل الاعمار ولكل الاجيال ، ولكل الاجناس .. للطفل فى روضته ، والطالب فى مدرسته ، والعامل فى عمله ، والموظف فى وظيفته ، للرجل .. وللمرأة فى البيت ، وخارج البيت ..

ان الزوج والزوجة ، اللذين يعيشان على الامل ، الامل فى الوفاء ، او الامل فى الانجاب ، أو الامل فى السعادة ، يظللهما دائما ظل ظليل أقل ما يوصف به انه نوع من السعادة .. سعادة الامل ..

جربوا هذا العلاج ..

**أذيعت فى ٤ـ١ـ٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# ... وقديماً قيل

**شر البلية ما يضحك ·· ولكن هنالك ما هو أدهى وأمر من البلاء لانه أفدح وأكثر شرا ومع ذلك فهو يضحك أيضا ··**

**فقد تضحك للبلية ، وتعني مجالدتها أو محاولة احتمالها ، وفي الضحك معنى التأسي والعزاء !**

**أما ما يضحك ويميت ، ويقضي على كيان الجماعة قبل الافراد فهو الاغلفة الشفافة المبتكرة ·· والمستحدثة من مادة « تحريف الكلم عن مواضعه »**

هذه الاغلفة الشفافة التى تلف بها بعض الرذائل لجعلها مستساغة وتقدم كما تقدم المستحضرات الطبية التى يصعب على المريض تناولها الا فى « قلاج » أو ملبس يساعده على هضمها وبلعها ·· ويشفى بأذن الله بعد استعمالها !

وأما هذه الاغلفة التى أعنيها فهى تضم مادة فتاكة تقدم للصحيح ليمرض أو يموت ·· وكما تعددت أسباب الموت فقد تنوعت أشكاله ، فمنه ما هو كلي ، ومنه ما هو جزئى ·· اذا ليس من الجائز أن يموت الضمير فى انسان ما ، ويبقى كامل الجسد حيا حياة بلا روح !

وقد تكون هذه الاغلفة كلاما ·· وقد تكون شيئا آخر ·· فالنفاق مثلا كلمة ·· ولكن الغلاف الشفاف يجعله ( اى النفاق ) مقبولا باضافة كلمة أخرى اليها : وهى نسبته الى الاجتماع ·· فيقال النفاق الاجتماعى ··

والرذائل حلقات مفرغة مترابطة أيضا ، فأينما تجد النفاق تجد الملق والمداهنة والكذب والرياء ·· والرذائل المتلازمة المتشابكة ·· التى مصدرها النفوس الوضيعة ·· ومنبعها الفسق فاحذر هذه الاغلفة الشفافة ·· لان النفاق هو النفاق والرذائل هى الرذائل ··

والاسلام دين وتمدين ·· قواعد ، وأركانه الثابتة الراسخة وظلاله الوارفة تمتد من أشعة الفرقان ·· وصدق الله العظيم : **« يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »**

وقد يجيء هذا النبأ مغلفا فى ابتسامة تغريك وتنسيك فضائلك ··

ومرة أخرى احذر الاغلفة التى تلف الرذائل ··

٢٨-٦-٨٣ **طاهر زمخشرى**

# الشباب والعمل الحر

**ظاهرة سيئة تجعلنا نفقد روح الحياة من نفوس شبابنا المتعلم بعوامل شتى أهمها عامل التكالب على الوظائف وتهافت الشبان عليها ‥ ثم عامل العطلة وهى التى تلتهم معظمهم التهاما يؤدى بهم الى حضيض الذل والهوان ‥**

والفكرة انما تقوم على اساس هذه الظاهرة السيئة التى جعلت معظم الشبان يحجمون عن مزاولة العمل الحر او الاعمال الحرة ، وهى التى أعنى بها الصناعة بكامل أنواعها ٠ فالشبان مثلا لا يودون أن يعملوا عملا يتنافى مع معارفهم ومسلكهم الذى شبوا عليه ‥ فهم لهذا يتأففون من مزاولة أى عمل عدا الاعمال التى تتصل بحياتهم ووضعهم وواقعهم وهذا عين الخطأ والجهل وعدم المبالاة والاكتراث لواقع الحياة الكريمة ‥

وعلى هذا الاعتبار نرى الصناع اليوم ينقرضون واحدا بعد الآخر دون ان يخلفهم أحد فى أعمالهم ‥

ثم لا ادرى ‥ من الذى قال ان اصحاب الصناعات لا يصح لهم أن يكونوا مثقفين حاملين للشهادات ؟؟ فالصانع متى كان مثقفا كانت صناعته جديرة بالتقدير والاحترام ‥ وكان هو على جانب عظيم من الثقة والحب والاعجاب ‥

ثم اذا كنا جميعا نحن ابناء الحياة لا نطمع فى اكثر من أن نكتب ونقرأ ونتوظف فمن الذى يصنع لنا مطالب الحياة ؟؟ من الذى يشيد لنا البناء وينظم الابواب والنوافذ ‥ أو يدير اعمال الكهرباء والسباكة والحدادة ، وما اليها من الصناعات التى لا غنى لنا عنها بحال من الاحوال ؟

انها فى الواقع مشكلة المشاكل ‥ بل هى مشكلة اليوم والساعة وليس لها غير المدارس التى تبث روح الحياة فى نفوس الناشئة وتدفعهم الى الاعمال الحرة وترغبهم فيها بشتى الافكار والاساليب ‥ ثم الصحافة والاذاعة وكل اجهزة الاعلام يجب أن تشترك فى توجيه الشبان وحثهم على وجوب العناية وتحريك الاقبال على جميع الصناعات والاعمال الحرة بشعور وايمان صادقين ‥

**عبد السلام السياسى** ٦ـ٦ـ٨٣

# صناعة الخط

**الاستاذ فؤاد شاكر**

★ ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٢٦ هـ • وتلقى علومه الابتدائية فيها •

★ سافر الى القاهرة والتحق باول بعثة سعودية عام ١٣٤٧ هـ وتخصص في دراسة الادب العربي •

★ استهوته الصحافة فدرسها واشتغل في جريدة كوكب الشرق ، كما اشترك في تحرير بعض الصحف المصرية ، واصدر جريدة الحرم سنة ١٣٤٩ بالقاهرة •

★ تسلم رئاسة تحرير صوت الحجاز سنة ١٣٥٠ ثم عاد الى مصر •

★ عين رئيسا للتشريفات الملكية سنة ١٣٤٦، ثم رئيسا لتحرير البلاد السعودية سنة ١٣٧٥

★ عدد مؤلفاته ١٨ كتابا طبع بعضها في المملكة، وبعضها في مصر ونفدت كلها •

★ شاعر موهوب من شعراء الرعيل الاول ، اديب لامع ، وخطيب مصقع ، وصحفي ناجح •

**عرفت بلادنا قديما بالرواد الاوائل ، من شيوخنا الفنانين ، الذين تخصصوا في اجادة الخط واتقانه وقد كان المسجد الحرام يغص بعدد كبير منهم لمعت اسماؤهم، حيث لم تكن اجادة الخط هواية فحسب ، ولكنها من متطلبات الثقافة والعلم والتماس الرزق أيضا •**

لقد بعثني هذا القول على التفكير ، في الخط العربي المنسق الجميل ، وتساءلت : هل حقيقة ينقرض هذا الفن الاسلامي ، من حياة الثقافة العربية ، والتراث العربي؟! ووجدتني أجيب على هذا التساؤل بما يطمئنني ، ويزيل من نفسي ومن نفس كل محب حريص على تراث اسلافه المخاوف التي اثارتها تلك الاقوال المشمولة بالتعجب والتساؤل •

ان حركة المطابع ومظهرها في السرعة والانجاز أمر له شأنه في حدوده ودوائره ، ولا يمكن أن يطغى ذلك على الاساس الذى بنيت عليه الثقافة والعلم والمعرفة فالآلة ، مهما كان وجودها ضروريا ، فهي لا يمكن ان تستغني عن اليد التي تحركها • وكذلك الشأن فيما يتعلق بالخط عامة ، وبحسنه خاصة، اذ ان الاساس الذى تقوم عليه الطباعة ، هي كتابة الخط اليدوى اولا ، ثم نقله بواسطة صناعة الزنكوغراف وتحويله الى خط آلي تجرى عليه الطباعة بالالوف أو بالملايين• هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، فهناك العناوين الضخمة الكبيرة التي تتصدر الصحف ، فهذه لا يمكن ان تؤديها الآلة الا اذا كتبت باليد اولا •

وهناك ما هو أهم من هذا وذاك بكثير جدا ، هناك المصحف ، كتاب الله الكريم، والذى لا يمكن طبعه الا بعد كتابته بخط اليد ، وبالخط الحسن المنمق الجميل •

اذا فليطمئن المخلصون للتراث العربي والاسلامي ، فان الخط ، بل حسن الخط سيكون خالدا بخلود الذكر الحكيم انشاء الله •

٩-٧-٨٣ فؤاد شاكر

# الحياة محبة

كان المجتمع عندنا يعيش الى ما قبل عهد قريب فى فيض زاخر من الحب العاطف الرحيم الذى جمع القلوب الى بعضها فألف بينها وجعل من المجتمع اسرة واحدة او كالجسد اذا اشتكى منه عضو تداعت له بقية الاعضاء بالسهر والحمى ، كما جاء فى الحديث الكريم عن رسول المحبة والهادى الى المحجة محمد صلوات الله وسلامه عليه وهذا ما كان يحرص عليه من سبقونا على درب الحياة فما كانوا يتركون أحدا منهم للاحداث تنال منه او تعصف به دون ان يقدموا اليه من الرعاية ويسبغوا عليه من العطف ما يشيع معه الرضا فى نفسه .. فكان ان قضوا بذلك على الكثير من هذه المشاعر التي اقتحمت علينا حياتنا يوم تسللت الينا فافسحنا لها الطريق حتى تمكنت منا وغلبتنا على امرنا فلم نعد نحفل فى قليل او كثير بمشاعر هؤلاء الذين يعيشون معنا جنبا الى جنب ، وتعامينا وتصاممنا عن مشاركتهم فيما يضطربون فيه من شؤون الحياة واحداثها حتى لقد أصبحت القلوب منا كالحجارة او اشد قسوة ، والا فأين نحن اليوم مما كان يلجأاليه القادرون من آبائنا او حتى من اخواننا الذين لا يزالون يعيشون معنا ممن نسميهم بالمخضرمين .. من عون الشباب على الزواج بما كانوا يقتطعون لهم من أرباحهم ، ثم ما كان يفعله التجار هنا متى ما علموا بأن زيدا أو عمروا من الناس قد ساءت أحوالـه المالية حتى ليوشك ان ينكشف امره فقد

**الاستاذ عبد المجيد شبكشي**

★ ولد فى مدينة جدة سنة ١٣٤١ هجرية .

★ تلقى علومه فى مدرسة الفلاح بجدة .

★ تقلب فى عدد من الوظائف الحكومية ، أولها فى ادارة البرق والبريد . ثم عين كاتبا للضبط فى شرطة جدة . وتقلب بعدها فى عدة مراكز بوليسية .. ثم عين رئيسا للقسم العدلى ، أو ما يسمى اليوم بالمباحث الجنائية .

★ انتقل بعدها الى وزارة المالية حيث عمل مديرا للحج .

★ ثم عاد من جديد الى الامن العام حيث عين مديرا لمكتب مراقبة الاجانب ، فمديرا للجوازات والجنسية فمديرا لشرطة جدة .

★ انتخب مؤخرا رئيسا لتحرير مؤسسة جريدة البلاد .

كانوا يهمون فى تدارك ما سينتهى اليه بمايقدمون له من عون على صورة لم يكن يشعر معها بافتضاح واقعه لان العون كان يأتيه على شكل سلع تباع بثمن معين ثم تشترى منه بعد ايام بثمن آخر يراعى معه ان تكون هناك نسبة من الربح معقولة لتكون نواة لرأس مال يتيح للرجل الاستمرار على ما كان عليه من قبل او تدارك ما كان يوشك ان يقع فيه ـ وليس هذا فحسب وانما كان هناك تقليد ادى الى تعميق صلة الاخاء فيما بين مختلف قطاعات المجتمع ونعني به حرص المستوردين على ان لا ينافس احد منهم الآخر فيما يستورده • ومما يروى فى هذا الصدد ان تاجرا كبيرا كان قد عاب على مكتبه استيراد سلع لم يسبق له استيرادها وانما كانت وقفا على بعض صغار التجار ثم لم يكتف بهذا وانما استدعى أحد اولئك التجار ودفع اليه بالسلع المستوردة ليقوم هذا بتصريفها لحسابه دون ان يتقاضاه ربحا •

هذا ما كان بالامس الأمس القريب الذى لا يزال يعيش بيننا من شهدوه فيقابلون بين ما كنا عليه ، وما انتهينا اليه فى مرارة والم فقد امتد طغيان المادة وتسلطها حتى غلبنا على امرنا او كما يقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ( دب اليكم داء الامم من قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هى الحالقة أما اني لا اقول لكم انها تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين )

فما احوجنا الى ان نعود سيرتنا الاولى لتشيع المحبة بيننا ( فما تحاب اثنان فى الله الا كان أحبهما الى الله أشدهما حبا لصاحبه ) ، كما هو فى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم • وعنه ان بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة ، ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة الانفس وسلامة الصدور ) • وعنه صلوات الله عليه ـ أنصر اخاك ظالما او مظلوما قيل يا رسول الله عرفنا كيف ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تمنعه من الظلم فان ذلك نصره )

وبعد فهى ليست فكرة بقدر ما هى دعوة الى المحبة تقوم بين المواطنين جميعا فتربط بينهم وتوحد كلمتهم على الخير وللخير •

وصدق الله العظيم ( والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا • ربنا انك رءوف رحيم ) ولكم منى المحبة وعليكم السلام •

١١ـ٣ـ٨٣ عبد المجيد شبكشي

# هذه الأفكار

اخي المستمع

سلام الله عليك ورحمته وبركاته وبعد: فقد حرصت الاذاعة على ان تقدم اليك فى كل يوم فكرة جديدة لا لتملأ بها فراغا ، فما أكثر ما فى وسعها أن تشغل به هذا الفراغ لو كان هذا هو كل ما تعنيه أو ترمي اليه.

ولكن الباعث للاذاعة على انتقاء هذه الافكار وتقديمها على تعدد موضوعاتها .. هو ان تتيح لك فرصة الاستفادة منها والاستعانة بها فيما تذهب اليه من شؤون حياتك .

ومتى عرفت ـ يا اخى ـ ان كل اختراع قديم او جديد من هذه المخترعات التى حولت حياتنا الى ما انتهت اليه وما هى عليه .. انما كان مجرد افكار صغيرة وجدت من يتجاوب مع اصحابها فيعنى بدراستها وتحويلها حتى استطاعت ان تتحول الى شيء ملموس .

متى عرفت ذلك ـ يا اخى ـ وعرفت معه أن هذه الافكار لم تقابل منذ البداية ، الا بالاعراض عنها والسخرية بها والسخط عليها . غير ان اصحابها لم يقنطوا او يتسرب اليأس اليهم الى ان وجدوا من يشاركهم الرأى بجدواها فيمد اليهم يد العون بما استطاعوا معه ان يجعلوا منها حقائق رائعة ليس الى تجاهلها او الاستغناء عنها ـ اليوم ـ من سبيل

واليك المثل .. فالتلفون الذى لا يكاد يفارقك سواء فى المكتب او فى البيت او فى السيارة بالنسبة لقيادات الجيوش ورجال الامن . انما كان مجرد فكرة جالت برأس شاب معدم هو ( الكسندر غراهام بل ) فكان ان عرضها على الكثيرين ممن عرف ـ ومنهم الكاتب الامريكى الذائع الصيت ( مارك توين ) لتمويله بخمسمائة دولار يستعين بها على تحقيقها مقابل انصبة لهم فى اختراعه ـ غير أنهم صدفوا عنه وردوه خائبا .

وهذه الضوابط او الفرامل التى تستعمل بضغط الهواء ، والتى لم يعد فى وسعك ولا فى مقدورك ان تقود سيارتك او تستقلها الا اذا اطمأننت اليها ووثقت بقدرتها ، على ان تؤدى واجبها فى حمايتك وحماية الغير من الحوادث التى كان من المفروض ان

تتعرض لها السيارات لو لم تزود بها ٠٠هذه الفرامل انما كانت هى الاخرى مجرد فكرة راودت ( وستنغهاوس ) فلما كاشف بها الكومودور ( فاندر بلت ) هزأ بها ومنه ورماه بالحمق واضاعة الوقت فيما لا جدوى من ورائه ٠

اذا عرفت ذلك يا اخى المستمع وعرفت الى جانبه ان ( تشونس ديبو ) كان قد حذر ابن اخيه من ان يساهم فى شركة فورد بخمسة آلاف دولار ٠٠ لانه لن يحل شىء فى الدنيا محل الحصان !

اذا عرفت هذا ــ وهو قليل من كثير ــ فستعرف لم فوت هؤلاء على انفسهم فرص المشاركة فيما أدت اليه هذه الافكار وعادت على أصحابها من مجد وثراء لا يقدران بثمن

وانا لا أزعم بعد ذلك ان ما قدمناه اليك من افكار ٠٠ انما هى من هذا النوع ولكنك ان عقدت العزم على ان تلتمس منها ذلك فقد تجده فى يوم ما فاستمع اليها ولا تضق بها وكن اكثر تجاوبا معها فيما تدعوك اليه وتعرضه عليك فهى لا تمثل جانبا او قطاعا واحدا معينا بل تناولت وستتناول كل قطاعات الحياة انسانية كانت ام اجتماعية ام اقتصادية ٠

**٢٢ــ٤ــ٨٣** **عبد المجيد شبكشى**



# حق المجتمع

**نحن اعضاء في مجتمع واحد من حقه علينا ان نشارك في العمل على تجنيبه عوامل التفكك والانحلال وما يترتب عليهما من آثار قد تعصف بمقوماتنا وتنال من عزتنا وكرامتنا ـ ومع تسليمنا بهذه الحقيقة، الا أننا ومع الاسف لا نزال على ما كنا عليه قبل ان نبلغ من الوعي ما بلغناه فقد غلبتنا الاثرة على أمرنا ، حتى لقد جرتنا الى ما كان حريا بنا ان لا نكون ، والا فمن منا ذلك الذى رد خادما جيء به اليه لانه لا يحمل تصريحا بالاقامة ، او سائقا غير مرخص له بالسياقة ، أو صانعا أو عاملا لم يؤذن له بالعمل بعد ، ثم من منا تقدم بشهادة يدفع بها التهمة عن بريء او يؤيد حقا ، او يبدد ظلاما ، او يكشف تلاعبا فيما يتصل بشأن من شؤوننا العامة ، ثم ماذا نقول بعد هذا فيمن يقال أنهم ستروا على بعض من حرم النظام عليهم العمل من الاجانب في بلادنا فمنحوهم اسماءهم ليعملوا بها وليس لهم من العمل الا ما يتقاضون من هؤلاء على رأس كل شهر أو في مستهل كل عام ؟**

**أليست هذه الصور ومثيلاتها هي الانانية التي حملتنا على الاخلال بمسؤوليتنا كمواطنين فآثرنا صوالحنا على ما عداها وكأننا لا نعيش في مجتمع لا بد من ان نؤدى له بعض الحق علينا ليرده الينا فيما يحفظه لنا من كيان ويوفره من كرامة ويحققه من عزة ؟**

وبعد فقد حدثني من اثق به كل الثقة ان عربيا حل ضيفا ذات مساء على احد البريطانيين ، فلما اجتمعا فى صباح اليوم التالى على مائدة الافطار اخبر المضيف مضيفه بانه استيقظ من النوم مبكرا فقام بجولة فى الفضاء الممتد حول الدار واصطاد عددا من الطيور ، ثم تركها عند باب الحديقة ليعهد بها الى الطاهى • فما كان من ذلك البريطانى الا ان ابدى اسفه لعدم اخباره له من قبل بتحريم الصيد فى تلك المنطقة ، ولذلك فأنه يعتبر نفسه مسؤولا عن وقوع هذه المخالفة وما يترتب عليها من غرامة لا بد ان تدفع للحكومة عن كل طائر من الطيور التى اصطادها • وعبثا حاول الضيف العربى اقناع مضيفه بأنه لم يقدر لاحد ان يراه وهو يفعل ذلك ومن ثم فلا محل لما سيلتزم به • فقد اصر المضيف على انه وان لم يتح للسلطة ان تعلم بهذا فقد علم به هو ، وحق عليه كمواطن يحمى النظام بكل ذرة فى كيانه ان يبادر بالاخبار ويدفع الغرامة

معا والا فقدت النظم قيمتها وفات على الكافةالانتفاع بما تستهدفه من خير عام لا بد ان يشارك فى قيامه والحرص عليه ٠٠ وكان أن انتقلا بعد ذلك الى اول مركز للشرطة حيث اعتذر الرجل عن وقوع المخالفة ودفع الغرامة المترتبة عليها ٠

فاذا كان هذا هو مبلغ حرص احد ابناء ذلك الشعب على رعاية حق المجتمع عليه وتقديره لهذا الحق او مهامه فى المحافظة عليه ، وهو ما تجمعت به هذه الثروة الخلقية التى استعانوا بها على الخروج من كل محنة تعرضوا لها ووقعوا فيها ٠٠ أفلا نرى ونحن الذين قام ديننا الحق على حماية المجتمع وسلامته وتكافله وتعاونه ٠٠ اننا احق بان نكون القدوة والمثل فنتواصى بان يجند كل منا نفسه فى خدمة مجتمعه ٠

هذا ما ارجو ان نكونه فاذا أخفيت الخطيئة فانها لا تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة كما هو فى الحديث عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه٠ فيما روي عنه : لا يحقرن أحدكم نفسه فقالوا يا رسول الله وكيف يحقر أحدنا نفسه ٠ قال يرى ان عليه مقالا ثم لا يقول فيه ٠ فيقول الله عز وجل يوم القيامة ما منعك ان تقول فى كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فأياى كنت احق ان تخشى »

وصدق الله العظيم ( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم )

٢ـ٣ـ٨٣ **عبد المجيد شبكشى**



# حاجتنا الى مكتبات عامة

**اتصل بى صديق عزيز على ورغب الى ان أهديه الى بعض المصادر التى كان فى حاجة اليها للاستعانة بها فى اعداد بحث ادبى وتاريخى ، كان قد كلف بكتابه وتقديمه الى جهة رسمية .**

**ولما لم تكن هذه المصادر من بين ما قد لى الاحتفاظ به من كتبى فقد اعتذرت وأشرت عليه فى نفس الوقت بالتماسها اما من مكتبة الشيخ محمد نصيف أو من مكتبة الشيخ حسونة البسطى فان فى كلتا المكتبتين على ما أعرف من الذخائر النفيسة ما أمضى الرجلان الفاضلان حياتهما فى جمعه واقتنائه بحيث اصبحت مكتبتاهما كنزا لا يقدر بثمن .**

غير ان صاحبى لم يرحب بالفكرة او الاحالة كما سماها ، لعدم قيام صلة سابقة فيما بينه وبين أحدهما . ثم لسفر الاول ومرض الثانى .. فعز على ان لا يجد وسيلة يحقق بها ما كان يرجوه .. ومن ثم تمنيت لو كانت هناك مكتبة عامة لنرجع اليها جميعا فنجد فيها ما يغنينا عن التماس ما قد نود الاطلاع عليه من مكتبة هذا او ذاك من شيوخنا وما قد يؤدى اليه هذا من حرج وأحراج .

وانه لمن المؤلم حقا ان لا تكون فى كل بلد مكتبة شعبية عامة يرجع اليها الباحثون والدارسون وهواة المطالعة سعيا وراء الاستفادة مما احتوته والاستعانة بما ضمته من كتب وأسفار فى مختلف شؤون الفكر وحقول المعرفة .. هذا فى الوقت الذى لم تقف فيه وسائل الاطلاع عند غيرنا على التماسها فى المكتبات الثابتة ، وانما تجاوزتها الى قيام مكتبات متنقلة تغزو القرى والدساكر الصغيرة لتتيح لابنائها فرص الاطلاع على ما حملته اليهم من كتب . ثم ما تعرضه عليهم من اشرطة او تسمعه لهم من اسطوانات .

ومتى عرفنا ان فى الولايات الاميركية وحدها اكثر من ثمانية آلاف مكتبة عامة وسبعة وأربعين ألف مكتبة مدرسية وألف مكتبة جامعية وخمسة آلاف مكتبة للابحاث وثلاثماية وخمسين مكتبة فيدرالية – ثم متى عرفنا ان هذه المكتبات لم تقتصر خدماتها على المبصرين وانما هى تقدمها الى المكفوفين ايضا فهى تضم نحو ثلاثة آلاف مؤلف

كتبا متكلمة ) ونحو خمسة وعشرين ألف مسجل على اسطوانات الفونغراف ( يعنى مؤلف مطبوع بطريقة ( برايل ) ومايتى ألف نسخة من المؤلفات المطبوعة بنفس الطريقة وعدد مماثل من نسخ الكتب المتكلمة . وليس هذا فحسب وانما زودت هذه المكتبات بعدد كبير من اجهزة الفونغراف لاعارتها للمكفوفين بدون مقابل حتى يتاح لهم الاستماع عليها لاسطوانات الكتب المتكلمة .

متى عرفنا هذا فقد عرفنا مبلغ تقدير اولئك للمعرفة وتيسيرهم سبل الوقوف عليها والاستزادة منها لا لطبقة دون أخرى وانما للمواطنين جميعا ارتفاعا بمستواهم الثقافى وتطويرا لوعيهم العام واستهدافا لما يترتب على هذا التطوير من قيام مجتمع واع لواجباته ومدرك لمسؤولياته .

وهذا ما بعثنى على أن استمد مما سبقت الاشارة اليه .. فكرة اليوم ـ فأطالب المجالس البلدية فى مدننا الرئيسية بأن تتبنى فكرة قيام مكتبات شعبية عامة فيها ، وذلك بدعوة المواطنين الى الاسهام فى بناء دور لها ثم تزويدها بما تحت ايديهم من كتب أدبية كانت أم علمية فاختيار من يقوم على تنظيمها وتبويبها وادارتها على ان يستمد هؤلاء الامناء صلاحياتهم من المجالس البلدية نفسها .

واننى لاطمع وقد قدر لمجالسنا اليوم ان يكون من بين اعضائها ادباء ومثقفون ممتازون ـ فى ان تجد هذه الفكرة صداها المأمول فى نفوسهم جميعا فيعملوا على تحقيقها .

وانا واثق بعد هذا انهم يجدون من كل مواطن عونا وتقديرا يحققان الامل ويصلان الى الغاية ان شاء الله .

٢٣ـ٣ـ٨٣ عبد المجيد شبكشى

# من صور الحياة

**فى حياتنا صور ما كان لها ان تتسلل اليها وتبلغ الغاية منها لو كان الحب هـو وسيلتنا الى ما ننشد فى الحياة من حريـة وكرامة ، ولكننا ضعفنا امام شهوات النفس فغلبتنا على امرنا ، وكان لها ما ارادته منـاولنا حيث جعلت من بعض هذه الصور معاول هدم أطاحت بكثير من عناصر الخير والهناء فحالت فيما بينها وبين المشاركة فيه على حاجتنا الى كل يد مخلصة نظيفة لتسهم مع غيرها ما وسعها الجهد الى ذلك سبيلا .**

ولعل من اخطر هذه الصور وابعدهـا اثرا تلك التى تتمثل فيمن يجلسون الى هذا الكبير او ذاك ليديروا الحديث فيما جل من شؤوننا او هان ، حتى اذا ما ذكر فـلان او علان رأيتهم يندفعون الى ابداء الرأى فيه وارسال القول عنه لا عن بينة استبانوهـا او حقيقة لمسوها او واقع شهدوه وانمـا مجاراة لما قد قيل ومحاباة لمن قال ـ أما ما يترتب عليه ذلك من اثر قد يمتد فيتناول حاضر زيد او مستقبل عمرو فهذا مـا لا يعنيهم فى قليل أو كثير بقدر ما يعنيهم أنهم انساقوا وراء رغبة أملتهـا عليهـم نفوس مريضة ، فهم لا يريدون للغير ان يـدرك ما بلغوه أو أنهم لا يريدون له ان يسبقهـم على الدرب بعدما قعدت بهم فرص الحياة عن السير فى موكبها .

وفات هؤلاء أن آراءهم لن تؤثر فى مـن قد يتناولونهم بها بقدر ما تؤثر فيهم هـم ومن ثم تنقلب النظرة اليهم على عكس مـا كانت عليه من قبل فقد أتى رجل الى عمرو ابن مرثد فسأله أن يكلم له أمير المؤمنيـن ( عبد الملك بن مروان ) فوعده ان يفعـل . فلما قام قال بعض من حضر انه ليـس مستحقا لما وعدته فقال عمرو ان كنت صدقت فى وصفك اياه فقد كذبت فى ادعائك مودتنا لانه ان كان مستحقا كانت اليد موضعها . وان لم يكن مستحقا فما زدت على ان اعلمتنا ان لنا بمغيبنا عنك مثل الذى حضرت به من غاب من اخواننا .

هذا وما اعظم واروع واصدق واكـرم المثل الذى ضربه لنا النبى صلى الله عليـه وسلم للجليس الصالـح والجليس السوء فقد روى فى الصحيحين عن ابى موسـى الاشعرى رضى الله عنه ان النبى العظيـم صلوات الله عليه قال ( انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسـك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يجذبـك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحـا طيبة ـ ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابـك واما أن تجد منه ريحا نتنة ) والسلام عليكم ورحمته وبركاته

١ـ٤ـ٨٣ **عبد المجيد شبكشى**

# اعرف بلادك

**كنت ذات يوم أتجول فى احدى مـــدن هذه البلاد لاقف على ما يهمنى معرفته مـن معالم المدينة واشاهد بكل شغـــف وشوق آثارها الدينية وأتخيل صولات المسلميـن وجولاتهم فى هذه البطاح من أجل رفـــع صوت الحق الذى لن يخفت ٠**

وتعبت من كثرة المشى ومن حـــــرارة الجو وقررت ان استريح ٠ وعلى مقربة منى كان هناك دكان لبيع الكتب الدينية وادوات الكتابة ووقفت وسلمت على صاحبه الشاب وسألته عن كتاب ( لابن كثير ) وأنا اثنى نفسى للجلوس على كرسى شاغر بجانـب الباب فوقف ومد يده الى الرف وناولنـــى الكتاب وتصفحته قليلا ثم أعدته اليه ٠٠ وسألنى هل تريد أن تعرف ثمنه ؟

قلت وانا أبتسم : شكرا أريد ان استريح عندك بعض الوقت فقد سئمت التجوال ٠

قال : يظهر أنك لست من ابناء هـــذه المنطقة ؟

قلت : أنا لست من سكانها ولكننى من أبنائها !

قال : من اى منطقة أنت ؟

فذكرت له اسمها ٠٠ وبدت الدهشـــة على ملامحه

وقال : أين تقع ؟

قلت : انها فى شمال المملكة وهى منطقة هامة تشتمل على عدد كبير جدا من القرى ولها تاريخ مشهور وإســـم كبير ٠٠ ألا تعرفها ؟

قال : باستغراب لا لا أعرفها

قلت : أفى المدرسة أنت ؟

قال : نعم فى مرحلة الكفاءة المتوسطة

قلت : أين تقضى عطلتك الصيفية ؟

قال : بين جدران بيتى ودكان أبى

قلت : لماذا لا تقوم أنت ونفر من زملائك بتنظيم رحلات سنوية تجوبون فيها انحـاء

المملكة وتتعرفون الى بلادكم ·· وتـــرون مناطقها وسكانها فهى أحق من الامريكتيـــن وقارات العالم أجمع بمعرفتكم ·!

قال : يا ليت ·· ولكن كلمة يا ليت لن تحرك لنا سيارة ولن تؤمن تكاليف الرحلة!

قلت : هذه وزارة المعارف لن تبخـــل عليكم فيما لو تقدمتم بمثل هذا الطلب أن فى كل منطقة تعليمية سيارات خصصـــت للرحلات وهذه الســـــيارات تستطيع ان تنقلكم الى أية منطقة من مناطق المملكـــــة وتستطيع ان تمدكم هذه الوزارة الجليلـــة باعانة مالية من بند النشاط الريـــــاضي المقرر لعموم المناطق فى كل عام وباقـــــى التكاليف الضئيلة تتحملونها فيما بينكم !

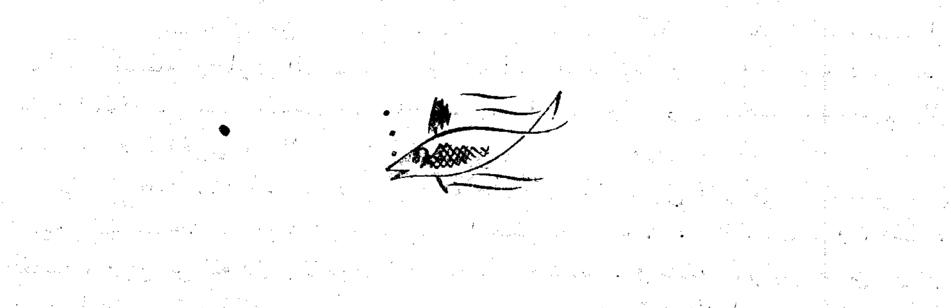
قال وهو يبتسم : ونتمكن من زيـــــارة منطقتين على الاقل فى كل عام !

قلت : أجل

قال : سأبحث الامر مع الزملاء ·

وزال التعب عن جسمى بعد هذه الجلسة الطويلة ولكن ضيقا جثم على صدرى لجهل كثير من شبابنا بمناطق هامة من بلادهم ·

**٧ـ٦ـ٨٣** **فهد العلى العريفى**



# حقيقة الحرية

**حرية الفرد ، هى التى اريدها فى هـذهالكلمة ، والحرية لا يمكن ان تتنـــافى او تتجرد او تخلو من القيد باى شكل مـــناشكاله ، مهما يكن ضئيـــلا او متيسرا ، وليس فى الوجود كله حرية مطلقة يفعـلفيها كل فرد ما يخطر له من كل شىء ، فى كل وقت من الزمن ، وباى مكان من الارض،وعلى اية صفة من اتصفات ·**

**هذا شىء لا يحققه الا الخيال · اما الواقعوالدافع المعقول المقبول على الاقل فانـــه لا يهضم هذا المعنى الطليق الخيالى الذى يعطىالحرية صورة الفوضى والتناقض والتدمير**

اذن لا بد من القيد فى معنى الحريـــةمهما يكن شأنها فى الوجود · فهذه اللابدية او هذا اللزوم نفسه هو عنصر من عنـاصرالحرية الراقية · فاذا فرضنا انعدام القيد فى الحرية فىالفرد ورغبته وارادته وتصرفهفانه يصطدم عندما يريد ان يطبع هـــذا التصرف عـــلى الطبيعة انه يصطـــدم اولا بمطلقية الاشياء التى يرغب ان يمارس فيها حريته الكاملة ، فكل شىء لا يخضع لكـلفرد · ولنتصور ان شخصا ما حاول بحرية ارادته ورغبته ان يبنى لنفسه دارا للسكنقائلا انى حر فى بناء دار ، فهل يستطيـــع هذا الحر ان يحقق هذه الكلمة فى بناء اىدار ، او كل دار بلا فارق ؟ انه ان قـــدر على بناء دار متواضعة من القش او مـــنالخشب فلا مراء انه يعجز عن بناء دار من الحديد مثلا · وهنا تتقيد حريته المطلقة ،ويصطدم · ويقر بالقيد يقيدها ولكنه قيد طبيعى معقول لا تستغنى عنه الحرية ،لانهالو استغنت عنه واصبح كل امرىء حرا فى ان يبنى كل بيت اراده من اى نوع مـــنانواع المواد لما كان هنا مكان للتعامـــل والتعاون والنظام وتفاوت القـــوى · واذاتعطلت هذه الاشياء من أجل سواد عيـــن الحرية المطلقة ، اصبح الناس ولا حاجـــةلهم بان يتعاونوا وان ينظموا معايشهم وان تسند قوة قوة اخرى ، وان يسود التكافؤوالتلوين فى تذوق الحياة ·

وقس على هذا مثالا آخر ، تفترض فيـهجدلا ان هذا الرجل قدر على ان يبـنى دارا من اية مادة شاءها من مواد البناء ، مـــنالحجر ، والحديد ، والخشب ، والذهب ، والفضة ، وجواهر المعادن والاحجار الكريمةعلى اختلافها ، وحالفه التوفيق فبنى من كل مادة بيتا على حدة ، فانه يصطدم من جديدبقيد جديد هو قيد الزمان ، أو قيد المكان مثلا ، فالباقى على الارض هل يستطيـــع أنيحقق هذا البناء على الماء أو على قطع الثلج، وهل يستطيع أن يحققه فى الليلوفىالنهار،وفى الشباب وفى الشيخوخة ، وفىالشتاء وفى الصيف ، وفى حالة الصحة وفى حالةالمرض : الحقيقة لا ، واذن فانه لا حريـــة فى الدنيا بلا قيد ·

**٢٥ـ٧ـ٨٣** **محمد حسن عواد**

# حقيقة العروبة

**العروبة ، او القومية العربية كائن معنوى تختلف فى تصويره افهام العرب انفسهم تصويرا يطابق الواقع العلمى والحقيقة الملموسة وطبيعة الوثوب والكفاح فى سبيل حياة فضلى ، ومن أجل مستقبل أجل •**

**والناس ، كل الناس ، أحرار فى فهومهم وأفكارهم مثلما هم أحرار فى حركاتهم واعمالهم ، حرية لا تصطدم مع نظام الاجتماع العام ، ولا تتنافى مع ناموس البقاء ، ولا ترتكس بقوانين المعاملة •**

فهناك من العرب من يفهم العروبة ويفسرها بانها جامعة شعب ودم ووشائج عائلية ترجع فى تسلسل افرادها وجماعاتها الى اب واحد كبير • فهى اذن قومية الامة المنسوبة الى اصل واحد ، هو الاصل العربى الذى تفرع عنه قحطان وعدنان وما تناسل منهما من قبائل العرب الباقية التى استمرت على مدى التاريخ ، بعد أن انقرضت عاد وثمود وجرهم وطسم وجديس والعمالقة من العرب البائدة التى حدثنا عنها تاريخ الشعوب •

هذه هى العروبة او القومية العربية فى نظر الكثير من أبنائها الصميمين ، فاذا انضم الى العرب عنصر آخر فانه يبقى مميزا بأصله غير داخل فى نسب العرب •

ومن الناس ، وهم ايضا من العرب من يعتبر القومية العربية « فكرة » وليست دما واحدا •

فكرة تظلل بلوائها وتضم الى حظيرتها الواحدة كل ناطق بالضاد اى كل متكلم باللغة العربية وكل من يولد فى بلاد العرب ويولد قبله أب واحد وأم واحدة ، وربما يكتفى بنسبته الى العرب حتى من دون أن يولد ابوه او امه فى بلاد العرب ما دام هو وحده مولودا فيها ومنتسبا اليها • فالعربى هو هذا العربى ولو فرقت بين افراده اوطان متباعدة •

فالعروبة او القومية العربية على هذا التفسير جامعة لغوية وطنية تجمع ابناءها وتربطهم بهذين الرباطين الوثيقين ، لاتفرق بين عربى بالدم والنسب وعربى بغيرهما ما دام هذا وذاك عربيين لغة ووطنا ومعيشة ومصيرا مشتركا •

هذان تفسيران للعروبة أو القومية العربية مختلفان فى الواقع ، ولكنهما غير بعيدين من التقارب والاجتماع ، وبقليل من التسامح او التوسع او التعديل فى كلا التفسيرين نستطيع ان نظفر بمعنى قوى فريد شامل معقول للعروبة ، نعيش به وله ونعتز فيه بدمائنا وانسابنا ولغتنا ووطننا ولا نفرط فى شىء منهما اذا خلصت لنا كلها ، ولن يضيرنا أن نفقد واحدا منها او اثنين حتى لو فقدنا ثلاثة ولم يسلم لنا واقعيا الا عنصر واحد منها فيكفى ان نتخذه راية تجمع العرب المتفرقين ، وتبعث فيهم الامل وتناديهم الى الالفة والالتفاف ولو من بعيد •

**محمد حسن عواد** — **١١-٧-٨٣**

# شخصيتك المستقلة

**الاستاذ على حسن فدعق**



★ درس فى مدرسة الفلاح بمكة وتخرج منها سنة ١٣٥٦ .

★ سافر الى حضرموت وعدن وشارك بانشاء مدرسة الفلاح بعدن ودرس فيها مدة سنة .

★ سافر فى بعثة دراسية الى العراق والتحق بالمدارس المتوسطة والثانوية . ثم بالجامعة وتخرج من كلية الحقوق هناك .

★ سافر الى مصر والتحق بالجامعة ، ثم التحق بوزارة المالية المصرية متمرنا

★ عاد الى المملكة سنة ١٣٦٨ والتحق بوزارة المال

كان يتحدث حديثا عاطرا عن شخصية رئيسه وكيف أنه كذا وكذا من النعوت ، التى يتمتع بها هذا الرئيس فى ذهن هذا المتحدث عن الغير فقط . وبعد سرد طويل ، صمت ، قلت له على الفور ، واين دورك يا أخى فى هذا الذى ذكرته كله ؟ من المعاملات والاجراءات وغير ذلك ، قال : لا شيء : قلت وأين شخصيتك يا أخى ؟ اجاب شخصيتى امام هذا الرئيس تتلاشى، قالها بكل بساطة وفى بلاهة ، وأسفت وتنهدت لنفسية هذا المواطن الذى اسقط نفسه من الحساب بالمرة ، مع ان الانسان دون شخصية مستقلة ، قطعة من متاع فى المنزل ، وحجر يتدحرج فى الطريق ، وشيء عادى جدا يملأ الفراغ فى المجتمع الذى يعيش فيه ، ان الشخصية هى مجموع صفات انسانية رفيعة تضفى على الشخص الذى يمارس هذه الصفات ، هالة من الاحترام والتقدير . فأنت يا أخى المواطن، موظفا كنت او تاجرا او عاملا ، شخصيتك هى العصا السحرية التى تطرق بها الابواب فى عزة وكرامة . فلا تذب شخصيتك فى شخصية الآخرين مهما كانت ومهما كان الآخرون . فالموظف الذى لا يبرز شخصيته الخاصة فى المعاملة واثبات دوره فيها موظف لا مستقبل له . وسيلفه الزمن فى اضبارة قديمة ويطوى مع المنسيين ، فحافظ يا أخى على شخصيتك الخاصة بك فى المجالات ودافع عنها واثبت وجودها دائما وفى كل مناسبة لانها تهبك الاحترام والتقدير .

٥ـ٥ـ٨٣

على حسن فدعق

# التخلف الثقافي

قلت لمواطن صديق : ما هى اهم الاخبار؟أجاب ٠ لم أسمع اذاعة أمس واليوم ٠ ثم قلت له ٠ وماذا فى الصحف ؟ رد قائلا لـم أقرأ منذ ثلاثة ايام صحفا ٠ وحدجته بنظرة فيها عتب صامت ولاحظ صاحبى ، ثم قال٠وهل فى ذلك ما يدعو لهذه النظرة العاتبة؟ قلت نعم وآسف جدا انك يا صديقي تحيـاهكذا اياما فى فراغ فكرى دون سماع اخبار ودون قراءة صحف ٠ أن التخلف الثقافي من أخطر اعراضه الاهمال فى القراءة او سماع الاخبار أو المحاضرات عن طريق المذيـــاع فهو والصحف اليوم ، ادوات هامة جدا من عوامل نمو الثقافة ومحاربة التخلف الثقافي الذى تحاربه كل الشعوب المتحضرة فسماع الاخبار ينقلك يا أخي المواطن الى اجـــواء جديدة قد تتصل بحياتك اليومية قد تهمك كأنسان عربى مثلا ، خبر ( اتفاقية حظـر التجارب النووية الجزئى ) خبر هام مـــن جانب انسانى لأمن البشرية عامة وأنـــت منها ٠ وموقف أمريكا وبريطانيا بمجلس الامن ضد سورية مهم جدا معرفته والتعليق عليه وتفسيره وخبر سياسة محاربة الجوع فى العالم يدل على ان العالم اصبح صغـيرا جدا يهم الفرد الامريكى مثلا ان يعيش مـــن هو فى سقف الدنيا عيش انسان يجب ان يشبع ، وخبر اكتشاف عقار جديد يخفف من آلام البشرية خبر هام جدا قد تستفيـد منه أنت ايضا ٠ واما قراءة الصحف وخاصة المحلية منها فلكى تعيش فى مجتمع حضارى لا بد ان تعرف مشاكله وتطوراته وسيـــر موكب الحياة فيه ٠فاسمع ياأخي الراديو كل يوم واقرأ الصحف والمجلات كل صباح وكل مساء لتحارب التخلف الثقافى المخيـــف وتسير مع الركب ٠ وعليك التحية ٠

٢٤ـ٤ـ٨٣      **على حسن فدعق**

# مكتبة المنزل

ربطت بيني وبين سائق سيارة اجـرةبلندن صداقة ، قوامها المصلحة المشتركـة بيننا ، مصلحتي ان يوصلني صباح مساءالى المستشفى لزيارة قريبعزيز على نفسي، ومصلحته ان يجد زبونا دائميا يدفعالاجرةومعها « البقشيش » ولقد أعجبت بخـلق هذا السائق المحترم الذى يقرأ دائماصحفالصباح والمساء حيث لا أجده الا والصحيفة امام عجلة قيادته ، ونظارته على أرنبة انفهيقرأ أخبار الصباح وحوادثالمساء•وتوطدت بيننا صداقة كما قلت عمرها اكثر مـــنعشرين يوما دعاني بعدها الى زيارة منزلـه بشرقي لندن فلم أتردد فى تلبية هـــذهالدعوة الكريمة ، وذهبنا معا مساء يومأحد ، وما ألطف ما رأيت : منزل صغير جدا علىغرار المنازل المتنقلة • واهم شيء لاحظته في منزل هذا السائق المهذب هو نظافة المنزلوغرفة المكتبة حيث خصص غرفة لا تزيـد مساحتها على مترين طولا فى متر ونصـفعرضا فيها بعض كتب لا يزيد عددها عـن عشرين كتابا وبعض مجلات وصحـــفيحتفظ بها •

ان المكتبة المنزلية ضرورة هامة مـــنضرورات الثقافة ، وهى لا تحتاج الى عـناء ومشقة وخسارة مادية ، فأقل ما يمكن منالنقود تخصص شهريا لمكتبة المنزل تشكل فى المستقبل مكتبة محترمة ، فلا تستصغريا أخى المواطن قيمة مكتبة المنزل الثقافيـة انها عماد الثقافة فى المنزل ، للاسرة كلها ،والزوج والزوجة والاولاد وكذا الضيوف
وليس من الضرورى تخصيص غرفـــةمعينة •

فقد تقوم المكتبة فى زاوية صغيرة مـنغرفة الاستقبال وعلى رفوف بسيطةومكتبة المنزل تهيىء لك سبل المطالعة والتمتـــعبالحديث مع الكتاب • ولا تنس يـــا أخى المواطن ان تتذكر دائما ان كثرة المطالعـــةتصقل الذهن والذهن المصقول هـــو أداة الرقى فى دنيا القرن العشرين •

٣ـ٦ـ٨٣      **على حسن فدعق**

# التهاون في الحق

كنت اتحدث مع دبلوماسي غير عربي حول انطباعاته عن البلد وسألته ان يقول رأيه فينا بصراحة كاملة . وكان الرجل فاضلا على درجة كبيرة من الوعي والادراك وهو يتتبع نهضة بلدنا ويراقبها . ولقد لمست في ثنايا حديثه أنه يردد دائما كلمة أنتم طيبون كثيرا جدا . وطيبون هذه وقعت من نفسي موقعا غير كريم ، ذلك إن الشعب حينما يكون افــــراده طيبين جدا يعني انهـــم متساهلون وقد يتساهلون في حقهم كما هو المعروف احيانا . وأثبت ذلك لي ، حادثة جرت لي أول من أمس ، تلك هي ان شخصا من غير السعوديين أوقف سيارته في عنق زجاجة شارع فرعي وذهب لتناول طعام الافطار وحين قدمت بسيارتي لم أستطع المـــرور لوقوف سيارته معترضة الطريق وبصورة واضحة جدا وهو يستمع الى نداءات متكررة أطلقتها من سيارتي ولكنه لم يتحرك كأن الامر لا يعنيه مطلقا ، وهو يسمع ويرى ، حتى أذا قدم شاب مواطن صغير قال لي : ياعم : أنه هناك صاحب السيارة ( يفطر ) قالهــا ببساطة وبألم ، قلت له من فضلك أدعـــه لاتحدث معه وجاء السيد صاحب السيارة وقال لي بكل برود : ( أنا أتناول فطوري ) قلت : وانا في طريقي الى مكتبي ، فهـــل انت تستسيغ ما عملت ؟ اجاب بكل وضوح انتم متسامحون يا أخي ، قلت ولكن نحـــن نتسامح في حدود فهل تفعل مثل هــذا في بلدك قال لا بكل تأكيد أخاف من عسكري المرور والمسؤولية الادبية ، قلت وهنا لماذا لا تخاف ذلك؟ قال : إنتم طيبون . وهنا خطر لي ان اقدم فكرة اليوم حول هذا الموضوع لاطلب بالحاح ورجاء من كافة مواطنـــي الا يتسامحوا في حق لهم وأن يصروا في عناد على ان يأخذوا حقهم ، أي حق لان التسامح أحيانا معناه الاساءة الى حقك ، الى حـــق مواطنيك ، جميعا الى الوطن الى الحق نفسه فلا تتهاون يا أخي في حقك مهما كان صغيرا ولو ان قيمته تبدو لك تافهة . فانظر اليه ومن وجهة الحق فقط ، والتسامح مطلـــوب الا انه على درجة من النسبية بحيـــــث لاتشجع الآخرين على التمادي في نسيـــان الحق كشيء مقدس والحق اسم من اسمـــاء الله عز وجل .

٢٧ـ٥ـ١٣٨٣ — علي حسن فدعق

# ضريبة الحضارة

**عندما كان علماء الآثار الغربيون ينقبون في مقابر الفراعنة ، عثر أحدهم على جمجمة بشرية لاحد قدامى المصريين قدر لها عمراً ينوف على ثلاثة آلاف سنة !! وبتعريض هذه الجمجمة للاختبار ثبت ان عظامها ما تزال صلبة لم تتأثر بكل تلك القرون .. وقورنت هذه الجمجمة بجمجمة ميت حديث الوفاة . فاذا بالجمجمة الحديثة هشة العظام لينة المكسر . وقال اولئك العلماء يومها أن السبب فى ذلك يرجع الى ان قدامى المصريين كانوا يحلقون رؤوسهم فتتعرض بشرتها لاشعة الشمس وتخترق الاشعة البشرة الى العظام فتكسبها قوة ومناعة وصبرا على عوادى الزمن . اما اليوم فان المصريين - كسواهم من شعوب العالم الحديث - يربون شعورهم ويتعهدونها بمختلف الادهنة والزيوت تلميعا وتحسينا واطالة .. فلا تستطيع الاشعة الشمسية اختراق البشرة وتقوية العظام ؟!**

هذا مثل نضربه لبعض آفات الحضارة الحديثة التى تحمل على النعومة والرفاهية وتحول دون التقشف والاخشيشان وبالتالى دون القوة وازدهار الصحة . فنحن - مثلا - كنا نمشي المسافات الطويلة فما نشكو ولا نتأفف ، لاننا لا نتعب الا بمقدار قد يكون فيه من المتعة اكثر مما فيه من الالم . أما اليوم فان وسائل الحضارة الحديثة قد حببت الينا استعمالها استدامة للراحة وتوفيرا للوقت فامتنعنا عن المشي أو كدنا وعاد هذا الامتناع على قدراتنا وحيواتنا وصحتنا العامة بأوخم العواقب . وما يقال في السيارة وما اليها . يقال في الثلاجات والمراوح والمكيفات وكل وسيلة من وسائل الترف الحديث .

انها تفيد بلا شك .. ولكن الانغماس فى لذاذاتها قد يعود علينا بضرر أبلغ من الفائدة .

ان علينا ان نأخذ من وسائل الحضارة الحديثة بنصيب على ان لا ندع لها ان تستعبدنا حتى لا نطيق الحياة بدونها فلقد يفيد القليل من التقشف والخشونة اكثر مما يفيد الجزيل من التنعم والرفاهية . يفيدنا صحيا ويفيدنا اجتماعيا ويفيدنا اقتصاديا فوائد لا حصر لها ولا استيعاب .

انه ينضج الرجولة ويقوى الشخصية . وصدق رسول الله صلوات الله عليه حينما قال لنا ناصحا وهو اصدق الناصحين . اخشوشنوا فان النعم لا تدوم .

٢٤-٨-٨٣ محمد حسن فقى

# طرفا النقيض

**شهد الاحياء فى هذا القرن من الاحداث الكبرى ما لم تشهده القرون • ففى ظلاله قامت حربان كونيتان غيرتا من المعالم والاوضاع والمفاهيم ما لم تستطعه كل الحروب التى شهدتها البشرية • وقامت مذاهب وقام دعاة تتسم ويتسمون بالغلو والتطرف اللذين لم يعرفهما الناس حتى فى أحلك عهود البربرية والارهاب فى القرون الوسطى •**

ونريد ان نضرب المثل هنا بمذهبين قاما فى هذا القرن على طرفى نقيض • وان كانت لهما جذور تمتد الى ما قبله من الزمن • ولكنهما لم يستفحلا وتمتد سيطرتهما على رقعة كبيرة من الارض وعدد ضخم من البشر •• فقد تبلورت نظرياتهما الى حكومات قائمة تحكم وتسيطر وتمتد مطامعها الى ما وراء الحدود ، وتفسد عقول كثير من البسطاء فى كافة الامم بالوعود البراقة • وبالفردوس الارضى الموعود الذى تحكم به البشرية فما تكاد تصل اليه الا فى عالم الخيال •

وكان كلا المذهبين يكره الآخر كرها شديدا ويكيد له ويتربص به الدوائر • فما كان بالامكان تعايشهما على سطح هذا الكوكب ، وكلاهما طامع فى ان يستأثر بالقوة وينفرد بالسلطات الى ابعد امدائهما

فما عرفت الشيوعية فى تاريخها خصما أعتى ولا أصلب من زعيم النازية « هتلر » وما خشيت النازية ـ بدورها من عدو خشيتها من الشيوعية • حتى لقد كاد هتلر ان يضحى بكثير من اطماعه فى سبيل القضاء عليها وكسر شوكتها وكاد ان يتنازل عن جبروته وكبريائه لكى يؤلب عليها الخصوم فيحد من سلطانها ويذل زعماءها!

كانت النازية والشيوعية تتصارعان صراعا لا هوادة فيه لكى تقضى احداهما على الاخرى • وكان العالم يشهد هذا الصراع المستميت وهو ناقم من كلا القوتين المتناحرتين ، خائف من مبادئهما العنيفة الدامية • مرتقب ان يؤدى بهما الصراع الى الضعف •• والضعف الى الهدوء والتعقل وقبول التعايش السلمى مع امم الارض التى تنهج غير نهجهما فتعيش فى رخاء وامن ان كانا بعيدين عن الكمال فهما فى طريقهما اليه •• وتعيش بمنأى عن العواصف المزلزلة والاحداث الرهيبة •

ان الشيوعية والنازية على طرفى نقيض • ولكن كليهما كان عدوا لحرية الفرد ولكرامته ولتحرره الفكرى والشعورى ••

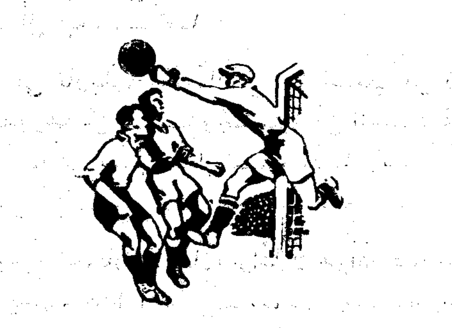
ان العقل عندهما يتمرغ فى التراب الا ان ينهج النهج الذى ينهجانه !! والكرامة تداس بالاقدام وتكبل بالاغلال . وتذوق اشد الوان الاضطهاد والعذاب حتى تطأطىء او تموت ؟!

وما عرفت البشرية عهدا تفشت فيه الجاسوسية واستفحل خطرها حتى تسلل فافسد ما بين الاهل والاصدقاء .. كما عرفته من الشيوعية والنازية ولا عرفت ارهابا وتنكيلا واذلالا كما عرفته على ايدى جلاديها وجلاوزتها القساة .. وما عرفت حكاما متجبرين طغاة يضعون انفسهم فوق مستوى البشر ويتصرفون فى مصائر الناس ومقدراتهم وحيواتهم كما تشاء اهواؤهم ويحصون عليهم حتى الخوالج والانفاس كحكام الشيوعية والنازية ؟!

ان الاسلام ليقف وسط هذه الظلمات المتراكمة منارا شامخا مشعا بالنور والهداية الى القوة والى الكرامة . والى الامن والرخاء والسعادة والطمأنينة . فلماذا ننحرف عن طريقه القويم الذى يكفل لنا كل هذا ؟؟ لماذا ننحرف عن الشعار السماوى الحكيم . « لا تظلمون ولا تظلمون » ؟! لماذا لانستخلص العبرة مما مر بنا من كرب وأحداث ؟!

اللهم انر بصائرنا بنورك حتى نرى الحق فنتبعه . والباطل فنجتنبه .. انك سميع الدعاء .

**محمد حسن فقى** — **٩-٩-٨٣**



# حديث نفس

**ساءلت نفسي يوما ان القافلة تسير وهي تسير حثيثا ولكنني هل اساير هذه القافلة ؟ وهل أنا مندفع معها ام مبطئ في سيري ام متخلف ؟**

**وحساب النفس عادة عسير ٠٠ ولكنني كثيرا ما احاول ان احكم جماح نفسي وان أمسك بلجامها وان كانت بدورها شموسا نفورا ولطالما تفلت من يدى لجامها وجمحت بى بعيدا عما احب وعما اريد ؟**

وهي في تساؤلي لها هذه المرة لم تكن منصفة معى كل الانصاف بل كانت ممالئة لى اذ اخبرتنى أننى اسير مع القافلة ولكننى من فريق المبطئين ٠

واقول انها مالأتنى ٠٠ لان اعتقادي الثابت أننى متخلف كثيرا فى السير ٠

وسواء اكان لهذا التخلف مبرراته أم لم تكن فهو تخلف بلا شك أفتقد فيه العذير والشفيق وأرجو مخلصا ان تزول مبرراته وأن تتلاشى اسبابه حتى استطيع ان اشعر أننى اساير القافلة حقا سيرا لا اقول انه مواز لسرعتها واندفاعها ولكنه على الاقل غير مبطئ عنها كل البطء ٠

وتساؤلى لنفسى بعثنى على التفكير في أن انصح اصدقائى بتساؤل مماثل وان أرجو مستمعى الكرام أن يسائلوا انفسهم بدورهم هذا التساؤل ٠

واذا حدث ان ادت هذه النصيحة دورها فاننى أرجوهم رجاء آخر الا يقبلوا فقط رأى انفسهم ٠٠ عليهم ان يتحسسوا اصداء ذلك فى واقعهم المادى وفيما يزاولونه من أعمال وفيمن يعايشونهم من اشخاص وفيما يقومون به كذلك من خدمات سواء أكانت هذه الخدمات لانفسهم أم كانت لذويهم واقاربهم ام كانت لمجتمعهم بصورة عامة ٠

فان كان الجواب من بعضهم هو الرضا بما يؤدى ، والاطمئنان الى ما يقدم فأحر بهذا الفريق ان يكون سعيدا كل السعادة فخدمة النفس والآل معا هى جزء من خدمة المجتمع فاذا تعدى الامر الى السعى المتواصل فى صالح المجموع كانت هناك الراحة الحقيقية التى تتيح للفرد السعادة والهناءة وتجعله عنصرا نافعا مفيدا من عناصر دعم مجتمعه ٠

والمجتمع السعيد حقا لا يتألف الا من أفراد عاملين نشطين ساعين في بذل الخير للآخرين بصدق واخلاص. والانسان جزء من مجتمعه فاذا كان المجتمع سعيدا وقويا مترابطا كان الفرد فيه بدوره حائزا على قسط كبير منه أما اذا كان المجتمع فاقدا هذه المزايا مجردا من هذه الصفات فانه لا يزرع في الفرد من أبنائه غير الشقاء ولا يبذر فيه غير بذور التفكك والاضمحلال ؟

ولقد صدق الشاعر الذى قال :

أنا لست الا غرس مجتمعي ... فخلائقي منه وتفكيري !
ان خلت فيض العقل من بدعي ... فهو الغرور أضل تقديري

وانا نرجو أن نكون جميعا عناصر طيبة في مجتمع سعيد وعلينا لنكون كذلك أن نسعى دائما السعي الموفق لمستقبل افضل تتسامى فيه المثل العليا وترجح فيه كفة الاخلاق وتنتصر فيه المبادىء السامية .

٢٩-٨-٨٣

حسن عبدالله القرشي



# صنف من الناس

**ثرثار .. وهذه صفته .**

**انه يسوق اليك احاديث كل من يعرفومن لا يعرف فاذا لم يجد من يتحدث عنهم تحدث عن نفسه وعرفت فيه هذه الخصلةوعرفها الآخرون فامسكوا عن صداقته واحترزوا في احاديثهم معه .. ولكنه لم يتراجع اصبح يلاحق الناس في عقر دورهم، ويقتحم عليها منازلهم .**

**واوصد الناس أبوابهم في وجهه وملواهذره وشقشقة لسانه .**

ولكنه عند وحرد ، وأنف واستكبر وبعدان كان يثرثر بالهين من القول ، والعابر من الحديث الذي قد لا يؤذي بعمق ، بسطلسانه بالشتيمة وشحن قوله بالنميمة ، واتخذ لنفسه سلاح الحطيئة فخاض فيالاعراض وأصاب في الصميم .

وكان عقابه ان نبذه الاقربون بعد أننبذه الابعدون ، وتحاماه الاصدقاء بعد ان تجافاه الغرباء ، واصبح مباءة سخر ،وافكوهة تندر .

وكان له صديق من أحب اصدقائه اليهوآثرهم عنده وكان هذا الصديق ـ الذي اغبطه عليه ـ صديقا يفخر بصداقته ،ويعتز باخائه ، وينطبق عليه بحق قول الشاعر :

ان اخاك الحق من كان معك ... ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا ريب الزمان صدعك ... شتت شمل نفسه ليجمعك

كان هذا الصديق اذا شكا الناس اليهمن ايذاء صديقه المهذار هون عليهم الامر ، وألبسه في وهمهم ثوب الفكاهة وحاول انيضفي على صديقه اللئيم رداء الخير ، ويقوم في رأى الآخرين معوج سلوكه ،وتنكبه سبيل الصواب .

وكان هو الوحيد الذى سلم من ثرثرةصاحبنا .. وأمن من لسنه .

ولكن يبدو ان صفاء الايام الذى لا بد أنيعقبه كدر ، وكدرها الذى طالما أعقبه الصفو قد لابس هذه الصداقة الوحيدة التي كانتركاز صاحب الهزاء والبذاء . وقد حدث أن استثير مرة من بعض الناس ودون قصدللاستثارة ـ فلم يجد مندوحة من بسط لسانه في صديقه المسكين الودود فاوردهموارد الآخرين من سوء القول وطيش اللجاجة فافقد بذلك نفسه العنصر الوحيدمن عناصر الدفاع والطمأنينة والمرفأ الامين الذى يلجأ اليه عند مداهمة الخطوب ودلل بهذا على ندرة نذالته وحقارة خبثه ورعونة حمقه .

ولقد صدق مسكين الدارمي حينما قالواصفا صداقة الاحمق :

اتق الاحمق ان تصحبه ... انما الاحمق كالثوب الخلق

كلما رقعت منه جانبا ... حركته الريح وهنا فانخرق

ولكن الذى اعجبني حقا من صديقهالمنكوب انه اعتصم بالصمت ولاذ بالصبر وآثر جانب الترفع والاباء . وبذلك اثبتان هناك نفوسا ترتفع على المأساة وتنتصر على الجراح ولا تحرقها حرارة البغضاء

**٢٢ـ٨ـ٨٣** **حسن عبدالله القرشي**



# صداقة

**كانا صديقين أليفين لا يكادان يفترقان، كل منهما يؤثر الآخر بماله وجاهه ويود لو يقاسمه سعادته وهناءته.**

**وفجأة عز على رفيق لهما « نمام » ما هما عليه من ألفة ووئام فسعى بينهما بالنميمة، وأذكى فيما بينهما نار الخصومة ووصل إلى هدفه الذى اراد وهو انقطاع الصلة بينهما ونمو الحقد فى صدريهما !**

وأتى الى احدهما يوما وكنت أعرف ما كان بينه وبين صديقه من صحبة ومودة ومن ايثار ومحبة .. أتى يشكو ظلم صديقه له ونكرانه وجحوده ثم راح يصور مدى كراهيته له وتناوله بالقدح وأسرف فى ذلك على نفسه وأوغل فيه ايغالا شديدا . كل ذلك وأنا صامت لا أرد عليه . وبعد فترة نظر الى وكأنه ينتظر منى حكما له فى قضية لم تسمع فيها الا حجة واهية منفردة من خصم جريح .

وابتسمت له ثم قلت : ان آخر ما كنت أتوقع ان اسمع فى حياتى هو وقوعك فى شرك النميمة ، واندفاعك مع تيار هذا الخصام بينك وبين صديق عمرك ، ورفيق دهرك ...! لقد نسيت أن ما بينكما ـ أو ما كان بينكما ـ من تآلف وتعاطف هو شىء نادر عزيز فى زماننا هذا الذى انهارت فيه القيم ، واختلت فيه موازين الامور ، وان ذلك كان أدعى الى حرصكما على استبقاء المودة ، واستدامة الصلة .

اننى أوثر لمثلك الا يوغل فى تشويه أشياء جميلة كانت مثار حسد الآخرين وغبطتهم بل أن عليك ان تسعى الى صاحبك فتمد له من جديد يد الاخوة لتشرق روحه بالخير وتعمر نفسه بالمسرة ، ويعود اليك من جديد وليا حميما .

اننى قد حادثت صديقك مرارا فيما بينكما ـ ولم يكن ذلك بالطبع قد حدث تماما ـ فلم أجد منه الا كل تقدير لروحك السمحة ، وسريرتك الصافية .

فعد اليه بالروح الطيبة التى يحملها لك ـ يا أخى ـ فالدنيا لا تجود الآن بصداقة مثل صداقتكما ولا تعطى مثل العطاء الذى اعطتكما ، فأنكره أحدكما وحرص عليه الآخر .

وقد عرفت فيما بعد أن الصداقة بينهما قد ارتجعت ، وان المودة قد عادت ، وان امورهما قد سارت ـ ولله الحمد ـ الى وفاق وسلام .

**٨ـ٨ـ٨٣** **حسن عبدالله القرشى**

# منظار أسود

**جاءنى يشكو مر الشكوى ، تملأ رأسه المضنى افكار سود ، لو تحملها جبل لناء بها ، او اوقرت ظهر جمل لصرعته وبرك من ثقلها ٠**

**فهو يقول انه قد اصبح مضاعا ، فأصدقاؤه تركوه للاحداث ، وأبناؤه ملوا نصائحه ، وعمله أصبح مملولا عنده ، ثقيلا على نفسه ليست فيه جدة ويود لو تركه الى غيره ٠**

**وهو ليس فقيرا ولكنه على جانب من ثراء الا ان ثراءه هذا لم يسعده بل هو يراه مطمعا فيه الآخرين مكثرا من مسؤولياته ازاء اسرته فهو ان بسط يده لهم أطمعهم وان قبضها ـ ولو قبضا يسيرا عنهم ـ اتهموه بالبخل ووصموه بالكزازة والشح ٠**

وزوجه التى يحبها والتى جعلها الله له سكنا وأوجد بينهما مودة ورحمة ، أصبح يتوهم انها عادت عبئا ثقيلا ، وحملا باهظا ، فهى ترهقه بما لا يطيق ، وهى مشغولة عنه بالابناء والصديقات ، فلم تعد له بل عادت لابنائها واعمال منزلها وصديقاتها ، وانه قد حاول بالفعل أن يؤدبها فيتخذ لنفسه زوجة اخرى لعله يجد فى زواجه تجديدا لاسلوب حياته ، وتلوينا لقتام عيشه ٠ واستشار اصدقاءه فهبوا جميعا فى وجهه مسفهين رأيه ، محذرينه من سوء فعله ، سادين عليه الطريق فيما احل الله له ٠

ولذلك فهو قد اصبح يشعر أن حياته لم تعد ذات قيمة وان ليس له من هدف واذن فهو معذور اذا نظر الى الحياة والاحياء بهذا المنظار الاسود الكئيب ٠

وهو يقول انه قد عاش لغيره كثيرا ولذلك فهو يود ان يعيش لنفسه ما تبقى من عمره ، افيحرمون عليه الحلال ، ويحرمونه من متاع مباح ؟

وقلت له رفقا بنفسك يا صاحبى ، فامثالك فى هذه الحياة كثيرون ، ممن يرون أنهم وحدهم حملة الشقاء ، وهدف الآلام ، ومحط النكبات ٠٠ ولكن العاقل من هؤلاء هو الذى لا يغتر بالبريق ، ولا يعبأ بالقشور ٠

ان عليك ان تسوس ابناءك بالحسنى فان انتصحوا ففى ذلك خيرهم ، وان انكروا نصحك فاتركهم فما جعلك الله عليهم حسيبا وما انت بحمد الله محتاج لهم ٠

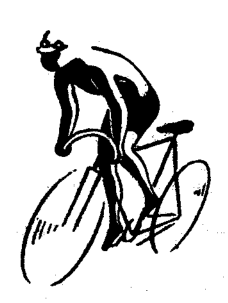
اما زوجك فهى شريكة عمرك بذلت لـك كل حياتها وانوثتها فان تفجعها فى أملهـا فيك فقد فجعت نفسك اذ حملتها اصـرا ،وأثقلت ضميرك اذ اوقرته وزرا وانى اعرف ان لك ضميرا حيا ونفسا رضية ٠

ثم هل اخذت موثقا من القدر ان تكـون زيجتك هذه موفقة لا تعكرها الازمات ، ولا تتعاورها المكاره والمشكلات ؟؟ اننى اشـك فى انك ستسعد لو تزوجت او تسعـد زوجتك الجديدة ، ففى اعتقادى انه لم يعد لمثلك من سعة البال ما يبعث الرفاهيـة فى نفوس الآخرين ٠ فانت نفسك تفتقـد السعادة وفاقد الشىء لا يعطيه ٠

والزوجة الجديدة ستكون بالنسبة لك سعادة موقوتة سرعان ما يعروها الملـل وحينئذ تضيف الى مشاكلك مشكلة عويصة وتنجب أبناء تشكو عقوق اخوتهم فكيـف تضمن برهم ؟

اننى لا اعفى زوجك من الملام ولكننـى اذكرك بنصيحة الرسول عليه السلام فهو قد قال ( استوصوا بالنساء خيرا )

١٥ـ٨ـ٨٣ **حسن عبدالله القرشى**



# صراع الآباء والأبناء

**فى الاسبوع الماضى كنت اتجول فى الطائف الجميل ولما اردت العودة استوقفت احدى سيارات الاجرة .. فلقينى السائق على غير المألوف بترحاب كبير . واسعفتنى الذاكرة فعرفته .. وتذكرت أيام طفولته الذكية ، وتذكرت والده الشيخ الوقور جارا لنا فى حى من احياء مكة ، كان معروفا بايمانه وصرامته . وراحت خواطرى تتوارد عن الماضى ، وشعرت بقسوة الحياة وهى تنتزع من الناس أواصر المحبة والالفة والصداقة وهى تقذف بهم يمينا وشمالا فى متاهاتها ومضاربها البعيدة والقريبة . وتساءلت أين أنا الآن من زملاء الدراسة وجيران الحى ورفاق السمر وصحاب وصحاب .. والتفت الى السائق الشاب يستوقف الخواطر المتتابعة ويسأل عن رأيى فيما يشغل به نفسه .**

هو ما يزال فى الدراسة ، ورأى أنه من الخير ان يجد لنفسه ما يشغل به الفراغ فى وقت العطلة اشترى سيارة بالتقسيط وجعلها للاجرة يقودها بنفسه .

اختار لنفسه هذه الطريقة ووجد منها متعة كبيرة بتعامله مع الناس من مختلف الطبقات ومعه فى سيارته مكتبة صغيرة يقرأ فيها كلما سنحت له الفرصة ..

كان الشاب سعيدا بفكرته ، الا أن والده غضب عليه وطلب اليه ان يتخلص من السيارة لانه لا يقبل مطلقا وهو الرجل الموسر ان يعمل ولده فى أى مجال من هذه المجالات بحجة أن ذلك عيب .. وان ذلك يجعله سبة فى أفواه الناس .. ووجد الشاب نفسه فى حرج شديد بعد أن أقتنع بالفكرة ومضى فيها شوطا كبيرا .

هذه أيها السادة قصة من قصص الصراع بين الآباء والابناء ، تحدث كل يوم صراع ليس فى واجب من الواجبات ، ولا فيما ينبغى أن يكون عليه ادب الابناء مع الآباء وانما هو صراع على طريقة السير وطريقة الحياة ..

الآباء عاشوا جيلهم بكل ظروفه وملابساته ، والابناء يعيشون فى جيل آخر تطورت اساليبه ومطالبه ومفاهيمه وتبدلت ظروفه ومشاكله ولا بد اليوم ان ينطلق الشباب فى مجالات الحياة كلها ، يسعى فيها بالعلم والمعرفة وبالنجاح والفشل وبالتفاعل والتجربة حتى يتوفر له الاعداد الكامل للمستقبل .

وهذا الصراع ليس خطيرا وانما هـــوظاهرة طبيعية يمكن بقليل من العناية أن يتحول الى طاقة بناءة لو ان الآباء جعلوا منحياتهم وتجاربهم نورا يضىء الطريق للابناء ٠٠ بالتوجيه ٠٠ وبالعظة الحسنة ٠٠

وفكرة اليوم هي ان دروب الحياة ليستعملا من اعمال الفرد الواحد يصنعها لنفسه ويسير فيها الى اهداف خاصة بعيدا عـــنالمؤثرات ٠٠ وانما هي دروب وعرة يصنعها المجتمع وتفرضها الحياة بالتيارات الفكريةوالعلمية والتيارات الروحية والمـــادية ، وبالتراث والتقاليد ودروب الحياة لجيـــلالابناء جداول على طريق الحياة الرافـــد الحقيقى لها دروب طويلة ســــــار عليهاالآباء ٠٠

فعلى الآباء أن يجعلوا الرافد صافيـــارقراقا ، على الآباء أن يكونوا دائما عونـا للابناء على طول الطريق الطويل ٠٠

**أذيعت في ٢ـ٤ـ٨٣** **عبد الله المنيعى**

# بين السلطة والتوجيه

**السلطة التي يملكها الحاكم والرئيس وسيد البيت وصاحب العمل ، ضرورة من ضرورات الحياة تنظم نشاط الناس وتراقب سلوكهم في المجتمع وتفرض الجزاء والعقاب وفي ظل هذه السلطة يؤدي كل فرد من افراد المجتمع واجبه ويأخذ حقه بحساب دون افراط أو تفريط ..**

وقد تطورت هذه السلطة فاصبحت نظاما مرسوما محددا وعرفا واضحا ومفهوما .. وفي كل المجتمعات المتقدمة اصبح النظام يعرف روحا يسعى بها الناس في حياتهم تتوفر في اسلوب التربية والتعليم وتتوفر كذلك في البيئة والمجتمع .. واصبحت هذه الروح العظيم هي كل شيء في حياة الناس وتوطدت كل العلاقات الاجتماعية بين النظم والمجتمع ، بين الرئيس والمرؤوس ، من العامل وصاحب العمل ، بين سيد البيت وافراد الاسرة وتؤكد سير الطاقات كلها في اطارها الروحي متعاونة متضافرة ..

ونحن هنا في بداية نهضة مباركة شاملة نحاول أن نضع الانظمة اللازمة للحياة ونحاول كذلك ان ننشيء وان نبني حضارتنا من جديد ..

ونحاول ايضا ان نجهز الاداة الضرورية للعمل وان نتطور بحياة الاسرة والمنزل في مثل هذه المرحلة الاجتماعية بحيث نستخدم في يقظة ما نملك من سلطة ، وان نعمل بحكمة في تطبيق الانظمة وأن نواجه بسماح مشاكل الاسرة .

بعض الناس يحسبون سلطة الرئاسة قوة وعنفا يتعاملون بها مع المرؤوسين في دائرتهم، ومع أصحاب الحاجة من المراجعين . وبعض الناس يحسبون ان سلطة المال هي كل شيء في حياتهم وبعض الناس يحسبون ان السيارة في البيت نوع من الكبرياء والفخار ..

مثل هذا الحسبان شيء خطير ونحن في هذه المرحلة في حياتنا ..

والفكرة اليوم هي ان نجعل من النظام روحا في السلوك وفي العمل ، وان نجعل من المال طاقة للبناء ، وأن نجعل من العرف والتقاليد روابط خير وبر تتميز بالمرونة والسماحة وان تكون سلطة النظام وسلطة المال وسلطة التقاليد توجيها رشيدا ، يتحمل مسئوليته الرؤساء في الدوائر واصحاب رأس المال في المصانع والمزارع .

وان يكون الجميع رواد خير واصحاب رسالة كريمة يجمعون بها شمل الناس في اطار العمل الخالد من اجل المجتمع ..

وبهذا نوقف صراع السلطة البغيض ونسير بروح نظامية تمتليء بها نفوسنا وقلوبنا نحو الخير ونحو البناء ..

**أذيعت في ١٣ـ٤ـ٨٣** **عبد الله المنيعي**

# لا تستهن بالأمور الصغيرة

**لكل شيء في الحياة من انسان او حيوان او اية طاقة محدودة من القدرة على تحمل شيء معين ، لا يمكن ان يتجاوزها ، فاذاسهرت اكثر من طاقتك او حملت حمـــلا ثقيلا فوق قدرتك او استخدمت ما سخره الله لك من آلة او دابة فوق ما تحتمل فانك تتسبب في حصول ضرر ، حيث اردت النفع وحصول خسارة حيث اردت الكسب ..**

فالاسلوب المثالي لممارسة الحياة : هـــو العمل ضمن الاطار العادي المألوف ولكـــن المشكلة كيف يحقق الفرد ذلك .. ؟؟ ان ذلك يعتمد على الاحساس والتبصر والتقدير السليم للامور . ولكن بعض الناس يغفلون هذه الناحية ، ولا يعلمون ان كـــل شيء يحتاج الى طاقة مضاعفة كلما زاد تحمله . فاذا بدأت الجري مثلا لمسافة قدرها الـــف متر ، في فترة واحدة ، فانك تحتاج الى طاقة تتزايد مع كل خطوة تخطوها حتى تصـــل طاقتك الى منتهاها ، وتصبح أية مســـافة اضافية اصعب عليك من كل المسافة التي قطعتها ..

وقد شاع في الاوساط الشعبية مثـــل يقول : ( اللي يشيل الحمل ما يعجز عـــن الوساطة ) صحيح ان الذي يشيل الحمل لا يعجز عن الوساطة لو شالها بدون الحمـــل اما ان تكون اضافة الى الحمل فانه قد يعجز عنها اذا كان الحمل قد استغرق كل الطاقة الموجودة لدى الحامل ، بحيث ان اية زيادة عليه ولو كانت جزءا يسيرا قد تزيد عـــلى طاقته .. وهكذا في كل نواحي الحيـــاة فالكل ليس سوى مجموع الاجزاء الصغيرة المتناهية في الصغر والبساطة ..

فاذا كانت لديك آلة طاقتها تكفي لحمل ألف كيلو غرام فانها لا تحمل اكثر مـــن ذلك ولو كيلو غراما واحدا دون ان تتعرض للكسر ، فلا تستهن وتقل : كيـــف وقـــد حملت ألف كيلو غرام تعجز عن كيلو غرام واحد ..

وهكذا يجب ان لا نتهاون في الاجـــزاء الصغيرة النهائية من العملية الكبيرة ، ويجب ان نردد دائما المثل القائل .. ان القشـــة قد تكسر ظهر الجمل .

فهذا المثل اكثر صدقا وابلغ اثرا فنحن كثيرا ما نرى نتائج خطيرة جاءت مباشرة اثر سبب لو نظرنا اليه منفردا ومعزولا عن غيره لظهر بسيطا تافها .. ويظن البسطاء من الناس ان هذا السبب البسيط هو الذي سبب تلك النتيجة ، وهو في الواقع ليس سوى حلقة اخيرة من سبب رئيسي .

**أذيعت في ٢١-٣-٨٣** **مطلب النفيسة**

# نحو حياة أفضل



# المناقشة

**من الطبيعي جدا ان يختلف الناس في تفكيرهم وآرائهم ، ومن الواجب ان يناقش الواحد منا رأيه وان يعرضه على غيره محاولا ان يستكمل نواقصه ، ويسد ثغراته ، فاذا استقامت الفكرة عنده وتبلورت فان من واجبه ايضا ان يدعو لها باسلوب المؤمن المثابر الصابر .**

وكل ما في عالمنا من مبادىء وآراء وافكار قابل للمناقشة ، والرفض ، الا ان يكون نصا قاطع الدلالة ، جاء به القرآن او صحيح السنة .. ولا ضير بعد هذا ان يحتدم الجدل وتشتد المناقشة بغية الوصول الى الحقيقة ، فان الحقيقة ـ كما يقولون ـ بنت البحث ، ولكن الخطر كل الخطر ، ان يتعصب الواحد منا لرأيه وان يغمض عينيه عن آراء الآخرين مركزا جهده ، حين يجادل في ان يفحم خصمه ، وان يخرج من حلبة الجدل ظافرا منتصرا .. وهو اذ يفعل ذلك يحرم نفسه فرصة الإستفادة من آراء الآخرين ويفقد النقاش بالنسبة له اثره الفعال باعتباره الوسيلة الوحيدة لنضج الرأى وتبلور الفكرة ، وانا اعرف مقدما صعوبة تنازل الشخص عن رأيه والرضوخ لآراء الغير مالم تتدخل عوامل الرهبة او النفاق . فالانسان حيوان بطبعه له غرائزه كالانانية وحب الذات وحب القتال وهو حين يسمو قليلا بحيوانيته نحو انسانيته عن استعمال اليد في القتال وينصهر في الجماعة تاركا مهمة الدفاع عن نفسه للسلطة التى تحميه ..

ولكن التنازل عن الانانية الفكرية وعدم التعصب للفكرة قبل ان تتبلور يعتبران تساميا نحو الانسانية يصعب على الكثيران يرقوا اليه طالما ان الغرائز الحيوانية المستعرة تشدهم الى الارض وتدعوهم الى الدفاع عن آرائهم مهما كانت فجة مبتذلة .

حاول في هذا اليوم ـ ايها الاخ المستمع ـ ان تدخل في نقاش ، مع صديق او اكثر حول فكرة تهمك او تختمر في رأسك ، وانصت لصديقك متلمسا في كلامه ضوء الحقيقة علك تنجح في العثور عليه ، واحذر ان ينبعث نقاشك عن تعصب او هوى شخصي . فاذا وجدت من اصدقائك تجاوبا فقد اقتربتم جميعا من الحقيقة اما ان كانوا من الصنف المتعصب المجادل الذين تشدهم حيوانيتهم الى الارض ، فانك ستكسب ولا شك رياضة انسانية تقهر بها غرائزك وتعينك في جولة قادمة على البحث المنزه عن الحقيقة .

**اذيعت في ٢٦ـ٣ـ١٣٨٣ هـ** **احمد زكي يماني**

# الجوهر والشكليات

**ارجو من الاخوة المستمعين ان يسمحوا لى بان ابدأ فكرة اليوم بالمثل العامى المشهور « يضيع المستكا ويحرص على الورق » وهو تصوير رائع لمن يعنى بالقشر ويغفل عن الجوهر واللب ، فيضيع بذلك جهده عبثا ويحرم من حوله من الاستفادة الحقيقية ، مما يؤدى فى النهاية الى ان يسود المجتمع جو من الشكليات تختفى فيه المصالح الحقيقية والمبادىء الجوهرية .**

ومجتمعنا ايها الاخوة ملىء بالمشاكل التى تنتظر الحلول ، وفيه من العورات ما يحتاج الى العلاج ودراسة هذه المشاكل وعلاج تلك العورات يحتاجان الى مجهود جبار ، يجمع القوى الفكرية العاملة يوجهها نحو حاجاتنا الحقيقية حتى لا تضيع الجهود هباء وعبثا ..

بلادنا ايها الاخوة تكتظ الآن بالبنوك الوطنية والاجنبية ، التى اصبحت ركنا هاما فى حياتنا الاقتصادية ، لا غنى لنا عنها ، واتسع عملها فى الداخل والخارج حتى هيمنت على جميع اوجه النشاط التجارى والصناعى فى المملكة ، ومع ذلك فلم اسمع عن ندوات تعقد او دراسات تنشر فى بحث اعمال البنوك بحثا عمليا واقعيا بعيدا عن الخيال ينير الطريق امام المتعاملين معها ويوضح لهم حكم الله فيها ، ولكننا ايها الاخوة — وللاسف الشديد — نقرأ من وقت لآخر ما تسطره الاقلام عن كروية الارض ودورانها ، والادلة القاطعة الدامغة فى ان الارض منبسطة لا تدور ويضيع بذلك وقت الكاتبين ووقت القارئين وتضيع المستكا فى سبيل الحفاظ على الورق

والتأمين ايها الاخوة اصبح ظاهرة طبيعية فى تجارتنا وحياتنا اليومية نمارسه ونستفيد منه سواء كنا موظفين نخضع لنظام التقاعد — وهو نوع من انواع التأمين — او كنا تجارا نلتزم بالتأمين على بضائعنا المستوردة ، ومع ذلك فنحن لم نقرأ دراسة جدية عن مختلف انواع التأمين تبين لنا حكم الله وترفع عن كاهلنا الحرج والتعنت ولكننا نسمع ونقرأ للاسف الشديد من يدعى ان الاقمار الصناعية خرافة واشاعة لا يمكن للعقل تصديقها ولا يمكن للدين اقرارها ، ويثور على ذلك جدل عقيم فى امر مبتوت فيه ، ويضيع جهد الكاتبين المجادلين وتضيع المستكا فى سبيل الحفاظ على الورق ..

ومثل هذا كثير لا يتسع له وقتكم ، انشئت تعداده وحصره ، وتمر الايام ويتسع الخرق وتجرى معاملات الناس على قواعـدمستوردة من الخارج لا ندرى حكم الله فيها وكل ما نسمعه تلميحات بالتحليل والتحريملا تبنى على دراسات عميقة عملية ..

ونحن الآن ـ ايها الاخوة ـ على مفـترقالطرق ، فاما ان تواجه حقائق المجتمـع بدراسات عملية اسلامية ، واما ان تسيرالدابة فيطريقها التيرسمته لنفسها،ونكتفى من جانبنا بالسلبية العقيمة ، او الايجابيـةالشكلية وتضيع الفرصة وتتغير ملامـح المستقبل ..

ولن يشع نور الامل فى نفوسنا حتىنرى نفرا من علمائنا الافاضل ينزلون الى معترك الحياة العملية ، ويدرسون اساليبالتجارة العالمية وقوانين البنـوك وشركات التأمين ، ثم يخرجوا لنا بنتائج ايجابيـةمبنية على دراسات واقعية وتفهم كامـل للمشاكل ..

وعند ما يزور البنوك رجال العلـمطلبا للعلم ، فسوف نطوى صفحة لنفتـح اخرى ، مليئة بالامل ، وعندها يفـرحالمؤمنون .

اذيعت فى ١٨ـ٤ـ١٣٨٣ احمد زكى يمانى

○ ○ ○

# الفـــراغ

**الفراغ يضر بالنشء في فترة المراهقة ، اذ يتيح الفرصة لظهور الانحراف ، وتتغلب الغرائز على النفس ، ويتعذر التسامي بها . والفراغ مشكلة اتعب المختصون عقولهم لإيجاد حل لها وانتهوا الى ان احسن الحلول وابسطها تشجيع الشباب على القيام بالرحلات ، والسياحة في ارجاء الوطن اوفي خارجه ..**

فتكونت جمعيات كثيرة عالمية لذلك الغرض ولتنظيمه والاشراف عليه ، واقيمت بيوت للشباب منتشرة في انحاء العالم لاستضافتهم وايوائهم مقابل دراهم قليلة لا تعجز الشباب الجوال ، وهذه البيوت يشرف عليها اخصائيون يعرفون نفسيات الشاب فيوجهونه ويرشدونه دون اضجار له اوالزام ، ولا يقدمون له من الخدمات الا الضروري ، فهم يهيئون له المكان باثاثه ويتركون له خدمة نفسية ..

وبالرحلات المنظمة ، التي تشرف عليها هيئة اوجماعة مسئولة يتعلم الشاب الصغير كيف يعتمد على نفسه ، ويوسع افقه ، ويزيد من ثقافته وادراكه ، بما يرى ، وبما يسمع ، اى باتصاله الحقيقي بالعالم ، واحتكاكه بمجتمعات اخرى تختلف عن مجتمعه فيخرج عن تلك الدائرة الضيقة المحصورة في الحي والمدرسة والاسرة ..

فان اردتم لابنائكم حياة افضل ، اتيحوا لهم فرص الالتحاق بمعسكرات الشباب ، وبفرق الكشافة ، لتعودوهم على الاعتماد على النفس ، وتأمنوهم مخاطر المراهقة وتجعلوا منهم رجالا متكاملين .

١٤-٤-٨٣ **عبد الله ابو السمح**

# تربية الأطفال

**تربية الاطفال فن وعلم ..**

**فن لانها تعتمد على المقدرة الشخصية للمرء .. وعلم لان لها اصولا وقواعد استنبطت بالملاحظة العلمية الدقيقة ، قام بها علماء متخصصون في التربية وفي علم النفس ..**

وكل والد ووالدة من واجبه معرفة اصول التربية السليمة ، وقواعدها ، لاستكمال الموهبة الطبيعية التى تنمو مع الوالدين بمجرد ارتباطهما المقدس ، ومع صرخات الوليد الاولى ، .. حتى يكون هناك توازن بين عاطفة الابوة او الامومة ، وما فيها من حنان ورحمة ، وبين الحزم الذى تقتضيه ظروف الطفل ونفسيته ..

عاطفة الوالدين اذا زادت عن حدها تحولت الى ( دلع ) للطفل تقضى فيه على صلابة الشخصية واستقامتها ، وربما تجرفه الى الانحراف والاستهتار ، وتقضي فيه على المثل العليا ، والتمرد على قوانين الاخلاق .

والحزم ان زاد عن حدم صار قسوة وعنفا ، تشوه نفسية الطفل بالعقد وبالامراض النفسية وتعوده الخوف والخنوع والاستسلام ..

وليس اسهل من ان يبدأ الازواج فى تسهيل حياتهم الزوجية بقراءة الكتب العلمية المبسطة في علم نفس الطفل واوليات التربية ، ووضع خطة مدروسة للطريقة التى سيتبعانها في تربية اطفالهم .

وما عليك الا ان تبدأ من الآن فى القراءة لتتخلص من عناء الطفل ، وتعرف جيدا كيف تسوسه ، فتفيد نفسك ، وتفيد الوطن ، وقديما قيل « بارك الله فى من افاد واستفاد » .

**عبد الله ابو السمح** — **٢٨-٤-٨٣**

# مدارس للزوجات

**انتهى عهد الزوجات الاميات ، او هـوفي طريق الانتهاء ، ولم يعد الرجل العادى يرضى بزوجته امية لا تعرف القـــــراءةوالكتابة ..**

وليس رضاؤه او عدمه مسألة شخصيةتعود الى المزاج بدافع الترف ، ولكن الحياة العصرية التي يعيشها مجتمعنــــا هى التيتفرض على الشباب ان يبحث عن زوجـــة متعلمة .. فالعصر عصر علم وثقافــــــةولا يمكن لمخلوق ان يحيا حياة حضاريـــة متمتعا بكل خيراتها ومنتوجاتهـــا دون انيكون ملما بشيء من الثقافة ، قادرا عـــلى القراءة ، والكتابة ، والناس حتى البسطاءمنهم يعرفون هذه الحقيقة ، فكان منهـــم الاقبال الشديد على مدارس البنات يلحقونبها بناتهم ، عملا بقول الامام على : ( علموا اولادكم فقد خلقوا لزمان غيـــر زمانكم ) ،فضـــــمنوا تهيئتهن لزمانهن ولكن ما ذنب الفتيات اللاتى لم يدركن تعليما ؟ .. هل يتركن للضياعوللتعنس ولحياةغير متكافئة وماذنب الزوجاتان يعشن علىهامش الحياةيملأهن الشعور بالنقص اسى وحزنا .

ولكن ليس معنى هذا ان المشكلة بـــلاحل .. فالمدارس الخاصة جزء من الحــــل للواتى فاتهن اوان التعليم او السن المقررةللقبول فى المدارس الحكومية .. وجزء من الحل يعتمد على المدارس الخاصة ايضا بانتفتتح فصولا خاصة بالزوجات الشابـــات والامهات في وقت الدراسة العادى او بعـــدالعصر ، بحيث يمكن لهن الدراسة في وقت خلو المدرسة من تلميذاتها المنظمـــات ..وان تفتح فصول خاصة او يعد فناء المدرسة لاطفالهن الصغار للحضانة تتـــولى الاشرافعليهم مربيات قديرات فتتاح بهذا الفرصة للاطفال للعب المنظم وللامهات فرصـــــةالتعلم .

انني اهيب باصحاب المدارس الخاصة انيتبنوا هذه الفكرة وينفذوها بطريقتهــــم الخاصة لينشروا العلم بين كل المواطنين .

**٢٣ـ٧ـ٨٣**

**عبد الله ابو السمح**

# التصنيع

**بلادنا فى حاجة ماسة الى التصنيع فى عصر لاتكون فيه حياة المجتمعات كريمة ذات مستوى عال الا بالصناعة والصناعة بانواعها المتعددة ·· فلماذا نتردد ·· وعزيمة الرجال تحقق المستحيل وتفتت الصخر ؟**

لماذا نتردد وبلادنا فى حاجة ماسة للرواد الذين يبنون حاضرها ويشقون لها طريق مستقبلها الى حياة افضل ··

لماذا نتردد ·· ولدينا كل دواعى البدء·· الايدى العاملة التى تبحث عن عمل ، المال الذى يغطى التكاليف ، القوى الشرائية التى تضمن توزيع الانتاج مهما تعددت انواعه ، وكثرت كميته ··

على المغامرين الرواد ان يقووا ساعد الوطن ، او يبنوا مجده ولنا فى التاريخ الحديث براهين وادلة

فلولا المغامرون الرواد لما قامت حضارة القرن العشرين الآلية ، فهم الذين بارادتهم الحديدية ، وبعزم الرجال فى نفوسهم ، وبطموحهم حققوا الاحلام التى عاشت فى اذهانهم ردحا من الزمن لتخرج الى النور لتغير مجرى التاريخ الانسانى كله ··

وما اكثر المشاريع الناجحة فى بلادنا التى لا تتطلب رأسمال ضخم ، بل تحتاج فقط الى رجال اذكياء ذوى ارادة وتصميم· خذ مثلا لهذه المشاريع مشروع صناعة خفيفة هى تجنيد الكتب، او تصنيع الابازير التى لا يستغنى عنها مطبخ فى بلادنا ، بان تطحن وتعلب او توضع فى قراطيس بعبوات مختلفة ، او تصنيع الفاكهة ذات الشهرة كرمان الحجاز ، وذلك بحفظه وتشميعه بطريقة علمية وتصديره الى انحاء المملكة وبيعه طوال العام ، مما يحقق ربحا طيبا ، الى غير ذلك من مشاريع ··

اننا نريد رجالا ذوى عزم لا يخافون الفشل او الخسارة التى ليس لها مكان فى مشروع مدروس ، ليصنعوا لنا بنجاحهم مستقبلا افضل ·

**عبد الله ابو السمح** — **١٦-٨-٨٣**

# المظاهر

**تختلف اوضاع الناس باختلاف طبقتهم الاجتماعية ، وباختلاف اذواقهم وثقافتهم وبيئتهم فحياة الافراد هى نتيجة لعديد من التراكمات الاجتماعية ، والاجتهاد الفردى الخاص ويندر ان تجد توافقا تاما بين شخصين ، فلكل شخصيته الخاصة المميزة له عن الآخرين ، بالاضافة الى وضعه الاجتماعى من حيث الترتيب الطبقى يعطيه صفة مشتركة مع بقية افراد الطبقة .**

يحرص الرجل او المرأة على المحافظة عليها فى سلوكه ، فما دام المورد ثابتا لم يتغير زيادة او نقصانا .. فان العقل يفرض على صاحبه ان يسير فى حدود طاقته المالية ، والمثل الشعبى يقول : ( على قد لحافك مد رجليك ) وهذا صحيح لانه اذا مدها اكثر تعرت وتعرضت لمخاطر عديدة وعلى قدر طاقة الجيب ، ينبغى ان يكون الصرف ..

لكن مع الاسف صوت العقل دائما من الاصوات الضعيفة التى لا تسمع الا نادرا .. لاسيما فى حالة كهذه فغالبية الناس شغوفون جدا بالمظاهر الخلابة، الخداعة حتى وان شق المرء على نفسه ، وضيق عليها فى لوازمها الضرورية ، فلا مانع عنده ان يكون بيته ( على البلاط ) كما يقولون ، مقابل ان ( ينجعص ) او ينتفخ فى سيارة فارهة جديدة تستنزف اقساطها الشهرية كل موارده الا القليل الذى بالكاد يقضى مطالبه الضرورية ..

وفى سبيل هذه المظاهر يقتر الشباب على نفسه ويقتصد فى مطالبه ليحصل على سيارة او مسجل او ليرتدى اغلى الثياب ،دون ان يفكر لحظة واحدة فى انفاق ريال واحد على كتاب ذى قيمة ، او الاشتراك فى ناد ثقافى . كل ما يهمه أن يتظاهر بالغنى وان يتجاوز حدود طبقته كأنه من طبقة أعلى

وحب المظاهر حدث عنه بلا حرج لدى النساء ، فكم من فتاة كلفت والديها الامرين أو زوجة شقت على زوجها بمطالبها لانه لايجوز ان تكون فلانة احسن منها ، وآنق متناسية أن فلانة هذه ولدت وفى فمها ملعقة من ذهب نعمة من الله ، وانها هى لم تولد الا مفتوحة الفم تصرخ فقط ..

ان التقليد من صفات الانسان اذا كان تقليدا ساميا لسلوك عال .. ولكن حب المظاهر فى كل الحالات مرض سلوكى ينبغى التخلص منه لانه لا يتفق والحياة السليمة

**٢٦ــ٨ــ٨٣** **عبد الله ابو السمح**

# التفكير أولاً

**في حياتنا اليومية كثيرا ما نصف انسانا بانه مهمل ، لا يكترث بشيء ولا يبالي به ونحن نعني بالطبع ان هذا الشخص لايفكر وانما يسير في حياته هكذا خبط عشواء ..**

**فهو اذا أدى عملا فانما يؤديه بدون تفكير ويكون عمله نتيجة لذلك خطأ فى خطأ ، وهو إذا حضر الى عمله فانما يحضر متأخرا غير حاسب ان نتيجة تأخره قد تؤدى الى فصله من العمل او على الاقل الى اسناد عمل غير ذى قيمة اليه ، وهو اذا سئل اجاب اجابة بلهاء ، فهو يتصف على كل حال فى جميع ما يكلف به من الامور او يقوم به من الاشياء باللا مبالاة وصاحبنا هذا لو كان يفكر لما اضطرنا ان نصفه بما وصفناه .**

والتفكير ليس شيئا بسيطا يأتينا عفوا وانما نحن نتعلمه ونتدرب عليه منذ الطفولة الباكرة فنحن نتعلمه اول ما نتعلمه من ابوينا ولذلك كان من واجب الابوين العناية التامة بذلك ، ونحن اذا بلغنا السادسة من العمر وتركنا البيت الى المدرسة فان على المدرسة ان تقوم بواجبها فى هذه الناحية وتربى تفكيرنا وتدربنا عليه ـ ونحن اذا انتهينا من الدراسة ، انتقل واجب ترقية تفكيرنا الينا وحدنا ، فأصبح علينا ان نعنى به . وبممارسة التفكير حين نتحمل المسئوليات يتضح لنا ما يشوب تفكيرنا من نقص فنعمل على تلافى ذلك بالتدريب والاطلاع والتأمل . ونحن كثيرا ما نصف فلانا من الناس بان تفكيره صبيانى او ساذج او تافه ، امالأنه جاهل لم يتعلم واما لان المسئولين عن تعليمه لم يعنوا بفكره واما لانه نفسه لم يمارس التفكير ويتدرب عليه حين كان يجب عليه ان يفعل ذلك .

والشيء الذى احب ان اوضحه هو ان التفكير اهم شيء فى حياتنا ، وان المساوىء التى تسود أى مجتمع من المجتمعات انما تكون نتيجة لعدم التفكير او لسوئه وعدم سلامته وفى كل ذلك شر مستطير ،فالشخص الذى يهمل واجبه لايفكر ولو فكر لعرف ان عدم ادائه لواجبه يؤدى به الى حالة سيئة للغاية ، ولكان له ذلك نذيرا ليقوم بواجبه ..

فما يسود فى المجتمع من اهمال للواجب او التخلى عن المسئولية او الحسد والبغضاء والكراهية وغير ذلك مما هو معروف ليس الا نتيجة مباشرة لعدم التفكير ..

ونحن نخلص من هذا كله الى ان التفكير هو الاساس الاول فى حياتنا وانه يجب ان نعنى به اولا وقبل اى شيء آخر . وعلينا كآباء ومربين واجب يجب ان نعنى به كل العناية ذلك ان نعلم ابناءنا ومن يعهد الينا امر تربيتهم كيف يفكرون .

**٢٨ـ٥ـ٨٣** **عبد الله ابو العينين**

# بالعمل نسهم في نهضة بلادنا

**ان النهضة التي نحن بسبيلها ومقبلون عليها تتطلب منا ان نعمل ، ان نبحث عن العمل ، ان نتعلم ونتدرب من اجل ذلك ،ونؤدى دورنا فى خدمة بلادنا ، وصحيح انك تعمل من اجل توفير لقمة العيش لك ولاولادك ولكنك فى نفس الوقت انت بعملك تخدم المواطنين الآخرين وهم بعملهم يخدمونك ايضا ، لذلك كان واجبك فى هذه الدنيا ان تعمل لا لتوفر لقمة العيش لك ولمن تعول فحسب بل يجب ان تعمل ايضا من اجل المواطنين الآخرين ·**

واذا كانت الاغلبية العظمى منا تعمل من اجل لقمة العيش فانه يجب علينا ان نضع نصب اعيننا ايضا اننا نفعل ذلك من اجل تحقيق مطالب الآخرين ·· كما انهم يقومون بنفس الدور من اجلنا ، ولذلك وجب علينا نحن وهم ان نتقن عملنا ونؤديه فى امانة واخلاص ، يجب ان تكون الفكرة المسيطرة علينا اننا لا نعمل من اجل ما يقيم الاود ويسد الرمق فحسب فنؤدى العمل فى كسل وتراخ ونضربه على وجهه كما يقولون لاننا نعرف مقدما اننا سنتقاضى الاجر مهما كان ذلك العمل غير متقن وغير سليم ·

يجب ان نعرف أن العمل الذى نقوم به انما هو من اجل اخواننا المواطنين واخواننا فى الانسانية واننا حين نغشهم باداء العمل على غير الوجه المطلوب انما نغش انفسنا ، واننا باداء العمل على الوجه المطلوب نستطيع ان نحافظ على عملنا ونظل نعمل دائما ·

هذا اذا كان العمل ميسرا لنا وبدأنا نعمل فعلا ، أما اذا كان العمل غير ميسر لنا لاننا لم نعد انفسنا له ولانه يتطلب مهارة خاصة فانه يجب ان نتعلم ونبحث عن مهنة نتدرب عليها ، ونتقنها لنتمكن من العمل ، يجب ان نتعلم المهارات المطلوبة للعمل لنعمل ، ونحفظ ماء وجوهنا وتكون لنا العزة والكرامة التى لا تتوافر لنا الا بالعمل ، ولا شيء غير العمل الذى نتقنه ونجيده ونحسنه ·

كذلك اذا كنا من المحظوظين وهبطت علينا ثروة من آبائنا أو احد اقاربنا فانه يجب أن لا نركن اليها ونترك العمل ، اذ انه أبقى واعظم من أية ثروة ·· ان العمل ييسر لك خدمة الآخرين واسعادهم · وصحيح انك تستطيع ان تعمل اشياء كثيرة بالمال ، ولكن المال يفنى اذا لم تتركه يعمل ويتوظف فاذا كان لك مال فاتركه يعمل فى شركة او مشروع واعمل انت ايضا · اعمل به فى التجارة او اعمل بدونه اذا كنت قد وظفته فى أي عمل ·

فبالعمل اذن لا بشيء غيره تستطيع ان تلعب دورك فى نهضة بلادك وخدمة الآخرين وتحقيق رفاهية العيش لك ولاولادك ·

**٤–٦–١٣٨٣ هـ** **عبد الله ابو العينين**

# العناية بتجارتنا وصناعتنا

**كثيرا ما يقوم بعض المواطنين باعمـال تجارية وصناعية يكون مصير البعض منها الفشل فيفتح احدنا مثلا مكتبة لبيع الكتب بعد أن يستأجر حانوتا ممتازا فى مكـان متوسط من البلد فيجد الناس يقبلون عليه اقبالا شديدا فى اول الامر ، وبمرور الايام يقل هذا الاقبال ، وينصرف عنه الزبائن ، وكان المفروض ان يكثروا . وكذلك نواجه نفس المصير عند ما يفتح أحدنا مقهى فى مكان نزهة او يفتح فندقا ، او عند ما يقوم افراد او شركات باعمال صناعية ..**

ولو فكرنا فى السبب لوجدناه واحـدا فى جميع الاحوال فصاحب المكتبة مثلا ، قد لا يعنى بعرض ما لديه من الكتب او لا يعرف اسماء ما لديه منها ، او لا يحرص كثيرا على تزويد المكتبة باحدث الكتب من شهر لآخر وكل ذلك او بعضه يجعل رواد مكتبته يقلون . وصاحب المقهى قد لا يعنى باتقان ما يقدمه لزبائنه من مشروبات او قد لا يعنى بمن يقدمون هذه الاشياء فـلا يلاحظ ان يكونوا نظيفين فى ملابسهم وفيما يقدمونه للزبائن وحريصين على تلبيـة الطلبات فى عناية واهتمام ..

وكثيرا ما نلاحظ مثل ذلك بالنسبة لمن يقومون بفتح الفنادق او انشاء المصـانع فكثيرا ما يفلس صاحب المصنع للاسباب ذاتها ، فقد يترك صاحب المصنع محلـه لمدير لا يعنيه انماء الانتاج او زيادة الارباح وانما يعنيه قبض راتبه فى نهاية الشـهر فهو لا يعنى بان يكون ما ينتجه المصـنع نظيفا او غير نظيف ، وهل عمل عمـال المصنع اولم يعملوا ، ولا يهتم كثيرا بتسويق ما ينتجه المصنع وملاحظة العرض والطلب

ونحن جميعا كمواطنين منا الزبائن الذين يلاحظون مثل هذا النقص فى حياتنا اليومية ويذكرونه لبعضهم البعض ، ومنا القائمون بتلك الاعمال الذين يشكون مر الشكوى من قلة الكسب لانصراف الزبائن عنهم .

ولا شك فى انه فى امكان القـائمين بالاعمال التجارية والصناعية او من يقومون بها العناية بما يقدمون وينتجون ويصنعون وبذلك يجذبون الزبائن الى ما يقومون بـه ويكسبون السمعة الحسنة التى تجلـب الربح .. فلنعن اذن بما نقوم به من اعمال تجارية وصناعية لنكسب من ناحية ، ونعمل على تقدم بلادنا من ناحية اخـرى والله الموفق ..

**١٣-٩-١٣٨٣** **عبد الله ابو العينين**

# لكي نلعب دورنا

**على كل واحد منا واجبات نحو اسرتـه الصغيرة ونحو اسرته الكبيرة التي تشمل مواطني بلاده ونحو اسرته الاكبـر التي تشمل مواطني العالم كله ، واذا كان مـا يجب ان نقوم به نحو الاسرة ونحو مواطنينا ومواطني العالم كله معروفا ، فان أهم من ذلك كله ان تكون لدينا الثقة بانفسنا التي تمكننا من القيام بذلك الواجب على الوجه الذي نريده ونرضاه ٠٠ واذا كانت هـذه الثقة تنبع من داخل انفسنا فانه لا بـد من توافر الدعامات الآتية لكي تكون الثقة بالنفس في خدمتنا ٠**

واول هذه الدعامات يتلخص في ان نتزود بالمعرفة التي تقودنا الى معرفة الواجبات المختلفة التي ذكرتها وتفهمها وادراكهـا ادراكا صحيحا ٠٠

وثانيها ان نكون اصحاء الاجسـام والعقول ٠٠

وثالثها ان يكون لدينا المسكن والملبس والمأوى ٠٠

فاذا جعلنا المعرفة هدفنا منذ الصغر والى ان نموت واذا حافظنا على صحـة اجسامنا وعقولنا ، واذا عملنا من اجل توفير المسكن والملبس والمأوى ، فان ثقتنا بأنفسنا سوف تنمو معنا على مر الأيام وسـوف لاتفارقنا او تتخلى عنا ٠٠ ان المعرفة قـد تجعل الواجب الذي نريد ان نقوم بـه واضحا والوضوح يثير الثقة في النفس ، والصحة العقلية والبدنية تهيء لنا القـدرة على القيام بالواجب ، واذا رأينا انفسـنا قادرين على القيام بذلك فانه لا تتولد فينا الثقة بالنفس فحسب وانما هي تصـبح حماسا واذا وفرنا لانفسنا ولمن نعـول الملبس والمسكن والمأوى فاننا نبعد عـن انفسنا الفزع والهلع ، وتكون ثقتنا بانفسنا تبعا لذلك على اشدها دائما ٠

فلنعمل اذن على اداء واجباتنا في ثقـة بانفسنا ومرتكزين على الدعائم الثلاث التي ذكرتها ، والتي بها تنمو تلك الثقة ٠ واذا أحرزناها فان شيئا لايستطيع ان يقف في طريقنا ٠

**أننا بها نستطيع ان نلعب دورنـا في الحياة ونساهم في تقدم أنفسنا واهلنـا وبلادنا والعالم اجمع ٠**

**عبد الله ابو العينين** — **١٧ـ٨ـ١٣٨٣**

# مصنع الاسمنت

**حديثى اليوم ايها المستمع الكريم عن مصنع الاسمنت فى جدة ..**

**فقد زرت فى احد الايام هذا المصنع وتجولت فيه ورأيت العامل السعودى كيف يراقب عمله بدقة وكيف يؤدى واجبه بأمانة .. فبعث هذا فى نفسى نشوة .. وبعث فى نفسى الثقة .. فاليد العاملة السعودية والعقل الذى يدفعها ويسيرها فى العمل هى مثل الايدى التى تمدنا بمعظم ما نحتاجه فى الحياة فى بلاد الله الواسعة**

لا بل اننى اذهب الى أبعد من هذا ،فاليد العاملة السعودية قد تكون اقوى واصلب .. والعقل الذى يدفعها ويسيرها .. قد يكون لماحا ذكيا اكثر بكثير من العقول التى تمدنا من الخارج بما نحتاجه وما لا نحتاجه ..

ولقد علمت من احد العمال ان عدد العمال فى هذا المصنع اربعمائة موظف .. وان انتاج هذا المصنع يغطى نصف حاجة المنطقة تقريبا .. وقد سررت لهذين الامرين ، وعلمت اننا بهذا نبقى فى بلادنا نصف ما نصرفه لاستيراد الاسمنت من الخارج .. كما انه يعيش من منافع هذا المصنع اربعمائة عائلة سعودية ..

والذى اريد ان اقوله هو : لماذا لا نحاول ان ننتج من الاسمنت بهذه المنطقة كل ما يكفيها فبدل ان ننتج ٥٠٪ مما تحتاجه نسعى جاهدين لننتج ١٠٠٪ .. اننا بهذا نوفر النقد الذى يذهب لليد العاملة الاجنبية .. والتاجر الاجنبى .. ونبقى هذا النقد فى بلادنا .. كما اننا من ناحية اخرى نتيح العيش الشريف الكريم لاربعمائة عائلة اخرى ، تنضم الى الاربعمائة السابقة . فيا حبذا لو فكرت وزارة التجارة فى هذا الشأن وعرضت على المصنع بان يضاعف قوته .. اذا كان يستطيع ، فاذا كان لا يستطيع فانه لا ضير علينا بأن نمنح شركة أخرى امتيازا لانتاج الاسمنت على ان نحمى كل واحدة من هاتين الشركتين من الاخرى كما نحمى المواطنين من كلتيهما انها فكرة نعرضها للبحث ..

**عبد الكريم جهيمان** **٥ـ١ـ١٣٨٣**

# أوقات الفراغ

**كلمتي اليوم أيها المستمع الكريم سوف أوجهها الى الطلاب والى أولياء أمور الطلاب ، فنحن الآن على أبواب العطلة الصيفية ٠٠ وهذه العطلة فراغ يمتد بضعة شهور ، قد تكون مملة ، وقد يضيق بفراغها من اعتاد العمل ٠٠ وقد يقود هذا الفراغ الى أمور وعادات تضر بشبابنا ٠ وتضر بمستقبلنا ٠**

ولذلك فان علينا أن نفكر جميعا في مجالات متعددة ومتنوعة لقضاء بعض هذه الاوقات في أمور تبني نفوس الشباب وتبني أجسامهم ٠٠ وتعدهم اعدادا سليما من العقد ٠٠ ومن الافكار الضارة بنا وبمستقبل بلادنا ٠٠ ووزارة المعارف عليها قسط وافر من هذا العبء ٠٠ ووزارة العمل والشئون الاجتماعية عليها قسط من هذا الجهد أيضا ٠٠ فاما وزارة المعارف فقد وضعت بذرة طيبة في مدينة الطائف لهذا الشأن ٠٠ والذي نرجوه من هذه الوزارة أن تتوسع في هذا الاتجاه وأن تحاول أن تفتح مراكز أخرى في بعض المناطق التي ترى انها تكتظ بالشبان ٠٠ كما نرجو من وزارة العمل والشئون الاجتماعية أن تبذل جهودا متواصلة لنشر الروح الرياضية في شبابنا ٠٠ وبث النوادي في طول البلاد وعرضها لتكون عاملا بناء ، وموجها أمينا لرجال مستقبل أمتنا ، الى ما فيه خير الوطن والمواطنين ٠

هذا وانني أرى أن تشجع هاتان الوزارتان كل مواطن يريد أن يعمل في هذا المجال على ان ينشيء ناديا رياضيا ٠٠ أو ناديا ثقافيا ٠٠ فالعبء ثقيل ٠٠ ومجال العمل واسع ٠٠ ولا بد من أن تتكاتف القوى كلها ، لكي نستطيع أن نعمل ما يحقق لشبابنا أمنياته ٠٠ ويتيح له ممارسة شتى هواياته ٠٠ ولدى فكرة أحب أن يعرفها الشبان ٠٠ وهي أن تقوم مجموعات منهم بجولات في مختلف مناطق بلادهم ٠٠ يتعرفون عليها ٠٠ ويتعرفون على سكانها ٠٠ ويبذلون العون لمن يريده ٠٠ ويرشدون في حدود معرفتهم من يتطلع الى الارشاد ٠

٨ـ١ـ٨٣ — عبد الكريم الجهيمان

# العامل السحرى

**كان تلميذا بليدا ٠٠ يأتى ترتيبه الاول دائما فى سجل البلداء ٠**

**لا يحضر من دروسه شيئا ٠٠ بل لايدرك أين هى دروسه ٠٠؟ دفاتره قذرة مهملة هذا ان أبقت له يد العبث شيئا من الدفاتر ٠٠ لا يكاد ينجح فى اختبار ٠٠ بينه وبين مدرسيه ، تفاهم لا يطاق ٠٠ وسيلتهم اليه العصا يقرع بها ٠٠! أو التوبيخ الشديد ينصب عليه ٠٠ ! وهو كصخرة صماء لا تحس ولا تعبأ بشىء ٠٠!**

وظل على دأبه هذا لا يغير منه شيئا ٠٠ حتى كان ذات يوم ٠٠ نقله أحد مدرسيه من مقعده المختار فى آخر الفصل ، الى مقعد آخر فى أوله ٠٠ ليكون تحت مراقبته المباشرة ٠٠ وطلب اليه أن يعى درسه ٠٠ ولم يكد يخرج المدرس ، حتى عاد صاحبنا الى مكانه المختار ٠٠ وعاد المدرس بعد أسبوع يصل ما انفصل من درسه ٠٠ واستهل حصته بأن أخذ يسائل الطلاب عما وعوا من درسه الفائت ٠٠ وسأل سؤالا تحير الطلاب جميعا فى الاجابة عليه ٠٠ وكان صاحبنا قد وعى جوابه بالمصادفة المحضة ٠٠ وعاه عندما كان يجلس فى مقدمة الفصل ٠٠ وتردد فى الاجابة ٠٠ ولحظ المدرس الذكى تردده ٠٠ فشجعه على الاجابة فى شىء من الدهشة ٠٠ وأجاب التلميذ اجابة صحيحة ٠٠ وفرح المدرس باجابته ٠٠ فقد تحركت الصخرة الصلداء لاول مرة ٠٠ ورأى أن يشجعه ،فأعلن انه سيعطيه مكافأة قيمة ٠٠ سيعطيه دفترا كبيرا وسيسمح له بالانصراف المبكر يوم ذاك ٠ وطار التلميذ الصغير فرحا ٠٠ وتلقى الدفتر الجديد وكأنه قد حصل على ثروة روكفلر ٠٠ وفعلت الحادثة فى نفسه فعل السحر ٠٠ لم يعد يهمل من دروسه شيئا ٠٠ وكانت نظافة دفاتره فى المقدمة وبينها ذلك الدفتر الكبير الذى يعتز به ٠٠ وانتقل مقعده من الخلف الى الامام ٠٠ وانتقل ترتيبه من أسفل الحضيض الى أول القمة ٠٠ واقترن اسمه بالنجاح فى كل مراحل دراسته ٠

انه التشجيع ٠٠ هذا العامل السحرى ٠٠ الذى يفعل فى النفوس ما لا يفعل السحر ٠

ان « فكرة اليوم » تدعو الى تشجيع العاملين فى كل حقل وكل ميدان ٠

**٢٤-٥-١٣٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# الأطفال وأمجادنا

**قلت مرة فى « فكرة اليوم » اننى سأقرأ كثيرا من قصص الاطفال الصغار ، لكى أرضي نهم ابنى الى الحكايات .**

**وطفقت أقرأ من هذه الحكايات ..**

**ومن بين ما قرأته قصة مبسطة للاطفال عن حياة مدام كورى .. تلك المرأة العظيمة التى اكتشفت مادة الراديوم .. وتريثت قبل أن أنقل القصة الى ابنى .. ذلك انه فى سن لا تهضم من القصص الا تلك البسيطة جدا ، والتى تدور حول القطة والفأر والارنب .. ولكننى أريد أيضا أن أثقفه فى نفس الوقت الذى أسليه .. ولمعت فى ذهنى فكرة هى فعلا فكرة اليوم .. اننى أستطيع أن أقص عليه قصصا من تراثنا .. من بطولاتنا .. من اسلامنا المجيد .. ويستطيع كل أب أن يفعل ذلك مع أطفاله .. مراعيا طبعا طبيعة السن .. فى طريقة السرد والاثارة ..**

**مثلا :**

يستطيع أى أب أن يضع قصة حياة الرسول عليه الصلاة والسلام فى قالب مشوق ، مستعملا عبارات سهلة ، مقتصرا على ركائز هامة من حياته صلى الله عليه وسلم .. مركزا فى ذهن الطفل الاسس الثقافية الهامة فى القصة .. فهو يلقنه فى تأكيد ان اسم ذلك الطفل الجميل الذى ولد فى مكة .. اسم هذا الطفل هو محمد .. واسم أبيه هو عبد الله .. وأم هذا الطفل الوليد هى آمنة .. الى آخر ما يسع أى أب أن يركزه فى ذهن طفله أو أطفاله وسيجد كل أب فى هذا الباب مادة ثرة .. فى قصص الصحابة أو الانبياء .. وفى قصص الصحابيات ، لنشعر الفتيات الصغيرات ان البطولة وقصصها ليست وقفا على الرجال وحدهم ..

ان هذه القصص قصص تلقينية .. خاصة بذلك الفريق من الاطفال ، الذين لم يتعلموا القراءة بعد .. الذين لا نستطيع أن نضع بين أيديهم كتب الاطفال .

ان تطبيق هذه الفكرة سيزود أطفالنا بملامح من تاريخنا وأمجادنا .

**عبد العزيز الرفاعى** **١-٦-١٣٨٣**

# فتش عن أفق جديد

**عندما افتتح عيادته فى طب القلب فىفرنسا لم يجـــد اقبالا ‥ كانت الناس تذهب الى الاطباء المشاهير ‥ أما هو فلميشتهر اسمه بعد ‥**

**وكان شابا طموحا يستعجل النجاح ،ولم يرق له أن ينتظر النجاح يمشى رويدا على مهل ‥ فلم يلبث أن فتش عن أفقجديد ٠**

وخطر له أن يعمل فى أى بلد من بلدانالشرق‥ليس فيها أطباء قلب من المشاهير أو ليس فيها أطباء قلب اطلاقا ‥ وما عتمأن قرر العمل بالمملكة ‥ وفى سرعة حزم حقائبه وانتقل اليها ‥ وأقبل عليه الناس‥ فلم يكن هناك غيره ‥ وتدفقت عليه الثروة ‥ وعرف قيمـــة الريال فثابرواجتهد ‥ وواصل العمل والاطلاع وأعطى الناس مهارة ‥ كما أعطاهم لينا ودماثــةوبشاشة ‥

وذات يوم ‥ ضمنى مجلس وطالب طبيدرسه فى المانيا ‥ ويوشك أن ينهــى دراسته ‥ علمت انه يود أن يتخصص فىفرع من فروع الطب ‥ وسألنى ـ ربما لمجرد الاستطلاع ـ عن رأيى فيم يتخصص؟ورأيت أن يكون الجواب ما يرى لا ما يسمع على طريقة هارون الرشيد ‥ فصحبته الىعيادة الدكتور الفرنسى‥ طبيب القلب ‥ حيث رأى بعينيه كيف يزدحم الناس علىعيادته ‥ ثم قلت له : أنا لا أقصد أن أشير عليك أن تتخصص فى طب القلب ،وانما أشير عليك أن تتخصص فى فرع من هذه الفروع التى نحتاجها كل الحاجة ‥والتى نعتمد فيها على غير مواطنينا ، لتسد لوطنك ثغرة مفتوحة ‥ ولتحقق لنفسكنجاحا كبيرا ‥ ان نصيحتى اليك هى أن تفتش عن أفق جديد ‥ غير مطروق ‥هكذا قلت لطبيب المستقبل ‥ وهذه هى فكرة اليوم أهديها للباحثين عن النجاح ‥نعم ايها الشبان فتشوا عن آفاق جديدة ٠

**٩ـ٦ـ١٣٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# لكي نعرف بلادنا

**اخذت الطريق المعبدة تمتد بين بعض مدن المملكة ، والهمة مبذولة الآن فى ربط بقية المدن الهامة بعضها ببعض بحيث يتصل شرق المملكة بغربها ، وجنوبها بشمالها ..**

**ومن المؤكد ان مشاريع الطرق ، ستحقق ان شاء الله خيرا وفيرا ، وتعود على السكان باحسن النتائج ..**

ويأتى فى مقدمة النتائج الهامة التى تحققها شبكة المواصلات البرية .. اتاحة الفرص للمواطنين لكى يتعرفوا على بلادهم الشاسعة كلما استطاعوا الى ذلك .. فسيكون التجول فى انحاء المملكة ميسورا متاحا .. وبصفة خاصة لاصحاب السيارات الخصوصية الذين يسعهم الانتقال المريح بين بلدان المملكة وقراها وأوديتها ..

ستكون هناك فرص طيبة لقضاء الاجازات القصيرة او الطويلة فى بلد جديد .. رغبة فى الاطلاع ، او قضاء الصيف .. او التغيير والترويح عن النفس ..

ولكن .. بالرغم من امتداد الطرق المسفلتة بين بعض مدن المملكة الكبيرة .. الا ان هناك عقبة هامة لا تزال حول لون رغبة الكثيرين فى التجول او السياحة الداخلية .. او قضاء الاجازات ..

هذه العقبة هى تدبير الفندق او المنزل الذى يأوى اليه المواطن الطارىء سواء كان بمفرده او بصحبة عائلته ..

مثلا .. قد تتوفر الرغبة عند بعض سكان مكة او جدة ، فى زيارة ينبع المدينة الساحلية الهامة .. فتقف عقبة الفندق لتحول دون تحقيق هذه الرغبة رغم ان الطريق معبدة بين هذه المدن ..

وربما كان امر تخصيص فنادق الآن ، سابقا لاوانه ، ولكن فكرة اليوم تدعو الى تخصيص بعض الدور الملائمة وفرشها فرشا متواضعا نظيفا ، لاستقبال الضيوف فى أمثال هذه المدن ، مقابل اجر يومى أو اسبوعى . ان اى مواطن فى مثل هذه المدن يستطيع ان يفعل ذلك وان يعلن عنه ليحقق ربحا وليؤدى خدمة لبلده ولمواطنيه من ضيوفها ..

**٢٢ـ٦ـ٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# لكل مدينة شعار

**قلت لصديقى العائد من الكويت :**
**ماذا اعجبك هناك ؟**
**قال – ان الاشياء التى اعجبتنى كثيرة .. ولكنى سأحدثك عن شىء أثار اعجابى بحق ..**
**قلت استعجله .. ما هو :**

قال – انك تعلم ان مدينة الكويت مدينة حديثة .. كل ما فيها حديث .. تخطيطها وشوارعها ومبانيها .. ومرافقها .. ولكن الكويت فى غمرة اقبالها على كل ما هو حديث لم تنس اصالتها ، ولم ترد ان تضيع طابعها القديم ، او كأنها ارادت ان تدع للقديم كوة يطل منها على عالمها الجديد .. ليشهد الناس الفرق ، بين ما كانت عليه وما اصبحت فيه ..

قلت : لا اكاد افهمك ..

قال سأدعك تفهمنى .. لقد قوضت مدينة الكويت سورها القديم .. وقد كان من اللبن ، ثم انطلقت بعد السور كما ينطلق العملاق من قمقم .. ولكنها تركت من ذلك السور بقايا ، وقد اضفت هذه البقايا على مدينة الكويت جمالا جديدا وجعلت لها طابعا مميزا .. لقد تركت ابواب السور على ماهى عليه

ان الاتجاه الجديد فى تخطيط المدن يرمى الى ان يكون لكل مدينة طابع معين يميزها عن غيرها .. تتخذ رمزا لها ، وشعارا ، فاذا لم يكن ثمة رمز طبيعى اتخذت المدينة رمزا تشيده وتصنعه لنفسها كأن تبنى برجا ، او تصنع ساعة غريبة الصنع ..

وفكرة اليوم تدعو بلديات المدن الكبيرة خلال الحركة العمرانية الشاملة التى تقبل عليها الآن .. ان لا تنسى ان تترك لكل مدينة شعارا .. لقد هدمنا كثيرا من معالم المدن واسوارها ، دون ان نترك لها آثارا .. مثلا فى جدة هدمنا سورها دون ان نترك ابوابه .. وكانت جدة تتميز باشجار كبيرة هرمة تصطف الى جوار باب جديد على الشاطىء فقطعناها . وكان فى جدة بيت كبير من طراز فريد هو بيت البغدادى وقد ازيل من الوجود نهائيا ..ان مثل هذه الاشياء فضلا عن اتخاذها رمزا وشعارا للمدن ، فهى ايضا مما يهتم به السياح ، ونحن نوشك ان نبذل نشاطا سياحيا ..

اننى ادعو الى ان تحرص كل مدينة فى المملكة على أثر مميز تحتفظ به كشعار ورمز ..

**١٤–٧–٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# مياهنا المعدنية

**دخل الى المستشفى يشكو حصاة فى الحالب واستمر فيه اياما، خاضعا لتعليمات طبية قاسية لا ترحم ، مع العلاجات المختلفة من الحبوب والشراب والابر ..**

**كانت الايام تمر به ثقيلة تزيد من برمه وألمه .. حتى كان ذات يوم دخل اليه صديق يعوده ..**

فلما عرف شكواه وصف له ماء بئر عروة ، بالمدينة المنورة ، فارسل فى طلبه وهو لا يكاد يؤمن بجدواه .. ولكنه كان يتعلق باوهى الخيوط ..

ثم جاء الماء فشرب منه .. وما لبث ان غادر المستشفى من غده .. وهو لا يشكو شيئا ..

قصة عرفتها وسمعت الكثير من مثيلاتها وكلها تؤكد ان ماء بئر عروة من المياه المعدنية المفيدة ..

وما يقال عن بئر عروة فى المدينة المنورة يقال عن بئر « الجعرانة » بمكة المكرمة .. ويقال عن غيرهما من الآبار والعيون فى انحاء مختلفة من المملكة الشاسعة

والسؤال الذى يكاد يدور على كل لسان هو : لماذا لا نستثمر هذه المياه ؟ لا لنصدرها بل لنستعملها محليا — اى لاستهلاكنا الداخلى ..

ان هناك الكثيرين الذين تملى عليهم ظروفهم استعمال المياه المعدنية من مثل مياه فيشى ، وايفيان ، وغير هذه وتلك من المياه المعدنية المستوردة من اقاصى بلاد الدنيا ..

ومن هؤلاء ومن غيرهم ، من يود لو يسر له الحصول على مياهنا المعدنية المحلية معقمة نظيفة ..

فلماذا لا تقوم شركات بالحصول على امتيازات لتعبئة هذه المياه تعبئة فنية بعد التأكد من صلاحيتها عن طريق المختبرات العلمية ..

ان مستعملى المياه المعدنية المستوردة يشكون من ارتفاع اسعارها ، واحسب ان التعبئة المحلية ستكون اقل اسعارا واكثر تشجيعا على الاستعمال الاكثر ..

هذه الفكرة ليست من عندى ، بل هى رغبة الكثيرين ، انقلها الى الراغبين فى استثمار اموالهم من القادرين .. ربما كان بينهم من يتحمس لها ، ويعمل على تنفيذها.

**٢-٧-٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# احياء الصناعات الخفيفة

**بعد ان كتبت الفكرة التى دعوت فيها الى تعبئة مياهنا المعدنية المشهورة بآثارها الطبية قال لى احد اصدقائى :**

**مالك تذهب بعيدا ؟ ان لدينا اشياء كثيرة هى اكثر استهلاكا من المياه المعدنية .. اشياء تدخل كل بيت ، كنا من قبل نصنعها محليا .. اما الآن فقد طغى عليها الاستيراد .. فذهبت نقودنا كلها الى الخارج .. من جهة .. وتعطلت من جهة اخرى كثير من الايدى العاملة التى كانت تصنع هذه الصناعات الخفيفة الصغيرة .**

قلت : احسبك تقصد الصناعات الخوصية من زنابيل وسفر وحصر .. الخ .. او ربما تقصد ما كان يصنعه السماكرة من مواعين وأدوات للمنزل .. او لعلك تقصد الصناعات الفخارية من شراب واباريق ومجامر وما الى ذلك ..

قال اقصد كل هذا ، واقصد معه اشياء كثيرة ، فقد كنا نستعمل الملح ـ الحصى ـ وهو انتاج محلى .. ثم اصبحنا نستعمل الملح تعبئة فنية فى علب وكذلك الخل ، كنا نصنعه ونتطلب انواعا جيدة منه .. اما الآن .. فكل هذه الاشياء نستوردها ،

قلت أرجو ان تدخل فى اعتبارك اشياء لابد من توفرها .. مثلا مسايرة التطور ، نظافة التعبئة .. سهولة الاستعمال ..

قال ان هذه اشياء ميسورة وبسيطة .. فماذا لو قامت عندنا ملاحات فنية ، تصنع الملح وتعبئه ؟ .. وكذلك الخل .. والفخار .. ماذا لو اتجه الى اى انواع من الصناعة الخزفية ؟ مما يصلح للزينة .. بعد ان تتطور صناعته ؟ ان هذه الصناعات الصغيرة .. التى لها لدينا اسس سابقة لا تتطلب رؤوس اموال كبيرة .. ولا قيام شركات .. ان رؤوس الاموال الفردية العادية تستطيع ان تقوم بها ، ومتى قامت فاننى اعتقد ان الدولة ستشجعها وتحميها ..

**عبد العزيز الرفاعى** ‏ **٢٨ـ٧ـ١٣٨٣**

# شركات للنقل المضمون

**عندما انتقل عمل صاحبي من الحجاز الى الرياض ·· كان عليه ان ينقل امتعته في سيارتي حمل كبيرتين ، فقد كان لديه من المتاع الشيء الكثير ··**

**ولكن الحيرة كانت تسيطر عليه ،وتجعله في دوامة من التردد ··**

هل ينقل امتعته عن طريق البر ··وحينئذ سيكون المتاع عرضة للتلف والتكسير والخراب ·· فان طريق البر طريق طويل عسير ·· عدا عن ان المتاع سيظل بلا عناية ولا رعاية ··

ام يبيع كل هذه الامتعة ، على ان يشتري غيرها متى وصل الى الرياض ·· وحينئذ سيبيع هذه الامتعة بثمن بخس وستكون خسارته كبيرة ··

واختار صاحبي ان يحمل امتعته على سيارتي حمل ·· وان يأخذ من الاحتياطات ما وسعه ··

ومع ذلك فقد كانت تلفيات هنا وهناك ودفع مبلغا لا بأس به لاصلاح ما تلف من اثاثه ··

ان ما تعرض له صاحبي يتعرض له الكثيرون كل يوم ·· وفي كل طريق ·· فان المملكة شاسعة كبيرة ·· كما تتعرض له كل حمولة من امتعة المنازل الى البضائع التجارية وخاصة ما كان منها عرضة للكسر او للتلف السريع ··

ماذا لو قامت شركات للنقل المضمون ؟تضمن وصول البضائع ووصول الامتعة الى جهاتها سليمة كاملة غير منقوصة ··وتتخذ الى ذلك الوسائل الكفيلة بسلامتها عن طريق الشحن الفني الذي يتم باشراف خبرائها ، بحيث تتولى هي شحن البضائع وتعبئة وسائط النقل ، ورعايتها الى حين تسليمها ··

انها شركات معروفة في الخارج ،تمارس اعمالها بنجاح كبير ·· وهي محل الثقة ·· انها ان قامت فستحمل عن الناس عبء القلق ، وستقدم للبلد خدمة جليلة ، كما احسبها ستحقق ربحا متصلا ·

**اذيعت في ٥-٨-١٣٨٣** **عبد العزيز الرفاعي**

# دائرة معارف عربية

**الباحثون العرب فى كل مكان يفتقدون دائرة معارف عربية حديثة فلا يجدون ٠٠ ان دوائر المعارف العربية ، الموجودة بين ايدى القراء والباحثين الآن قد اصبحت قديمة ٠٠ فقد تطور العالم منذ صدور احدثها حتى الآن تطورا كبيرا جدا ، وظلت هى مكانها ، فلم تظهر بعد طبعات جديدة منها تساير ذلك التطور العظيم ولم تلحق بها اية اضافات تتلافى هذا النقص العلمى ٠٠**

لقد تغيرت جغرافية العالم وخرائطه وكثرت مخترعاته ومستحدثاته ، ومكتشفاته حتى الحقائق التاريخية جد عليها تصحيح وتصويب واضاف العلماء والمؤرخون والادباء الى التراث العلمى الشىء الكثير ٠٠

كل هذا تفتقده دوائر المعارف العربية التى بين ايدى الباحثين العرب ٠٠

والعالم العربى اليوم ، قد نما ، وتطور وتمتعت معظم دوله بالاستقلال ، وشرعت تبنى مستقبلها وان من اولى لبناتها المستقبل العلمى ٠٠ وان من اولى واجبات الدول العربية العناية بايجاد دائرة معارف عربية كبرى مستوفاة يفتخر بها العرب وتعتز بها الاجيال ٠٠

وهذه الدائرة العربية الكبرى لا يستطيع الافراد ان يضطلعوا بمثلها على النحو الاتم فلا بد من تضافر الجهود ولابد من ايجاد المال الضخم الذى يخرجهما الى حيز التنفيذ على خير ما يكون الاخراج ، وهذا ما لايتيسر الا للدول ٠

ولما كانت هذه البلاد هى بلاد الاشعاع ، منها انبثق النور الاسلامى ٠٠ ومنها انطلقت اللغة العربية فلا احب الى النفس من ان تضطلع بهذا العمل العلمى العظيم المملكة العربية السعودية وتنفق عليه وتسخر العلماء والكتاب فى انحاء العالم الاسلامى لخدمته

انه فكرة اليوم ، مهداة لوزارة الاعلام آملا ان تتبناها وهى اذ تفعل فستبنى اعظم عمل ثقافى ، فى العالم العربى باجمعه ٠

**عبد العزيز الرفاعى** **١٢ـ٨ـ٨٣**

# يقولون ..

**نعم .. يقولون وما أكثر ما يقولون !!**

**يقولون .. ان التسامح ضعف ، وان الطيبة غفلة ، وان التغاضي عن الهفوة مذلة .. ويريدون بهذا النوبان في كأس اترعت بسموم تمزق الانسانية ، وتهدد الكيان ، وتعوض المجتمع ، وتفترس بانيابها الضارية اول ما تفترس اولئك الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ..**

وينسون ان التسامح والطيبة والتغاضي عن الهفوة اخلاق كريمة وفضائل .. والاخلاق الفاضلة كلها حلقات مفرغة مترابطة .. وهذه منها منبعها الكرم ومصبها النفس النقية الصافية ، وحيث يوجد الكرم توجد الشجاعة ، والتضحية والصدق ، والنبل والوفاء وانكار الذات وغيرها من الاخلاق الفاضلة والخصال الحميدة ، التي تطهر النفس وتهذب الروح وتقوم الانسان ، وتبني الشخصية من حيث هي شخصية الفرد الذي يكون الاسرة الكريمة ، والاسرة التي تبني المجتمع مجتمع يعيش بين تقاليده وعاداته عادات متوارثة وتقاليد واكبته اجيالا واحتفظ بها كابرا عن كابر ..

فنحن عرب، ولعروبتنا تقاليدها وعاداتها التي تفاخر بها بل وتعتز بالتمسك بها ..

فمتى اراد المسخ ان يشوهها ، والايام ان تبعث بها فان طبيعة البيئة تأبى هذا المسخ ولا ترضى بالتشويه في مجتمع يعيش في مهابط النور ، ونبراسه الفرقان .. وفي وطن بعث فيه سيد ولد آدم عليه السلام ليتمم مكارم الاخلاق ، ومن مكارم الاخلاق التسامح ..

فلنتسامح فالتسامح حلقة واحدة من الحلقات المترابطة التي هي مكارم الاخلاق ، في مهابط النور ، ومجالات العروبة بعاداتها .. بتقاليدها .. بامجادها الطريفة والتالدة ..

ولنبن مجتمعنا الجديد على أسس الفضائل في بيئة لا تزال تتمسك بفضائلها المتوارثة .. والله المستعان .

**٢١-٦-٨٣** **طاهر زمخشري**

# فتاة وفتى ..

**فى حديث مع صاحب الفضيلة وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن وقد جرى ذكر التعليم .. قال فضيلته :صحيح ان الوزارة لقيت صعوبات فى مطلع العام الدراسى حتى كدنا نخشى على النتيجة غير انا قد تغلبنا على هذه الصعوبات بالعوامل الثلاثة : يقظة الجهاز الفنى فى الوزارة من وراء حرصنا للحصول على نتيجة مشرفة وجهد الاساتذة مواطنين ومقاولين على الا يحدث عجز يؤدى الى نتيجة عاجزة . وجهاد الطلبة .. لقد بذل الطلاب هذا العام من الجهد والسهر ما يشكرون عليه وما جعلنا نحن رجال الوزارة نشعر بانه لولا جهاد الطلاب لما حصلنا على هذه النتائج المشرفة فى كل مراحل التعليم .**

هذا الحديث ظهر صريحا على لسان وزير المعارف ، وقد كان صمتا يجرى كفكرة فى عقول الآباء ونفوس الامهات ، الذين كانوا مجندين مع ابنائهم وبناتهم فى معركة مجاهدة شريفة .. لقد كانت معركة فما هو الدافع لها ، وما هى الغاية منها ؟ الدافع ان هذه الحلقة التى ندور فيها وسط معركة يشعر الطلاب بواجبهم تجاهها انهم تلقائيا عارفون دوافعهم ، حرب الجهل ، طرد الفاقة ، الانتصار على التخلف ، الايجاب مع النجاح للتغلب على اى عامل مؤخر .. فهم ارادوا قهر الموانع والحواجز ليصلوا الى الغاية ، وهى النجاح .. الدافع هو الانتصار فى المعركة ، والغاية هى النجاح وهو السلاح فى بناء البلد والامة والدولة

وعندى مثلان اضربهما كدليل على شعار الطلاب والطالبات ، ليس من اليوم بل هو من الساعة التى وجد كل طالب وطالبة الباب قد فتح على اوسع ، ليدخلوا المدرسة ، ويغلق بها سجن ، ولا يفتح بها بعد باب بطالة وتعطل وانحراف

الطلاب هم اصحاب التحية وهم صانعوها وهم المنتفعون بها ..

طالبة متزوجة حضرت الى اللجنة لتؤدى امتحانها .. لقد كانت حبلى ، فى شهرها التاسع .. انه طفل لا يعرف التوقيت ،وامسكت الورق لتكتب الاجابة ، فجاء المخاض الى كرسى الامتحان ، فما هزت فى يدها قلما . لقد اهتز كيانها بالالم ، الم المخاض .. وبالالم الم الحياء والحيرة ،ولكنها اخت الطلبة قبل لحظات وهى امهم

فى هذه اللحظة تلد لهم اخا ٠٠ قاهــــــوايحترمون الحياة ويحترمهم الحياء ، وذهبت الى دارها ، ولا ادرى اين هى ٠٠ ومن هى٠٠ كل ما ادريه انها مثل رائع فى بطولة الجهاد من اجل العلم ، والجهد من اجـــل الحياة ، حيوها معى ولعلها تسمعنى ٠٠

وفى هذا العام طالب من اصدقاء ولـدى وزملائه فى مدرسة الثغر فاجأه موت ابيـه وهو فى الامتحان ٠٠ لقد بكى وما وهن ،لقد تألم ، وما فقد الامل ٠٠ انـه خميس الهندى الخامس مكرر من العشرة الاول ٠٠انه بطل فى الجهاد من اجل النــــجاح وفى الصبر من اجل الحياة وتحياتى اليـه والى الفكرة التى قامت بها جريدة البلاد فى توزيع جوائز لها ٠٠ العمل الطيب مجده وشعارنا زرعنا فأكلوا ويزرعون فنأكل ٠٠ انـــه حديث استحق هذا التعليق كفكرة مثيرة عن وزير عرف قدر الطالب ، وكطالب وطالبـة عرفا قدر النجاح ، ومعنى الحياة ٠

**اذيعت فى ٢٧-٢-١٣٨٣ هـ** **محمد حسين زيدان**



# حذار أن تكون واقعيا

**ايها الشاب السعودى :**

**حذار ان تكون واقعيا بالشكل الـذى يجعلك خنوعا ، قابعا فى برجك الخشبى دون ان تطمع فى المزيد من الحياة ، ومن السعادة والعمل المجدى لخيرك وخير أمتك التى تهفو اليك والى سعيك ونضالك حتى تتسنم ذروة المجد ٠**

والواقعيون ٠٠ هم أشبه بالمقعدين القنع الذين يجهلون قيمة الحياة وفيمة الكفاح والنضال ، والسعى من أجل حياة اكثر نضوجا واشراقا ، وهم الذين عناهم الشاعر العربى احمد شوقى يرحمه الله فى قوله :

**شباب قنع لا خير فيهم — وبورك فى الشباب الطامحينا**

ومن أجل ذلك أود ان اصارحك أيها الشاب السعودى واقول لك : حذار ان تكون واقعيا !

حذار ان تركن للصغار والاستكانة ٠٠ وانت تقف حيث انت ، فالمجال الفسيح يدعوك ٠٠ واحذر ان تسير مع مبدأ المقعدين القانعين دون ما لفتة أو وثبة تثير فيهم روح الامل والاعتزاز والشعور بلذة الحياة ٠٠

وحذار أيها الشاب السعودى ان تسلك سبيل الخاملين النائمين ، او المتسكعين ان عدم الرضى بالواقع اى واقع ٠٠ معناه الرغبة فى التقدم نحو الافضل ،

ان على الانسان ان يسعى ويعمل ويناضل فى سبيل الاكمل والامثل وليس عليه ان يدرك الغاية والامنية والهدف ٠٠ فان ذلك مرهون بالقدر خيرا كان ام شرا ٠٠

وأعود فاكرر كلمتى :

أيها الشاب السعودى ،

حذار ان تكون واقعيا

٦ـ٥ـ٨٣ — **عبد السلام الساسى**

# أوقات الفراغ

**ايها المستمعون الكرام : السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فأني عجبت لمن يشكو الفراغ ، ويبحث عن وسائل تزجيته وقتله واعجب لمن يبحث فى تعب ونصب ، عن الحلول والاساليب التى يقضى بها على هذه العطلة الذهنية المريرة ..**

والواقع ، ان هذه الظاهرة الغريبة ، مشكلة حقيقية قائمة ، وظاهرة من مظاهر الحياة الاجتماعية ، لا فى بلادنا وحدها ، بل فى كثير من بقاع العالم واقطاره وأمصاره ، بل لعل هذه الظاهرة او المشكلة فى بلادنا اخف منها فى غيرها من الاقطار الاخرى ..

ان الفكرة الطريفة التى تقضى على هذه الظاهرة الاليمة ليست بالشيء العسير الذى يستعصى تحقيقه فنحن نشعر فى كل وقت من اوقاتنا بازدحام العمل ، وتدفقه ، بحيث يكاد يحول بيننا وبين راحتنا المطلوبة اللازمة الضرورية فكيف استقام لنا الحال فى مواجهة عكسه ونقيضه ؟!

ان امامنا معينا من الثقافة لا ينضب ، أمامنا هذا المعين الذى يشغلنا ويقتل اوقات فراغنا ولا يدع لنا منها ادنى نصيب ، انه القراءة .

تلك القراءة التى تعطينا فائدتين معا فى وقت واحد ، فائدة قتل الوقت وتزجية الفراغ ، اذا كان هذا هو الهدف الاول وفائدة اخرى ، هى الاهم والاجدى تلك هى التثقيف من وراء القراءة والمطالعة والافادة الادبية والعلمية الرائعة ، التى يخرج من حصيلتها تكوين ذهنى للانسان يسمو به الى مراتب العلية ، وصفوف الكبراء والعظماء

اننى اقدم هذه الفكرة الى كل من يشعر بالملل والسأم ، الى كل من يبحث عن شاغل يملأ به فراغه ، اقدم فكرة القراءة ، لما فيها من لذة وتسلية الى كل من يستطيع ان يفعل ذلك ، وانه بتعوده على القراءة ، قراءة اى لون من الوان الهواية الثقافية او الذهنية ، بتعوده على هذا السلوك ، سيشعر بالحاجة الملحة ، الى اشغال وقت فراغه بل أكاد اقول وقت عمله ، بهذه الهواية الطريفة اللذيذة ، هواية القراءة والمعرفة ، ورحم الله القائل

**أنا من بدل بالكتب الصحابا ... لا أرى لى وافيا الا الكتابا**

والسلام عليكم رحمة الله

**اذيعت فى ٢ـ٧ـ٨٣**

**فؤاد شاكر**

# فلنتجه الى الصحراء

**ايها المستمعون الكرام : السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد ، ترى ما هذه الصحراء المترامية التى نراها أمامنا ، وما وراءها ؟!**

انها الصحراء العامرة بكل خير ،والمشتملة على كنوز الارض ، فى باطنها ، وعلى خيرات الله ، فوق سطحها !!

فلنتجه الى الصحراء ، ولننظر الى مافيها ،الى ما فى باطنها ، وما فى ظاهرها ، ولقد عرفنا الكنوز التى فى باطنها من التعدين الذى اكتشفناه فى رقعة منها ، والتى انتجت لنا هذا البترول المتدفق ، ووقفنا عند هذا الحد ، من المعين الزاخر ، ولم نلق بالا الى غيره من النعم والارزاق والخيرات ، وبذلك انطبق علينا قول القائل « حفظت شيئا وغابت عنك اشياء »

اما الاشياء التى حفظناها ، فهى التى عملناها ، وأما الاشياء التى غابت عنا ، فهى التى لم نعمل لها ولم نعلم بها ! وهذه هى الفكرة التى أتقدم بها الى المواطنين اليوم ، فكرة الاتجاه الى الصحراء ، والبحث عن كنوزها ، وعما فيها من خيرات ، ومن ارزاق ، ومن نعم الله الجزيلة التى لاتحصى ! ..

اننى لعلى يقين بان الدولة معنية بالبحث وليست بالغافلة وهى وراء كل تنقيب جماعى كبير ، لا يستطيعه احد سوى الدولة واجهزتها الضخمة ، وامكانياتها العتيدة ولكن هناك من الموارد الصغيرة والمتوسطة ، مما هو خاص بالافراد والهيئات ، يجب ان نتجه اليها كأفراد وهيئات ، لاستغلالها واستثمارها من غير اعتماد على الدولة ولا اقحامها فيما نحن بسبيل النهوض به والقدرة عليه ، لننتفع من ورائه بما فيه من موارد ثابتة ، ورزق وفير والله ولى التوفيق .

٣٠-٧-٨٣ فؤاد شاكر

# استغلال الموارد

**تكلمنا في فكرة سابقة ، عن الاتجاه الى الصحراء واستغلالها ويسرنا ان نتكلم اليوم عن فكرة مماثلة ولكن في اتجاه آخر هـو استغلال الموارد الطبيعية التي في بلادنا ، والتي تحقق الكثير من الخير والرفاهية للمواطنين •• والموارد الطبيعية في بلادنا كثيرة ومتوفرة ، وهي تكمن في بـاطن الارض ، حيث تتجه انظار العالم الى ذلك الجانب الخفي الخطير المستور من جوانب الاعاشة والحياة العامة في مختلف البقاع والبلاد والامصار ••**

ومن اهم الموارد التي يجب استغلالها في بلادنا موارد المياه وهي من الكنوز الدفينة التي يحتضنها باطن الارض والتي لا تحتاج الى مجهود من الدولة ، ولا الى استعدائها واستصراخها ، لانها من اليسر والسهولة بمكان ! ••

ان المياه التي تكمن في اراضي بلادنا ليست بالشيء النزر ولا القليل ، وان خيراتنا الفردية بها ، ليست بالنزر ولا القليل ، فقد كان البدوي في صحرائه ـ قديما وحديثا ـ يستطيع ان يدق بيده او بقدمه ، ظاهر الارض ، وان يصدر لك حكما صادقا بان هذه الرقعة فيها وفرة من الماء ، وعلى مسافة كم ذراع أو كم باع ! وكان مزارعونا في عصورهم المتقدمة يعيشون على هذه الخبرة ، وعلى هـذا الاستنباط ، وعلى تلك المعرفة التي هي وان كانت بدائية الا انه كان عليها الاعتماد كل الاعتماد ••

وانني اتقدم بفكرة اليوم الى المواطنين ، مشيرا اليهم ان يبحثوا في باطـن الارض عن الماء ، باية وسيلة من الوسائل حـتى البدائية منها ، وان ذلك سيـقودهم الى الخروج من وسائلهم البدائية الى مشـاركة العصر في حضارته ، واللجوء الى وسائله الآلية المتمدنة التي تنفعهم ، وتدفع بهم الى استغلال الطرق الحديثة في استثمار المياه وبالتالي في استغلال الزراعة وكنوزهـا وخيراتها ونعمها الوارفة وارزاقها الثـرة الجزيلة ••

**٧ـ٨ـ٨٣** **فؤاد شاكر**

# الغابات فى بلادنا

**ايها المستمعون الكرام ٠٠ السلام عليكم ورحمة الله ٠٠ وبعد فان جانبا كبيرا من بلادنا فى مختلف صحرائها المترامية يعمر بالغابات الكثيفة الواسعة البعيدة المدى ٠٠ وقد كان الاهلون من المواطنين ، يستغلون هذه الغابات اكبر استغلال ، بانتاج الفحم والحطب منها ، والاستفادة فى الوقود من هذه المواد ، محليا ، وتصدير جانب كبير من محصولاتها الى البلاد العربية المجاورة ٠٠**

**ومن المعلوم ان هذه الغابات وامثالها ،سواء فى بلادنا او فى غيرها من بلاد الدنيا تشكل مورد رزق لطائفة كبيرة من الناس يعيشون عليها ٠٠**

ومن المعلوم ايضا ، ان بلادنا بعد ان ظهرت فيها موارد البترول ومشتقاته ، استغنت عن كثير من مواد الوقود البدائية التى تنتج محليا من تلك الغابات ٠٠

والفكرة عندى اليوم التى اتقدم الى المواطنين بها هى زيادة العناية بهذه الغابات وتنميتها على اوسع نطاق ، لاستغلالها فى صناعة جديدة هى صناعة الخشب ٠ وهى الصناعة الرئيسية الهامة فى حياة بلادنا المعدنية والعمرانية ، وفى حياة كل امة متمدنة فلنعط للغابات فى بلادنا هذه الرعاية وذلك الاهتمام لنحيى من ورائها صناعة كبيرة هامة من صناعة الخشب والنجارة ومشتقاتها ٠

**فؤاد شاكر**      **٦-٩-٨٣**

# الاغضاء سلاح

**أخي المستمع !.. سلام الله عليك ورحمته وبركاته ..**

**وبعد ، فان كنت ممن يضيقون بهؤلاء الذين يسعون اليك أو يلتقون بك لينقلوا لك ما قاله فلان أو علان ، أو يتحدثون بماوقع من هذا ، أو حدث لذاك ، فاعلم يا أخي ان هذه هي طباع الناس التي ألفوها ، ولم يستطيعوا التغلب عليها أو التخلص منها ، رغم ما قد تجر اليه ويترتب عليهـا من نتائج لها أثرها البعيد أو المحدود في توهين الصلات وتفكيك الروابط ثم اشاعة روح الفرقة والانقسام في المجتمع .**

**واليك هذه القصة :**

كان للامير الاندلسي عبد الرحمن الاوسط ابن يسمى المنذر ، وكان هذا كثير الاصغاء الى أقوال الوشاة ، مفرط القلق مما يقال عنه ، فأخذ يشكو لوالده من ذلك ، حتى ضاق به فاحتجزه في دار نائية لايزوره فيها انسان . ففقد من كان يستريح اليهم ويأنس بهم . وبلغ به الضجر حدا حمله على أن يكتب لابيه :

ـ اني قد توحشت في هـذا الموضع توحشا ما عليه من مزيد وعدمت فيه من كنت آنس اليه ، فان كان ذلك عقابا لذنب كبير ارتكبته وعلمه أبي ولم أعلمه . فاني صابر عـلى تأديبه ، ضارع اليه في عفوه وصفحه .

فلما تلقى والده الرسالة استدعاه اليه وقال له : ما فعلت ذلك عقابا لك ، وانما رأيناك تكثر الضجر والتشكي من القيـل والقال فأردنا راحتك بأن نحجب عنك سماع النمائم والوشايات . فقال الابن لابيه :

ـ ان سماع ما كنت أضجر منه أخف على نفسي من التوحد والتوحش والتخلي من التصرف في الامور مع الناس .

عندئذ قال له أبوه : أما وقد عرفت ذلك فارجع الى ما اعتدته وعول على أن تسمع كأنك لم تسمع ، وترى كأنك لـم تر . والزم يا بني معـالي الامور ورأس المعـالي التغاضي ، ومن لا يتغـاض لا يسلم لـه صاحب .

والآن أفلا ترى يا أخي المستمع انه لن يتاح لنا القضاء على هؤلاء الذين يمشون بيننـا بقالة السوء عني وعنك ، الا ان حاربناهم بسلاح الاغضاء لنتقي بذلك مـا يريدون منا الوقوع فيه من شر فلا يبلغون منا ما أرادوا ، ومن ثم لا يجدون أمامهم الا أن ينصرفوا عنا ، وننصرف نحن بدورنا الى ما هو أحق وأجدر منا بالرعاية والتقدير . ومن أحق بذلك غير هذا المجتمع الذي لن تسود فيه المحبة أو يقام فيه للخير سلطان الا اذا كنا كما أراد لنا ديننـا الحنيف ـ كالبنيان يشد بعضه بعضا .

هذا وما أروع وأصدق ما وصفهم بـه الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه حينما قال : ( من شراركم المشاءون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون البراء العنت ) .

والسـلام عليكم يا أخي ورحمة الله وبركاته ..

**٨ـ٤ـ٨٣**      **عبد المجيد شبكشي**

# في الطريق...

**كثيرا ما قدر لى أن أقطع هذا الطريق أوذاك سيرا على قدمى • فما أن أصل الى الغاية منه حتى يكون الالم قد فاض بى من جراء هذه الصور التى كانت تمر على أثنائه فتمثل لونا من الاستهتار بمشاعر الغير ،يصدر عن قلة لم تضع فى حسابها تقديرا لهذه المشاعر أو اكتراثا بها فانها لا تكتفى من الطريق بهذا الجزء العريض منه ،تجتازه بسياراتها ، وانما تقتحم على المارة طريقهم حتى لتنافسهم على الحيز الضيق الملاصق والمحاذى لجدران المنازل القائمة ، والذى كان المفروض بناء أرصفة فيه ، لعبورهم فلا يجد هؤلاء مفرا من أن يلتصقوا بالجدران يحتمون بها ، ولكنهم يقعون فيما تحتها من فضلات أفرغها أصحابها فى ساعة من ليل أو على حين غفلة من ناس •**

ولقد بعثنى هذا الذى رأيت على أن أعود بذاكرتى الى ما لمسته فى أكثر من بلد آخر قامت فيه علاقة منظمة بين المشاة وأصحاب السيارات أو سائقيها ، وهى علاقة لم تنظمها سلطة من قانون ، ولم تشرف عليها رقابة من نظام ، وانما أملتها ونظمتها ، روح تعاون جماعى ، فأعطتها حكم القانون الذى ليس الى مخالفته أو تجاوزه من سبيل فكثيرا ما رأيت سيارة تقف فجأة ، لتترك الطريق لى ، أو لغيرى ، ممن هموا باجتيازه أو تجمعوا على هذا الرصيف لينتقلوا منه الى رصيف آخر ، دون أن تزاحمنا عليه ، أو حتى تستعجل مرورنا ، كما رأيت مشاة يتوقفون عن متابعة السير ليفسحوا الطريق لهذه السيارة أو تلك •

وما دام الطريق مرآة من هذه المرايا ،التى تنعكس عليها أخلاقنا ، فما أجدرنا بأن نكون أكثر حرصا على أن لا نعطى من أنفسنا الا ما نوده لها ، لتقوم بيننا علاقة كهذه التى أشرت اليها • ثم اننى لأدعو بعد ذلك كل صاحب بيت يقع على جانب هذا الشارع أو ذلك المنعطف ، الى احاطته بأرصفة تتناسب عرضا وارتفاعا مع أرصفة الدور المجاورة ، فان ذلك ان لم يكن حقا ، كما هو فى بلاد عربية مجاورة ، فهو اسهام منه فى تجميل الشارع ، الذى تقع فيه داره ،ثم عون للمشاة على أن يجدوا منه وفيه طريقا يقيهم شر العثرات ، التى طالما تعرضوا لها • وليس هذا كل ما أتمناه على المواطنين ، أو أدعوهم اليه ، وانما أطمع فى أن ينهض نفر من أبناء كل محلة ، فيتنادوا فيما بينهم الى تجميل محلتهم ومن ثم تتعاون كل يد فيها على أن تكون فى خدمة هذه الغاية ، فنحن لم ننس بعد ان الحرب العالمية الثانية قد دمرت برلين ،

وحولتها هى وبعض المدن الالمانية الكبيرةالى خرائب وأنقاض ، ولكن الشعب الالمانى لم ينتظر من حكومته أن تفعل كل شىء ،وانما رأى من واجبه أن يشاركها فى بناء ألمانيا من جديد ، فقام ينظف الشـــوارعويزيل الانقاض ، وكان على كل فرد صغيرا كان أم كبيرا ، ذكرا أم أنثى ، ضريبـــةمقدسة ، هى بعض ساعات يقضيها فى ذلك ولم تفرض عليه هذه الساعات بقوة منقانون ، وانما كانت ضريبة فرضها عليه اخلاصه لوطنه ومجتمعه ٠

ومع ذلك فما لنا نذهب بعيدا وهـــذهمدينة الطائف قد ضربت لنا مثلا كريما على اخلاص أبنائها لها ، فقد فعلوا الكثير فىسبيل ابراز هذا الحب ، وذلك الاخلاص ، بما ساهموا به فى تجميلها ، فكان لكلمنهم نصيبه المذكور له بالخير والتقدير ، فيما انتهت اليه من مظهر كريم ٠

**أذيعت فى ١٥ـ٤ـ٨٣** **عبد المجيد شبكشى**



# صيدليات مجانية

**ضـــاقت رفوف الدواليب فى بيتى ،بصنوف شتى ، من هذه الادوية والعقاقير الطبية ، التى لم تعد بنا حاجة الى استعمالهابعد ما تناولناه منها فى حينه ، ومن ثـــم اضطررنا الى أن نتخلص منها بأن ألقيناهافى سلة الفضلات اليومية ، لانه لم يكن فى وسعنا ولا فى مقدورنا أن نبعث بها الى من قد يحتاجون اليها ، لعــدم اطمئناننا الى سريان مـــدة مفعولها والاستفادة منها أوصلاحيتها لهذا المريض دون ذاك ، مما لا بد أن يرجع فيه الى الطبيب باعتباره صاحب الكلمة الاولى ، والقول الفصل ٠**

**وهذا الذى فعلته أنا ببقايا الادويـــةالطبية هو نفس ما أعتقد انك فعلته من قبل ، وسيصدر عنك من بعد ٠ ونحن لانلقى بها فحسب ، وانما نلقى بما تساويه من قيمة ٠**

ولهذا فقد انبعثت أمامى فكرة ، ما أن اقتنعت بها حتى رأيت أن أذيعها عـــلى الناس جميعا ، فلعل منهم من قد يحمله شعوره الانسانى النبيل على أن يتجاوب معها ٠ أما هذه الفكرة فهى أن يقوم الفرع الطبى للجمعية النسائية فى جدة ، وكل جمعية مماثلة لها فى غير جدة ، باعـلان المواطنين عن ترحيبه باستقبال ما يرسل اليه من هذه الادوية ، حتى اذا ما استجاب المواطنون ، ـ وأنا واثق من أن الكثيرين منهم ، ان لم أقل الكل ، سيسارعون لا الى التجاوب معها ضمن هذا النطاق فحسب ، وانما فيما هو أبعد منه ـ ومتى تم هـــذا التجاوب فعندئذ يعمل ذلك الفرع على فرز كل نوع من هذه المستحضرات على حدته ،ثم انتقاء الصالح منها للاستعمال واعداده فى مجموعات تصرف للمرضى ٠

ثم ان الشركات المنتجة لهذه الادوية قد دأبت ـ فيما أعرف ـ على أن تبعث لوكلائها هنا بعينات مما تنتجه فيبعث بها هؤلاء بدورهم الى الاطباء ليتولوا اختبار هـــذه العينات ، ثم ليصفوها لمرضاهم ٠ وقـــد أدى تعدد الشركات الطبية الممثلة لدينا ، وتنافسها على أن تزاحم بعضها ، الى تكدس كثير من العينات فى عيادات الاطباء ، حتى ضاقت بها الرفوف فأخذت مكانها على الارض فى غير ما عناية بها أو استفادة منها ، فماذا لو تفضل أطباؤنا وهم الانسانيون بحكم المهنة ، الى جانب الطبع الاصيل ، فبعثوا بالصالح منها للاستعمال ، الى الفرع الطبى للجمعية النسائية ، ليؤدى نفس الغرض الذى أشرنا اليه فيما سبق ؟٠٠ ثم ماذا لو احتسب وكلاء شركات الادوية حصصا من العينات باسم ذلك الفرع ؟

اننا بهذا انما نشارك فى تكوين صيدلية مجانية لهذه الجمعية ، التى أخذت عـــلى نفسها أن تؤدى واجب الرعاية للمواطنين الذين من حقهم علينا أن نكون فى عونهم ما دمنا قادرين على اسداء هذا العون لهم ،ثم ان ذلك لن يكلفنا أكثر من أن نبعث بما لم نعد فى حاجة اليه من هذه الادوية ، الى الجهة التى ستعنى بها ، وتتوفر عـــلى تقديمها ، لاولئك المواطنين ٠

**٢٩ـ٤ـ٨٣** **عبد المجيد شبكشي**

# مؤسساتنا التجارية

**في بلادنا مؤسسات تجارية وبنكيـــة كبيرة جمدت أموالها فيما أقامته من عمارات سكنية ان وفقت الى تأجير البعض منها ،فانها لم توفق بعد الى تأجير الكل ، فكان أن حبست مالا سائلا كان حريا بها أن تستخدمه في مشاريع صناعية أو زراعية ، من شأنها أن توفر للبلاد ما قد تستغني معه عن استيراده من الخارج ، هذا الى ما كانت ســـتتيحه من فرص العمـــل لكثير من المواطنين ٠٠ وان كانت هذه المؤسسات قد استندت في تصرفها هذا على ما انتهت اليه بعض المحاولات التي قام بها نفر منا من فشل أصابها بالشلل ، فان ذلك لا يعني الا أن سياسة الارتجال ، التي أخذوا بها ، والفردية التي اعتمـــدوا عليها وأخضعوا تصرفات مؤسساتهم لها ، هي التي أدت الى الاخفاق ولم تكفل لهم النجاح الذي كانوا يطمعون فيه ، دون ما اعداد له ، فان نجاح مشاريع التنمية الصناعية أو الزراعيـــة لا يعتمد على رأس المال ، بقدر ما يعتمد على تخطيط لا بد من أن يسبق قيام هـــذه المشاريع ٠ ثم على من يضعون الخطة موضع التنفيذ بقلوب مؤمنة ، وعقول متفتحة ،ويلاحقونها بعد ذلك في حماسة واخلاص ، وبما يضمن لها السير في غير ما تعثر أوالتواء ، وان كنت لا أعفي المجتمع ـ وأنا واحد من هذه الاسرة الكبيرة التي يتألف منها ـ من تبعة الاخفاق الذي منيت بـــه تلك المحاولات ، فان اخلاق الشعب المستمدة من حقيقة وعيه وواقع ادراكه هي العامل الحاسم في النجاح من عدمه ٠**

أما الآن ونحن نعيش عصر بناء جندت فيه الدولة كل قواها ليكون له ما بعده من نتائج وآثار تطور حياتنا بما يتفق ومـــا بلغناه من وعي يكاد يكون عاما ٠٠ فانه لم يعد في وسعنا أن ننصرف عن أي انتـــاج محلي الى ما عداه ، وان كان أقل مستوى منه وانما سنضحي بالكثير في سبيل بناء حياتنا القادمة مدفوعين الى بذل هـــذه التضحية بروح وطنية عالية ٠

الآن وهذا هو واقعنا ٠٠ أفنطمع في أن تتجاوب مؤسساتنا مع هذا الواقع فتعيد النظر فيما انتهجته من سياسة ان كانت قد عادت عليها بأوفر الربح فانها لم تحقق للمجتمع الكثير مما كان يرجوه منها ٠

**٧ـ٥ـ٨٣**      **عبد المجيد شبكشي**

# حب الظهور

**دعيت الى الغداء على مائدة أحدهم • ومعان المدعوين لم يتجاوزوا الخمسة أو الستة، فانه لم يقتصر فيما قدم لنا على لون واحدمن اللحوم • وانما جمع الداعى فيما بين الابيض منها والاحمر • هذا الى ما ضاقت به المائدة ــ على سعتها ــ من مختلف الانواع الاخرى ، التى لم أعد أذكرها ، وان كنتلا أزال أذكر اننا ما ان غادرنا الدار حتى مال على من أسر الى بأن الداعى لم يقصدالى التكريم ، بقدر ما استجاب الى رغبة قامت فى نفسه أن يجعل من هذه المناسبةوسيلة الى ضرب من الظهور طالما اقتضاه ما لا قبل له باحتماله • وقد اضطر الىالاقتراض لاصلاح ما فسد من أمره كنتيجة لاصابته بحمى الظهور التى لم يستطع أنيتغلب عليها ولا التخلص من آثارها •**

هذه الظاهرة لا تتمثل فى هذه الصورةفحسب ، وانما هى أكثر وضوحا وأبرز أثرا فى عديد من الصور التى كثيرا ماطالعتنا ، فلم نكن نملك معها الا الاشفاق على أصحابها من مغبة الاستمرار فيمـــا اندفعوا اليه ، والا فما الذى يجعل شابا المفروض فيه أن يدخر ليومه القادم مايواجه به مفاجآت الحياة •• على أن لا يرضى بسيارته المتواضعة التى تتناسب تكاليفاستعمالها مع دخله المحدود ، بل يعمد الى استبدالها بأخرى من ذلك النوع الممتاز ،لا لان سيارته لا تفى بالغرض أو أنه قــد طرأ عليها ما يحول فيما بينه وبيناستمرارالاستفادة منها ، وانما ليتساوى فى المظهر مع هذا الزميل أو ذلك الصديق ، وان كانامن القادرين فان فى التقسيط ما يمنحـه الفرصة ليتساوى معهما •• أما ما سيترتبعلى التزامه بدفع أقساط شهرية قد تأتى على دخله أو على جزء كبير منه قد يرغمهعلى الاخلال بالتزاماته العائلية •• فهذا ما لم يفكر فيه • وانما سيفكر فيه بعد أنيضطر الى أن يركب ما كان يعتبره صعبا•

هاتان الصورتان رغم تشابههما ليستاكل شيء فى دنيانا التى نعيشها ، وانما هما بعض من كل •• حملنى على أن أجعلهماأساسا لفكرة المناداة بنبذ هذه المظاهر التى كان المجتمع ــ ولم يزل ــ يعانى منها الكثير• فمن الخير لكل منا أنيعمل أولا وقبل كل شيء على تحسين أوضاعه المادية حتى اذا ماأتيح للفرد منا أن يبلغ الغاية ، فعندئذ من حقه أن يوسع على نفسه فى اعتـــدال لاامساك معه ولا تبذير فى غير حقه ، فما عال من اقتصد كما هو فى الحديث عن الرسولالعظيم صلوات الله وسلامه عليه •

**٢١ــ٥ــ٨٣**

**عبد المجيد شبكشى**

# من أدب الطريق

**لى صديق كان قد أمضى بعض الوقت في لندن ثم عاد ٠٠ وحدثنى عن كثير مما رأى وحصل له فى لندن ٠ ومن جملة ما قال :**

**ان نظام السير على الطرق فى لندن ،نظام عجيب ٠ تصور نحو مليون سيارة بين صغيرة وكبيرة تروح وتجىء ٠٠ازدحام عظيم ونظام عظيم أيضا ٠ لم أر له مثيلا فى حياتى ٠ كنت على موعد مع مدير الكلية ٠٠ وانشغلت بعض الوقت بحيث قرب الموعد ، وانا ما أزال بعيدا عن الكلية٠وخشيت أن أتأخر ٠ فصممت على الذهاب فى سيارة تكسى ، وحاولت أن أوقف سيارة تكسى خالية ٠ ورأيت سيارات كثيرة خالية تمر ولكن لم تقف احداها ٠ وكان شرطى يراقبنى ، فاقترب منى وقال :**

لعلك يا سيدى تريد سيارة تكسى ٠٠قلت : بلى ٠ قال : لا يمكن أن تقف سيارات التكسى هنا ، فالمكان محظور على وقوف السيارات ٠ وأرشدنى الشرطى الى مكان قريب أستطيع أن أوقف فيه سيارة تكسى٠وما كدت أقف هناك حتى وقفت لى سيارة ركبتها وحثثت السائق أن يسرع ٠ ولكنه لم يتجاوز سرعة ٣٠ ميلا ٠ فقلت له أسرع من فضلك ٠ قال فى اعتذار : ان النظام يمنعنى من أن أتجاوز سرعة ثلاثين ميلا ٠ وهذه يا سيدى سرعة عظيمة فى لندن ٠فعجبت من هذا النظام العجيب الذى يتمسك به جميع السواقين وأصحاب سيارات التكسى ٠٠ وكأن السائق لاحظ استغرابى فقال لى :

ـ ان الطريق ملك لجميع السيارات لا لسيارتى وحدها ، والنظام يمنعنى من السرعة ومن تخطى السيارات الاخرى ،ويمنعنى من الوقوف فى بعض الاماكن ، ولا بد من المحافظة على النظام والا غدت البلد فوضى ٠

**أذيعت فى ٢٦ـ٥ـ٨٣** **عبد المجيد شبكشى**

# العلاقة بين الفرد والدولة

**فيما يروى عن أخلاق الشعوب ، انشابا كان يتلقى دراسته الجامعية فى لندن، وكان من حظه الحسن أن ساكن أسرةمتوسطة الحال ، يستعين هو بحياته معهم على اتقان اللغة الانكليزية ، ويستعينون همبالاجر الذى يتقاضونه لقاء سكنه وطعامه على سد بعض الثغرات ، فى دخلهم المحدودالصغير ..**

ومر عام من حياة الطالب مع الاسرةالانكليزية ، وحين بدأت عطلة الصيف ، سافر الى بلاده ، وبانتهائها ، رجع الىلندن ، والى الحياة مع الاسرة التى ملأت نفسه بأجمل الذكريات .. بما وجد عندهامن حسن المعشر ، ولطف المعاملة ، وبالغ العناية بأمره ، والاهتمام بشؤونه ، حتىلقد كان طوال أيام عطلته ، لا يكاد يذكر لندن ، حتى يذكر معها الاسرة الطيبة التىساكنها طوال عام .

وحين جلس اليهم بعد تناول عشائه ،فى أول ليلة لوصوله ، أحب أن يفاجىء الاب وأفراد الاسرة بهداياه التى جاء بها منالشرق الاوسط، فقدم للاب هديته ، وكانت خمس علب من لفائف التبغ التركى ، الذىيحبه الرجل ، ثم قدم للام هديتها وكانت قطعة من قماش شرقى ، ثم قدم الى باقىأفراد الاسرة ، هداياه المختلفة .. فتقبلها كل منهم شاكرا ممتنا .. وجلس الطالب ،يتحدث عن رحلته ، الى أن وصل بالحديث الى الجمرك فى انكلترا ، فكشف عنالطريقةالتى استطاع بها أن يخفى الهدايا ، فلا يدفع عليها الرسوم الجمركية المقررة .

ولشد ما ذهل ، وبهت ، حين رأى كلفرد فى الاسرة ، وفى مقدمتهم الاب ، يعيدون اليه هداياه فى صمت وتجهمبالغين ..

وكان لا بد أن يتساءل ، وأن يثور ..فلم يجب أحد منهم بشىء .. وتكلم الاب فى النهاية بهدوئه الذى لم يفارقه قط ،فقال : يؤسفنا اننا لا نستطيع أن نتقبل هدية ، لم تدفع عليها الرسوم الجمركيةالمقررة .

وازدادت دهشته ، اذ لم يستطع أنيشعر بالعلاقة بين عدم دفع الرسم المقرر وبين رفضهم لهداياه ، وطالب بالتفسيرفى الحاح .. فقال الاب :

ان كل قرش يدخل الجمارك البريطانيةيدخل فى الواقع الى جيب كل فرد فى بريطانيا .. وكل قرش تفقده الجماركالبريطانية ، يفقده كل فرد فى بريطانيا.. بعبارة أخرى .. نحن لا نستطيع أن نقبلهدايا مهربة ، لان صاحبها ، يعتبر مختلسا لحقوقنا وأموالنا !!

ولم يفلح الشاب فى اقناعهم بأنه لم يكن يعلم ، أو انه لم يكن يقدر خطورة المسألة ، فهى من الامور التى تحدث دائما فى بلاده ، والقاعدة ان البضاعة التى تخرج من المنطقة الجمركية ، تصبح حرة ، ليس للحكومة عليها سلطان ·

هذه صورة عابرة ، من الطريقة التى ينبغى أن يفهم بها القانون ، وأن تفهم بها مصلحة الدولة ، وأن ينظر بها الى الكثير من الاشياء التى تبدو تافهة بسيطة ، بينما هى فى الواقع ، الاساس الذى يقوم عليه بناء مجتمع سليم ·

ومن المؤسف ، الذى كثيرا ما يحز فى النفس ، اننا ما نزال نفهم العلاقة بين الفرد والدولة ، باعتبارها علاقة بين حاكم ومحكوم ، ثم نتوهم فى الحاكم خصما ، نسرف فى التفلت من أحكامه بما لا يحصى من أساليب مستورة أو مكشوفة ·· فاذا فرضت الدولة رسما على كل سيارة لصالح البلديات مثلا ، كان أول ما نهتم به هو الطريقة التى نقاوم بها دفع هذا الرسم ، فاذا لم نستطع المقاومة ، فلا بأس من أن نتأخر ونماطل ونؤجل ، الى أن نضبط فى الشارع العام ، ونوقف بالقوة ، وتعطل سيارتنا ، فندفع عندئذ ، وفى نفوسنا حرد مرير ·

وعلى نفس القاعدة ، يبيح الكثيرون من موظفى الحكومة ـ والمفروض انهم يمثلون الحاكم ـ لانفسهم ما لا يحصى من التصرفات الطائشة ، والاهمال الغبى البليد ·· فتراهم مثلا ، وهم يغادرون مكاتبهم بعد الظهر ـ ومعهم الفراش ـ يتركون مصابيح الكهرباء مضاءة ، والمراوح دائرة ، وحتى مكيف الهواء قد يظل على ضخامة مايستهلك من التيار ـ مفتوحا ·· فاذا عن لك وسألت لم هذا العبث ؟ قيل لك ( هو مال الحكومة يا عمى !! ) ولا تستطيع أن تقول له ( وانت ألست موظف هذه الحكومة ؟؟ ألست مطالبا بالمحافظة على أموالها ؟ أليست هذه الاموال أموالك أنت مع الملايين من المواطنين ؟ ) لا تستطيع أن تقول شيئا من هذا ، لانك سترى على وجهه ابتسامة تؤكد لك ، انه يرى فى شخصك الكريم ، مخلوقا من غير سكان هذا الكوكب ·

ولقد عنيت مرة بأن أحسب ، ما يذهب هدرا من أموال الدولة ، نتيجة لتبديد القوى الكهربائية بهذه الطريقة فى ادارة صغيرة جدا ، فكان الرقم مذهلا ، ووجدت نفسى ، أفكر فى شراء أسهم شركة الكهرباء ، عندما يجود الله على بفائض من المال ·

هذه النظرة الخاطئة ، وهذا المفهوم الاعوج ، عن العلاقة بين الفرد والدولة يجب أن يصحح ، وأن تبذل جهود مدروسة لتوعية المواطن ، ولتنمية الوشائج القوية بينه وبين الدولة ، باعتباره هو نواة لكيانها وباعتبارها هى ، البناء الضخم ، الذى لا ينهض ولا يستقيم له أمر ، الا به هو ، ومعه الملايين من المواطنين ·

**أذيعت فى ١٠ـ٧ـ٨٣** **عزيز ضياء**

# صوامع المياه

سمع كل مواطن عن المشروع الذى تتبناه وزارة التجارة والصناعة لانشاء صوامع للغلال تختزن فيها كميات من القمح لفترات مستقبلة ، حتى يأمن المواطنون غوائل الايام . ولكن مواطننا لم يسمع أن جهة حكومية كبلدية جدة او بلدية الرياض أو غيرها من بلديات المدن الكبرى قد تبنت مشروعا لصوامع المياه ، ولا أقصد بصوامع المياه مجرد توفير المياه الصالحة للشرب لتجرى فى أنابيب الى كل بيت فى كل وقت ، ولكننى أقصد بصوامع المياه تحقيق فكرة الاوانى المستطرقة عمليا ، ذلك ان كل عمارة من العمارات الكبيرة ذات الادوار التى تتراوح بين طابقين وعشرة طوابق مضطرة الى تأمين موتور أو موتورين على الاقل لدفع المياه الى أعلى تلك العمارة ، كيما يتمكن سكان الطوابق العالية من الحصول على المياه حين يفتحون الصنبور . والسبب فى ضرورة تأمين هذه الموتورات لكل عمارة أن بلدية لم تفكر فى تأسيس خزانات مياه على ارتفاع شاهق تملأ بواسطة موتورات ضخمة ، وعندئذ تغذى هذه الخزانات كل عمارة شاهقة بالمياه اللازمة بكل سهولة ويسر ، دون أن تتكبد كل عمارة فى تركيب الموتورات اللازمة لرفع المياه الى الطوابق العليا .

فلو فكرت كل بلدية فى تنفيذ هذا المشروع لما كلفها الا مبلغا قليلا يسيرا بالقياس الى آلاف الموتورات التى تستورد لتستعمل بواسطة الافراد فى جهود مشتتة لا رابط بينها .

ولو تحقق هذا المشروع فى كل مدينة كبيرة لاحس كل مواطن فى كل مدينة مدى ما توفره له حكومته من خدمات ـ لو كانت كمالية فى العصور السابقة ، فهى من ألزم اللوازم فى هذا العصر .

**محمد عادل طايع** — ١٤ـ٦ـ٨٣

# مكتبات للإعارة

**الكتاب ذلك الجليس الانيس والصديق الوفى الذى لا يغدر ولا يمكر ولا يحقد ولا يحسد . ذلك الصديق الذى لا تمل صداقته أو مرافقته ، كاد أن يكون الحصول عليه عند ظهوره الى عالم الوجود ، أشق وأصعب من الحصول على الدفء عند قبائل ( الاسكيمو ) فى جهات القطب الشمالى !!**

وقد يتساءل المستمع الكريم وخاصة اذا كان لم يصب حتى الآن بشغف المطالعة وذهول اللاهثين الباحثين بنهم عن غذاء الفكر ، قد يتساءل عن أسباب الصعوبة ومسبباتها ؟ والجواب فى غاية البساطة .. فالمسألة الآن ـ وأعنى بها موضوع التأليف والطبع والنشر ـ أصبحت وسيلة غايتها الكسب المادى ، فالمؤلف يعصر ذهنه وبين كل جملة وأخرى يقف ليحسب كم ستكون أرباحه من هذه العملية ؟!

وصاحب المطبعة لا يقدم على طبع الكتاب ما لم يظفر بمبلغ محترم من المال !
ومتعهد التوزيع يريد أن يكون نصيبه كبيرا ..

ويأتى بعدهم صاحب المكتبة لينال حصته التى لن تقل عن حصص كل واحد من زملائه ، بل تزيد اذا كانت مكتبته ليس عليها اشراف أو تحديد للاسعار ، كما هى الحال فى بلادنا !

بقى أن تعرف الضحية انه أنت وأنا وكل شاب محدود الدخل ، يعمل ليسد نفسه الجائعة دوما الى المزيد من علوم الآخرين وتجاربهم وثقافتهم !!
أنا لن أطالب بتحديد أسعار الكتب المستوردة فقط ، بل أتجاوز ذلك الى المطالبة بتأسيس مكتبات للاعارة على أن تكون هذه الاعارة بأجور مخفضة جدا ، بنسبة لاتتعدى عشرة بالمئة من قيمة الكتاب لمدة خمسة عشر يوما من تسلم الكتاب ، ولا بأس من دفع مبلغ بسيط يبقى بمثابة تأمين لدى صاحب المكتبة .
انها فكرة فهل تجد من يجعلها حقيقة واقعة ؟

**٣٠ـ٤ـ٨٣** **فهد العلى العريفى**

# وعي المواطن

**في كل بلد من البـــلاد المتحضرة يحس المواطنون بأنهم مسؤولون أدبيا عن اصلاح بلادهم وتطويرها عمرانيا وادبيا واقتصاديا.. ان هؤلاء المواطنين الاحياء من هـــذا الطراز يتمتعون بوعي انساني ممتاز . ومن هذا الوعي يأتيهم الشعور بالمسؤولية عـــن بلادهم ، مسؤولية متواكبة مع مسئوليـــة الحكومة . وفي فلسفتهم ان الحكومة يجب ان لا تكون مكلفة بكل اصلاح داخلي اجتماعي . ويبنون هذه الفلسفة على عدة أسباب :**

أولا ـ ان الوظيفة الاساسية للحكومات الصالحة هي الحماية الخارجية وتأميـــن المعايش ، واقرار العدالة العامة واشاعتهـــا بين الجميع ، والعون بعد ذلك على التثقيف والتحسين العام .

ثانيا ـ ان المواطنين الصالحين مصـــدر مسرة وحب للحكومة التي كلما وجـــــدت محكومين فاهمين لواجباتهم نحو بلادهم ونحو أوضاعهم كما يفهمون حقوقهم على الحكومة ، يتولد عندها حب التفاهم وبـــــذل العون والعمل المنتج مع المواطنين ويتبعـــه روح الاخلاص بين الطرفين ، فالمحبة والتفـــاهم والثقة هي الامور التي تبنى عليها كل الاعمال المشتركة كبيرة كانت ام صغيرة ولا تعاون مع انتفاء المحبة والثقة .

ثالثا ـ ان المواطنين الكسالى والانانييـــن عبء ثقيل على الحكومات لانهم في هذه الحالات عالة عليها ، لا هم لهم الا انتظار رعايتهـــا المستفيضة بلا ثمن يدفعونه في سبيـــــل افساح المجال لها للتفرغ للحكم الصالـــــح والسياسة الرشيدة التي انما تعود عليهـــم هم بالمنفعة قبل كل أحد . فالكسل والانانية صفتان غير مقبولتين ولا مشجعتين عـــلى الاخذ باليد وبذل المعونات الصادقة .

فوعي المواطنين هو الذي يبعثهـــم الى الحياة بعثا صحيحا ، وهو الذي يفتـــح السبيل الواسعة أمامهم لتقدير حكومتهم لهم وثقتها بهم ، واحساسها بوجودهم ، وهـــو الذي يخلق عادة من الاوطان الخاملة اوطانا سعيدة متحركة مرفوعة الرأس ، بيضـــاء الوجه في العالم الحديث : عالم اليوم .

**محمد حسن عواد**      **٤ـ٧ـ٨٣**

# مقاييس القدر غير ثابتة

**يتعلم الانسان كلما يعيش ، وطول أيام حياته في أدوار عمره كلها ، ويتعلم من التجارب العملية أكثر مما يتعلم من الدروس المقررة في المدرسة أو في الكلية أو في الجامعة ، وكم من انسان يتعلم اليوم من التجارب ما يضطر لان يتخلى عنه غدا ، وكم من آخر يتعلم من حادثة عكس مايتعلم من حادثة أخرى • فالعلم التجريبي يدور دورانه في النفس ، وهو في دوراته المتكررة المتعددة يوحي بأمور قد تتنافر وقد تتلاءم ، ويقود الى نتائج قد تتفق وقد تصطدم • ويؤدي الى احكام تتباين في معانيها وفيما تمسه من الشخصيات والاحوال والشؤون •**

لنأخذ مثلا شخصا ظاهر الوقار هادئ المظهر حسن السمت ، معقول الهندام ، وآخر خفيف الحركة ، كثير الاضطراب في روحاته وجيئاته ، لا يبالي بهندامه كل المبالاة ، ولا يهتم بسمته في حالته الظاهرة • ماذا يدلنا المقياس على حقيقة الطبع عند كل من هذين النموذجين البشريين ؟ لعل الدلالة في مظهر النموذج الاول تنبئنا انه شخص رزين عاقل يحسب حسابا للامور أبعد مايكون في اخلاقه عن التهور والمغامرة • أما الثاني فبالعكس • يدل قياس مظهره على أنه شخص طائش ، قليل التفكير في عواقب الامور ، نهاز فرص ، لا يستقر في باطنه على حال ، ولكن هل هذه الدلالات صحيحة دائما على طول الخط ؟ وهل المقياس يثبت معنا في اكتناه شخصية هذه النماذج البشرية معا ، والوصول الى حقيقة اقلامها وشخصياتها ؟

تقول التجارب : لا ، ويقول الواقع: لا ، فقد يكون المقياس صحيح الدلالة عندما ينعكس تطبيقه ، أي عندما نقيس هذا بمظهر ذاك ، ونقيس ذاك بمظهر الآخر • وقد لا يكون ، فالمقاييس قد تخدع ، وقد تعكس الدلالات ، وقد تصيب تماما ، وقد تخلط الخطأ بالصواب • وكم في حياة الناس من مثال يكشف لنا اختلال الموازين اذا أخذنا نستنطقها حقائق الناس والاشياء •

ومن هنا يظهر فضل الطريقة التجريبية في العلم والمعرفة على كل الطرائق المنهجية التقليدية الاخرى ، وحسبنا من هذا الفضل أن التجربة تعطينا المعرفة على الطبيعة ، وبأسلوب مباشر ، وفي اطار حر مستقل يعتمد على الذات فتسرع بها الى الكشف وتعلم الايمان بالنفس والثقة بها والاعتماد على الحقيقة بخلاف طرق التقليد والتلقي والحفظ والمحاكاة •

**أذيعت في ١٨-٧-٨٣** **محمد حسن عواد**

# الجانب الاقتصادي في حياة الأمم

أهم شيء في حياة الامم هو الجـــانب الاقتصادي العملي • فلا سعادة ولا استقرار ولا كيان لامة لا اقتصاديات لها ثابتة ••ونحن أمة تنشد السعادة وتطمح الى الاستقرار وتريد الكيان • وليس معنى هذا اننـــا فاقدون اليوم لهذه الامور ، لا ، فنحـــن والحمد لله سعداء مستقرون ذوو كيان ، لا ننقص في هذا عن الآخرين ، ان لم نكن متمتعين بأقساط أكبر وأعمق من الاقساط التي يتمتع بها الآخرون في هذا المجال •• وهذا ما لا يحتاج الى دليل بعد دليل اللمس والعيان غير اننا لا نســـتطيع أن ننـــكر أننا ـ رغم هذا ـ محتاجون الى الاقتصاد العملي الثابت • الاقتصاد الذي يصنع المواد الاولى والمواد الخاصة • ثم يصنع منهـــا الآلات والادوات التي تصنع هي بدورهـــا شتى الصناعات ومختلفها ، نحن محتاجون لهذا لاننا فاقدوه ، وبفقده فقدنا الصانـــع السعودي والعامل السعودي • وربما كان الامر بالعكس بمعنى أن فقداننا المصانـــع والمعامل نشأ عن فقدان العمال والصـــناع السعوديين • ومهما يكن الامر فالوضـــع وفلسفته غير مهمين في المسألة ، انما المهم هو أننا يجب أن نوجد المصنع والصانـــع وأن نخلق المعمل والعامل معا ، سواء تقدم هذا أو تقدم ذاك ، وان كان المعقول أن تكون لنا مصانع ومعامل قبل كل شيء فهي لا بد دافعة للعمال • وان رؤوس الاموال الوطنية الموزعة في اتجـــاهات مختلفة يجـــب أن تجمع وتجمد في الوطن ، ثم تسيـــل في سبيل الوطن وفي سبيل الوثبة الصناعية التي تضمن الحياة والسعادة والاســـتقرار والكيان • ان على الرأسماليين من تجارنا وملاك العقار وأضرابهم عندنا ، ان يبنـــوا الصرح الاقتصادي بهذه الحجارة الذهبيـــة أعني حجارة التصنيع والعمل على ايجـــاد صناعات تستغلها الايدي المحلية ، ان لم يكن اليوم فغدا ، وليعلموا أن الغـــد في أيديهم ، يستطيعون جذبه بهذه السلاسل الخالدة ، وهو مطوع لطالبيه لا يمـــكن أن يستعصي عـــلى الافكار الصائبة ، والجهود المخلصة ، والمهم هو الايمان بقيمة البنـــاء الاقتصادي في حياة كل أمة تريد أن تعيش كريمة في هذه الحياة •

محمد حسن عواد

٢٣ـ٨ـ٨٣

# يا زميلي الموظف

أتحدث اليك حديث زميل لزميل حيث نرفع جميعا كيان الدولة ، فأنت وأنا وهو من الموظفين أعضاء في جهاز الدولة ، دولتنا نحن الشعب العربي السعودي ، وحديثي اليوم أو فكرة اليوم هي عن أدب الدواوين أو أدب الرسائل أو الادب الرسمي ، فللرسميات آداب يجب مراعاتها ومن الافضل اتباعها في المعاملات الرسمية لنرفع من المستوى في التخاطب الرسمي ، ولا بد أنك يا أخي الموظف العمومي اطلعت أو قرأت مرة بعض الرسائل الرسمية التي يتبادلها الموظفون الكبار في العالم حيث تعكس تلك الرسائل الادب النفسي على رسائل رسمية فمثلا قرأت مرة رسالة أعجبت بها كثيرا جدا ، الرسالة من المستر تشرشل رئيس الوزارة البريطانية حينذاك الى زعيم حزب العمال في بريطانيا المستر « آتلي » وفي آخر رسالة تشرشل يقول له فيها : وتفضلوا بقبول خالص تمنيات الخادم المخلص المطيع أو خادمكم المخلص المطيع: تشرشل • والجواب من « آتلي » كان أيضا آية من آيات أدب الرسائل الرسمية لان زعيم حزب العمال سيتولى الوزارة بعد فوز حزبه بالاغلبية في الانتخابات• وتحرير الرسائل أو التحريرات الرسمية كما نسميها امر ليس من السهولة بمكان ذلك أن الجواب الرسمي المفروض أن يكون محررا بلغة سليمة أولا ، وفيه أدب الرسائل وان لا يحرر على طريقة الدكاكين أو غيرها ، فمثلا الاحظ ان بعض المحررين حين يكتب رسالة رسمية عن موظف ما يقول : واعتبار « المدعو » فلان هكذا ( المدعو ) وماذا يكلف المحرر المحترم لو كتب السيد فلانا الموظف في كذا مراعاة لشعوره وتقديرا له كزميل بصرف النظر عن مرتبته • ان الغرض الاساسي في المعاملة قد يصل اليه وتنفذ التعليمات الرسمية والانظمة المرعية انما بأسلوب أدب الرسائل لانه يدل على اصالة في النفس وتهذيب في التحرير وروعة في الاجراء ••

فلنعمل يا أخي الموظف على اتباع الاسلوب الرفيع في الكتابات الرسمية لانها تعكس نفسيتك على صفحة الرسالة التي تكتبها وعليك السلام لو فعلت •

اذيعت في ٧–٤–٨٣ على حسن فدعق

# كلنا مسؤول

**المسؤولية تسير معنا حيث كنا في المنزل، في الشارع ، في المكتب ، اين كنا هي معنا ، وبقدر مستوى الشعور بالمسؤولية في الشعب تكون درجة حظه من الحضارة والخلق ٠**

ولقد لا حظت اثناء تجوالي في بعض بلادالله ان الشعب الذي يشعر افراده بالمسؤولية شعور الاحترام ، هو الشعب الذي يجبرك على احترامه وتقدير افراده ٠٠

حدث ان كنت في احدى مدن المانيا مع صديق الماني ، وفي سيارته الخاصة ، أتمتع ببعض المناظر الجميلة الخلابة ، اذا بالصديق يوقف سيارته فجأة ، وطبعا على جانب رصيف ، حيث يجوز وقوف السيارة ونزل مسرعا الى حيث احد الاجانب ، من غير الالمان ، وكان شرقيا على ما ظهر لي حينذاك ، وحين عاد السيد الصديق سألته عما حدث فأجاب بلطف ، سوء تفاهم صححته بين مواطن الماني وزائر أجنبي ،

قلت – لغرض معرفة ما يقصد – وما ذا يعنيك ؟؟ أجاب في اعتزاز ، لابد من ان اعطي صورة طيبة للاجنبي عن بلادي ،وأساعد كل مواطن الماني على الوصول الى هدف كريم قلت : وهل انت مسؤول عن ذلك ؟ قال نعم ٠٠ وهنا ادركت انه يقصد انه مسؤول عن الستين مليونا من الالمان ،اقصد انه يشعر بذلك ، الذي فعل والذي يرمي اليه ، والشعور بذلك شيء عظيم جدا٠٠ ونحن هنا بالمملكة ، قد ينقصنا هذا الشعور بالمسؤولية الشاملة الكبيرة ، فأنا وأنت وهو وهي جميعا مسؤولون عن كل ما يتصل برفعة هذا الوطن ، واظهاره بالمظهر الكريم في كل صوره وكل حياته في الداخل والخارج ، فكلنا سفير لبلده في الخارج ، وكلنا مسؤول عن سلامة وطنه ومواطنيه في الداخل ، فاعتبر يا أخي المواطن حيث كنت وكيف كنت ، واني كنت انك مسؤول مسؤولية شاملة عن هذا الوطن والمواطنين في الداخل والخارج ، تكن بذلك المواطن الصالح ٠

**١٣–٦–٨٣** **علي حسن فدعق**

# تكاليف العرس

**سألت صاحبي مستفسرا عن غيبــــته الطويلة ، أجاب : كنت في عرس احـــد الاخوان ، قلت : وهل تأخذ حفلة العرس اياما ؟ قال نعم ، وبدأ يتحدث عن الايــام الحية والليالي الساهرة ، والتكاليـــــف الباهظة ، ولاحظت في ثنايا حديثه أعجابه بما تم صرفه على نفقات العرس ليــــــلا ونهارا ، وأطرقت صامتا قال صــاحبي : يظهر انه لم يعجبك الحال ، قلت نعم : بكل اسف .**

ومضت ايام وايام ، وقابلت صـــاحبي وقص على قصة صديقه العريس الجـديد ، وانه في حاجة الى بعض نقود يسددها بعد شهر ، لان نفقات الزفاف أتت على الموجود والمرصود والاحتياطي والهدايا ( الرفد ) ،قلت يا صاحبي ، أما كان الاولى بصديقك هذا ان يحتفظ بنقود لايام سعيدة يقضيها مع زوجه في عشه الهادىء الجميـــل ، ولا حاجة للجلبة والضوضاء والمظاهر الخداعة والضغط على ( الجيب ) .. اما كان احرى بالذين تقدموا بهداياهم واغلبها مأكولات ان يحيلوها الى بعض قطع اثاث المنزل الجديد أو اشياء تدخر للايام والليالي ؟ اننا نسرف يا صديقي في تكاليف العرس بلا حســاب ثم تدركنا ايام قادمة نحتاج فيها الى الدين آسفين على الانفاق الكاذب المخادع .

ولو اتبع الناس سنة الرسول العظيم في اشهــار الزواج بالبساطة غير المتكلفة لوفروا على انفسهم مشاق الدين ، حيث قال الرسول العظيم ( أولموا ولو بشاة )

وفكرة اليوم اهديها الى اصدقاء الزوجين ان يجعلوا ( الرفد ) اشياء تنفع العروسين في حياتهما المستمرة وفي تهيئة مـــنزل الزوجية السعيد ، اما المأكولات فانهـــا تستهلك في يومي الزفاف وليالي الافــراح ثم يصحون على ما قد يسبب الــــدين .. ارجو ان نفكر قبل ان نعمل .

**اذيعت في ٢٩ـ٧ـ١٣٨٣** **علي حسن فدعق**

# دفاع عن النظام

**كنت اتحدث مع صديق دبلوماسي سعودي بلندن ، وقد كنا معا في سيارة الصديق فقصد احد المطاعم · واراد السيد الدبلوماسي دخول احد الشوارع ، الممنوع المرور بها ذات اتجاه واحد ، ودخل الشارع رغم اللوحة التي تشير الى المنع ··**

وما ان انتصفنا الطريق حتى قدمت سيارة ووقفت امام سيارتنا وبشكل تحد ظاهر ، واضاءت النور العالي ايضا ··وكان في امكان السيارة الاخرى تفادي هذا التحدي ، لان الطريق واسع لمرور هذه وتلك ·· اخرج صاحبي رأسه من النافذة ليتحدث مع صاحب السيارة ويشرح له اضطراره للدخول في هذا الشارع ، لان المرور كان مزعجا حقا ·· ورغم هذا الشرح وابداء الاسف والاعتذار لم يقتنع الانكليزي صاحب السيارة الا بان نرجع الى الوراء لنعيد الشيء الى اصله والخطأ الى صواب وعدنا مرغمين حتى آخر الشارع ، وانتظرهو حتى تأكد من ان سيارتنا سلكت طريقا سليما يتفق ونظام المرور بلندن ، عندذلك فقط اتخذ طريقه الى وجهته التي يقصد ، وقلت لصاحبي ان هذه الحادثة تدل على مدى تعلق الشعب البريطاني بالنظام وتطبيقه وحمايته ، ثم قص علي رفيقي الدبلوماسي قصة اخرى ، هي ان صاحب سيارة اخطأ ضد سيارة هذا الدبلوماسي السعودي ، الذي كان يطبق النظام باحترام حينذاك ، وحين رأى ثالث وهو انكليزي الاصل رأى ان مواطنه الانكليزي خالف النظام ضد حق هذا الدبلوماسي السعودي ، لحق بسيارة السعودي بعد مسافة طويلة جدا ، وحياه وسلمه بطاقته وبها عنوانه ورقم تلفون داره ومكتبه ، وانه مستعد للشهادة امام محكمة المرور ضد مواطنه الانكليزي الذي خالف النظام وكان متحمسا جدا ·· هاتان الحادثتان تدلان على ان افراد الشعب الذين يريدون الخير لمواطنيهم جميعا عليهم ان يحموا النظام ، فالنظام يجب ان ندافع عنه جميعنا ليعطينا حقنا من الحرية ، من ممارسة الحياة على أساس من الاحترام ، وحيث لا نظام تقوم الفوضى وعدم الاستقرار والاستهتار بالخلق ، ان النظام كفيل بتوزيع الحقوق بين الناس بالعدل والانصاف ·

٦ـ٨ـ٨٣ — **علي حسن فدعق**

# انطباعات مسجلة

**ارتفاع مستوى المعيشة نتيجة حتميـــةللرخاء العام ، وهذا ما هو متوفر هنـــــا بالمملكة ولله الحمد بفضل السيـــــاسةالحكيمة التى تنتهجها الدولة فى سياستها الاقتصادية الحرة ..**

ولقد اصبحت القوة الشرائية للفــــردالسعودى مرتفعة على العموم ، خاصة بين الطبقتين الغنية والمتوسطة ، وهذا ادى الىالتمتع بامكانيات واسعة مما مكن بعضنـــا من قضاء اجازتهم خارج الحـــدود ، وفى بعض دول أوروبا وأحيـــانا للعــلاج أو التجارة .. ولقد اصبح الكثير منا يرتادونبلاد الله المتمدنة ، خاصة دول اوروبـــا الغربية والشرقية ، واليابان احيانا ، ونعودوفى مخيلة كل منا انطباعات اغلبها حسن الصورة رائع المعالم يدعو الى الاعجـــاب ،محاطا باطار من التمنيات ان يكون مـــا رآه هناك ينفذ هنا فى بلده .. وفكرة اليـــوماهديها الى اولئك الذين يتمتعون باحساس وطنى مرهف واخلاص لوطنهم الصـــغيران ينقلوا انطباعاتهم عما شاهدوه هنـــاك من معالم الحضارة الحديثة ومآثر العقــلالبشرى المتطور سواء فى الطائرات ، فى المطارات ، فى الطريق الى المـــدينة ، فىالمدينة ، فى الفندق ، فى الشارع ، فى كل مكان يرتادونه .. واما كيف تنقل هـــذهالانطباعات ، ذلك يكون بطريق الكتابـــة باى اسلوب الى جهة يتصل عملها بمـــا رآهوسمعه واعجب به .. واقترح ان تـــكون وزارة الاعلام حاليا ، وهى تتولى بدورهـــاارسال هذه الانطباعات الى جهتها المختصة لترى صورة جميلة منقولة بأمانة من عالـــممتمدن يزخر بالوان الحضارة الحديثـــة ، حبذا لو فعل بعضنا هذا خدمة لوطنـــه ،واحساسا بواجب مقدس نحو مجتمعـــــه الانسانى الخاص به .. صحيح ان بعضناينشر انطباعاته فى الصحف او المجـــلات ولكنها لم تكن محددة بنوع معين مـــــنالانطباع الممكن الاخذ به وتطبيقه او محاولة دراسة تنفيذه .. ارجو وأتمنى والله يوفق

**اذيعت فى ٢٠ـ٨ـ٨٣** **على حسن فدعق**

# تطور مع التقاليد

قانون التطور لا يعرف التراجع مطلقا ولا المحاباة فهو سائر يطبق نظرياته ومواده حرفيا دون هوادة ولا عقبات ، ذلك لانه من صميم الحياة ، من صميم الوجود كله ، فهو موجود فى كل كائن حى ، وبدونه لا يستقيم نظام للكون مطلقا والتطور سنة حميدة فى الشعوب التى تتقبل التطور ، وتطوعه لعاداتها وتقاليدها وبيئاتها الخاصة بها . وقبل يومين تحدث الى مواطن يشغل مركزا كبيرا عن حادثة معينة ، خالفت تقاليد بلدنا المتطور الذى يسير على طريق سليم بفضل دينه وتقاليده حدثنى عن حفل عرس فى احد الفنادق ، وكان منفعلا من عدم مراعاة التقاليد ، قلت له ان التطور سنة كريمة ولكنه سيكون اكثر كرما ونفعا لو تطورنا مع تقاليدنا وعاداتنا ، وبيئتنا ، ونحن ككل شعب نتطور ، فنحن شعب يجب ان يتمسك بدينه السمح ، وتقاليده وعاداته الحسنتين ، اننا نعيش فى جو منطلق فسيح لا تعقيد فيه ، فى جو حر لا عبودية فى سمائه ، فيجب والحالة هذه ان نكون متطورين ، ولكن مع روح عادات وتقاليد ، لا تقف عثرة فى سبيل التطور ، ولا تطور يقضى على صفات نتحلى بها وقد اصبحت من صميم حياتنا ، ولنردد دائما وابدا ، تطور مع التقاليد الحسنة ..

**على حسن فدعق** — **٢٧ـ٨ـ١٣٨٣**

# العمل أجدى

كنا نتحدث .. وقال لى صاحبى ،وكان ميسور الحال ، مبسوط اليد : اننى لأعجب من وضعنا . فأنا فى كل عام أتكلف نفقات باهظة ليذهب أهلى الى الخارج عدة شهور .. ولقد كنت إلى عهد قريب أبعث بهم مرة وأمكث معهم أخرى بالبلد . وكانوا بذلك راضين .. أما اليوم فأنا مضطر الى أن أبعث بهم فى كل عام . فقد نبتت مشكلة مستعصية .. هى مشكلة الخدم ،فأهلى مرضى ، ولا بد لهم من خادمة . ومنذ قريب كان مثل هذه المشكلة لا يشغل البال فحلها ميسور .. أما اليوم ؟! وصمت متجهما .. ثم اذا به يشير بيده فى عصبية . ونظرت حيث أشار فاذا بأسراب من المتسولات معظمهن فى سن الشباب ، وفى صحة موفورة .. قليل منهن من البادية الجنوبية التى اضطرتها قسوة العيش الى الهجرة فى طلب العيش ، وأكثرهن من الاجنبيات .. هنديات وباكستانيات وغيرهن وغيرهن !! قال لى صاحبى : ألا تنظر الى هؤلاء ؟ انهن يلحفن فى السؤال .. ولا ينصرفن الا بعد مثوبة أو اثارة أعصاب !! والمؤلم أنهن محسوبات على البلد وهن عنها غريبات .. يسئن الى سمعتها بهذا المظهر المزرى . ونحتمل نحن هذه الاساءة بلا مبالاة ولا علاج .. ان أية واحدة منهن بقليل من التعليم وقليل من النظافة تغدو خادمة نافعة ، تتقاضى أجرا مغريا فتنفع نفسها وتنفع الناس وتريح البلد من هذه المكارب والاقذار .. فأما الغريبات منهن فان من واجبنا أن لا نسمح لهن بالاقامة ما دمن لا يستطعن العيش الا بالتسول .. لقد فرض الله فى الحج الاستطاعة .. فمن لم يستطع فقد سقط عنه التكليف .. وعلى كل من يريد الحج أن يتزود ، وأن يستطيعه استطاعة كريمة ، والا فليبق فى بلده وما عليه من جناح حتى يستطيع .. تشريع بسيط يقينا شر هذا البلاء .. وأما الوطنيات فعلينا أن نمنعهن من ممارسة هذه المهنة الكريهة . وان نيسر لهن سبل العيش الشريف .. وما أكثرها لو حزمنا أمرنا على انتشالهن واصلاحهن لينفعن المجتمع وينتفعن ويوفرن على البلد هذه المشقة التى يلقاها أهله .. قلت له : انك لعلى حق ، فأنا وكثير غيرى يعانون من نفس المشكلة ويتقززون نفس التقزز .

وفكرة اليوم تتجه برجائها الى المسؤولين ليولوا هذه الناحية الاجتماعية ما تستحقه من اهتمام . فانهم ان فعلوا ـ وسيفعلون ان شاء الله ـ أسدوا الى بلدهم أجل الخدمات وأنقذوه من مظهر شائن يتنافى مع معانى الانسانية الكريمة .

ان انشاء مكاتب للتخديم فى شتى أنحاء المملكة .. على طراز سليم .. نظيف لهو من أعظم ما يطمح اليه مجتمعنا .. لانه فى أمس الحاجة اليه . ولان فائدته تشمل الخادم والمخدوم والبلد .

**أذيعت فى ١٢ـ٧ـ١٣٨٣** **محمد حسن فقى**

# ثروة تدعونا الى استغلالها

**فى عام ١٣٧٠هـ التقيت بالدكتور كامل الصبى ٠٠ وهو خبير استقدمته شركة مصائد الاسماك يومئذ للافادة من خبرته الطويلة فى هذه الناحية ٠٠ وانتهزها الدكتور فرصة فدعانى الى حضور دعوة نظمتها الشركة ودعت اليها المرحوم الشيخ حمد السليمان ٠ وكان يومئذ نائبا لوزير المالية ٠٠ كانت الدعوة فى باخرة «صغيرة» لصيد الاسماك تحتوى على كل لوازم صيانة السمك التى تصطاده وتحفظه بأحدث الوسائل ٠٠ وقد رأينا هناك مجموعات من السمك لم نكن نعرفها من قبل ٠٠ ومن بينها أنواع نادرة فاخرة ٠٠ قال الدكتور يومها ان لديكم فى سواحلكم الطويلة الممتدة مئات الاميال حقولا هائلة تكتظ بكل أنواع السمك ٠ وانه يعتقد انه لو استثمرت هذه الثروة السمكية لدرت على البلاد ثروة طائلة متجددة لا ينفد معينها ٠٠ وانه من الميسور جدا أن تقوم ـ بعد ذلك ـ صناعات شتى لحفظ الاسماك وتعبئتها واستخراج زيوتها وتصدير قسم كبير منها الى الخارج بعد الاكتفاء المحلى ٠٠ وقال ان بلادا لا تملك معشار هذه الثروة ٠٠ قد أحسنت الاستغلال فأفادت أعظم الفوائد ٠ وما زال هذا الحديث يطن فى أذنى ويؤلم نفسى ٠**

وفكرة اليوم ٠٠ هى التوجه الى الاثرياء برجاء العمل على تطوير طريقة صيد الاسماك فى بلادنا ٠ فهى طريقة عتيقة عقيمة عدا انها تمكن المستغلين من استغلال الصيادين واستثمار مجهوداتهم لحسابهم الخاص ٠٠ ومن الممكن ـ فى اعتقادنا ـ تكوين وحدات من الصيادين الموجودين ـ بعد اقراضهم مبالغ بطريقة مأمونة التسديد لشراء سفن صغيرة للصيد مزودة بأحدث وسائله ٠ على أن تقوم هذه الوحدات متضامنة بشراء ثلاجة أو ثلاجات لحفظ الاسماك وبيعها ٠٠ فالطريقة الحالية ـ عدا عن طاقتها المحدودة ـ فهى تعرض الاسماك للتلف بطريقة الصيانة البدائية ٠٠ وهى تعرض الصيادين للاستغلال من قبل السماسرة المستغلين الذين يشترون من الصيادين بأسعار بخسة ثم يبيعونها الى الجمهور بأسعار مرتفعة ٠

اننا نعتقد ان هذه الخطوة ـ بعد تحقيقها ـ ستكون النواة الاولى لاستغلال هذه الثروة العظمى بشكل أوسع وأعظم نفعا وأكثر تنظيما ٠٠ هذه الثروة التى تنام الى جانبنا ونحن عنها غافلون ٠

**١٩ـ٧ـ٨٣** **محمد حسن فقى**

# ثروتنا القومية

**الامة التي تستغرق في كمالياتها ٠٠ اماان تكون امة بدائية ساذجة ، او امة عريقة منحلة ٠٠ ولسنا بحمد لله احدى الامتين ،اننا امة فتية تتطلع الى مستقبل مرموق وتحظى ، بحاضر متوثب وترتكز الى ماض عتيد ٠٠**

**وما دمنا على هذا الوضع الكريم الذي يبعث الامل ويطمح الى المجد فان علينا ان نصون هذا الوضع من التقلقل والتقهقر ٠٠**

علينا ان لا ندع ماضينا المجيد ينظر الينا بألم وازدراء ٠٠ علينا ان نأخذ من الحضارة الحديثة اللباب ونطرح القشور ٠علينا ان نكون امة عربية ٠٠ بحق ، وامة اسلامية بحق والا اكتسحتنا التيارات واصبحنا حاضرا لا يمت الى ماضيه ولايتطلع الى مستقبله بكرامة واعتزاز ٠٠

ففي المدنية الحديثة ما ينفع وفيها ما يضر ٠٠ فيها ما يرفع وفيها ما يخفض ٠٠ فيها ما يسعد وفيها ما يشقي فيها ما يشرف وفيها ما يضير ٠٠ فلماذا - والامور في هذا الوضوح - لا نختار الجوانب الكريمة النافعة من هذه المدنية ونذر ما سواها من توافه وحماقات ؟! ان المسألة - في نظري - لا تحتاج الا لشيء من قوة الارادة والتصميم ٠٠ اننا نعيش في رغد مادي ٠٠ هذا صحيح ، ولكن الاصح منه ان بلادنا في حاجة الى كل من هذه المادة ٠٠ انها بلاد شاسعة مترامية الاطراف والجانب الاكبر منها صحاري مجدبة ٠٠وهي بمقدار ما فيها من خيرات وكنوز طبيعية بمقدار ما هي محتاجة الى الاعمار في شتى ميادينه ، والى الكدح بمختلف أساليبه ، لنجعل منها وهي شبه قارة في اتساعها ، بلادا تتمتع بكل اسباب المدنية الحديثة وبكل الوان العيش الكريم ، وبكل القوى والامجاد التي تتيحها لنا هذه المادة الموفورة ، فاذا نحن بددنا ثروتنا في القشور فاننا سنندم في مقبل الايام٠٠ولات ساعة مندم ، وسنكون في مؤخرة الامم ،بينما الوضع الطبيعي ان نكون في المقدمة ،

ان هذه الثروة نعمة لنا فلا نجعلها تنقلب الى نقمة علينا ٠٠

اننا نلمح في حياتنا الحديثة بعض مظاهر هذا التبديد الخطير ونلمح تسابقا على الكماليات ٠٠ وانغماسا فيها ،وسنحاول في فكرة قادمة ان نشير الى بعض هذه المظاهر لنتقيها ونخفف من اذاها ان شاء الله ٠

**٢٦-٧-٨٣** **محمد حسن فقي**

# مجلات للصغار

**بالرغم من تعدد الصحف التى تصـــدرعندنا الا أننا لم نر أيةمجلةمن بينها تختص بأطفالنا وفلذات قلوبنا . وقد صدرت مجلةفى هذا الشأن منذ مدة ولكن لسبب لـــم تستمر ولم يكتب لها النجاح .. ولا أقول هنا أن عملية اصدار صحيفةتختص بالصغار عملية غير ناجحة اقتصاديا لان التوزيـــع قليل ولان الامكانيات الفنيـــة فى المطابـع المحلية ضعيفة لدينا ، أو لان أغلب أطفالنـــا لم يوجهوا من قبل الاولياء بهذا اللون مـــن التعليم غير المباشر ، فى هذه الصحف .**

نعم لا أقول ان هذه العملية غير ناجحـةلاننا فعلا نرى كثيرا من المجلات العربيـــة الخاصة بالاطفال والصادرة فى البــــلدان الاخرى ترد وتنفد ، وهذا يعنى أن هنـــاك طنبا على هذا اللون من التثقيف، وان السوق تستوعب ما يرد لها من هذه المجلات، صحيح أن هذه الاعداد التى تستنفد لدينا لا تكلف مبلغا كبيرا حيث أن سوقنا بالنسبة لهـــا لا تعتبر السوق الرئيسية ، بل انها تعتمد أول ما تعتمد على التصريف المحلى، فى البلدة التى تصدر فيها ، ومهما يكن من أمر هـــذه المصاعب التى قد تعترض هـــــذا اللون المفقود من صحافتنا فاننى لا أشك أنها لـــن تنال بعض النجاح فى مبدأ الامر ، وهـــذا طبيعى فى كل مشروع ذى صبغة تجارية .

الا أن طبيعة هذا النشاط اذا ما استـــمر فيه ولم يستول اليأس على قلوب القائمين به فان النجاح سيكون حليفهم .

على أننى هنا أغفلت الجانب الموضوعى فى هذه المجلات الخاصة بالاطفال فاعتقد انه من الممكن أن تتضمن ما يتفق مع مجتمعنـــــاوتطورنا فهناك مجال فى السيرة النبويـــة وأبطال الاسلام وقادة الحروب الاسلامية ،وهناك أبواب علمية فى التعريف بهـــذه البلاد جغرافيا ، مع شرح تاريخ كل منطقـــةمن المناطق وانتاجه وابراز معالمه وأبـــواب التسلية والترفيه ، والتلوين والزخرفـــة ،والمسابقات العلمية ، والطرائف ونشر الصور، وأركان التعارف ، وتاريخ المخترعــــــات وأصدقاء المجلة الى غير هذه الابـــواب ، ولا شك ان التجربة الفعلية ستفتح آفاقا متعددة فهل لاطفالنا أن يظفروا بشىء من هذا اللون من التثقيف المحبب الى قلوبهـــم ..؟ أرجو أن يتم ذلك .

**أذيعت فى ١ـ٩ـ٨٣** **قاسم فلمبان**

# الحدائق المنزلية

**الحدائق المنزليةمن عوامل الترفيهوتربيةالذوق واشاعة الفرحة بالحياة ٠**

**والحدائق المنزلية ضرورة وليست ترفـا٠٠ فرب الاسرة الذى يمكنه أن ينشىءحديقة فى منزله ثم يتقاعس عن ذلك يعـد مقصرافى حق نفسه وحق أسرته وأطفاله ٠**

**والدار التى تخلو من حديقـــة هى داريتقصها شىء هام جدا هى كالجسم بلا روح، وكالزهرة التى ليست لها رائحة كذلك فانالطفل الذى ينشأ فى دار تعمرها الخضرة ، ويجملها الزرع ينشأ وفى نفسه احســاس بالجمال ، وتذوق للحسن ، ورقـــــة فى المشاعر ٠**

**كما أن التآلف الذى ينشأ بين الطفـلوشجيرات الحديقة وأزهارها يعمق صلتـه وتآلفه بالحيوانات الداجنة والطيور الاليفةفيترع نفسه من الصغر بالحب والحنـــان ويغمرها بالأنسة والدعة ٠**

وليس شرطا أن يكون المرء غنيا أو مالكالفيلا حتى ينشىء بها حديقة منزلية ، كذلك ليس شرطا أن تكون حديقة المنزل كبيــــرةذات متاعب وتكاليف !

ان افراد احدى الشرفات مثلا لمن يســكنشقة لا « فيلا » ووضع أصص الزهر والورد بها فى تنسيق بديع يكفى لاثارة الاحساسبالجمال ، والترويح عن النفس ، وســكب شعور الرضا والاطمئنانفى أعصابالانسان٠كان منزلنا الحالى بلا حديقة فكنت أشعر اننى أعيش فى صحراء قاحلة ، ثم عنيت بانشاء حديقة فيه وبذلت جهدا ومالا فأصبح المنزل مهدئا للروح ، ملطفا للمشاعر مالئــاالنفس بشعور الراحة والمسرة ٠

ولى صديق أزورهفى أوقات العصروبعضالعشيات فأجده معنى دائما بحديقة منزلـه مكبا على تنسيقها ورعايتها ، واننى لاغبطهعلى دأبه فى ذلك وسعة باله ، الامر الـذى افتقده فى نفسى حيث لا يتوافر لى الوقــتالذى يتوافر له ٠

وأخيرا : عسى أن يكون هذا الحديــــثالمعجل حافزا لبعض المستمعين على العنايـة بالحدائق المنزلية من ناحية انشائهـــــــــــاواستنباتها ، ومن ناحية رعايتها والتمتع بها ، والى اللقاء ٠

**أذيعت فى ١٧ـ٧ـ١٣٨٣** — **حسن عبدالله القرشى**

# هل عنينا بتاريخنا

**هل عنينا بتاريخنا ؟**
**والجواب : كلا بالطبع ، وأنا أقصـــــدتاريخ بلادنا فى هذه الرقعة من الجزيرة ٠**
**فنحن أمة تجهل تاريخها ، أولا تعلم منهفى الواقع الا القليل ، وما ألف من كتب فى تاريخنا الحديث انما هو نزر يسير رغم أنتاريخنا هذا حافل بالعبر والعظات ٠**

ولا يشـفع لكتابنا ومؤلفينا بالطبع ندرة مصادر كتابة هذا التاريخ وقلتـها أو ضعفها ، فان على الباحث أن يستسهـــل الصعب فى سبيل أداء واجبه ، وأن يبـذل من جهده وأعصابه الكثير والكثير جدا فىخدمة بلده ، وان كان المقام يقتضينا أن نقدر لبعض هؤلاء ما بذلوه من جهد مشكور ٠

ان تاريخنا مقترن بالامجاد، وبلادنامليئةبالآثار ، وفى جامعتنا قسم للتاريخ ، وكل هذا جدير بأن يكون حافزا لنا على العنايـةبتاريخنا ، وبعث ما انطوى من صفحاتــه أو درس من أحداثه ٠

ولا شك أن هذا العــمل عمــل ليس بالسهل ولا باليسر ، ولكن من الواجب أن نجند له القوى ، ونحشـــد لـــه الجهودوالطاقات حتى نكون موضع احترام الاجيال القادمة ٠

يجب أن يكون لكل بقعة من بقاع بلادناالشاسعة عناية فائقة ووافرة من باحثينـا ومؤلفينا تعرف بماضيها وحاضرها، وتنوهبتالدها وطريفها وترفع ما تراكم من الغبار عن آثارها وتقاليدها ٠

ان الامم الحية تظل دائبة السعى للبحث والتنقيب والكشف عن مخبوآت ماضيها ، ما هو بارز منه على وجه الارض ، وما هـومطمور فى باطنها ، وكم يساورها شعــور الفرحة وتخامرها اختلاجة النصر اذا عثرتعلى أثر أو وقعت على خبر فيه بعث لمجــد أو كسب لحمد ، أو تخليد لتراث ٠

فهل عنينا بتاريخنا حق العناية ؟

انه سؤال ــ أيها المستمع الكريم ــ أرجوألا يطول عليه الجواب ، والى اللقاء ٠

أذيعت فى ١ــ٨ــ٨٣ **حسن عبدالله القرشى**

# التشجيع الأدبي

**التقيت ذات يوم بأحد الادباء وهو يتأبطرزمة من الكتب والمجلات الادبية ، وكان بادي الاعياء كأنما كان قد قطع شوطا طويلاسائرا على قدميه فحييته بحرارة ، وسألته عن حاله وعن نشاطه الادبي الذي لا نلاحظهالا في النادر ، فقال وهو يلفظ انفاسه ويمسح بمنديله العرق ، المتصبب منجبينه :**

ـ الحال على ما يرام والحمد لله ، ولكنأي نشاط هذا الذي تتوقعه مني في هذا الجو المستعر القائظ الذي لا أجد فيه كبيراقبال على المطالعة والكتابة ؟ ثم أين هذا التشجيع الذي نلقاه معشر الادباء منالمسئولين ومن دور النشر الذي يجدد النشاط ويحفز على مضاعفة الجهود فيالكتابة ؟

ان لدى أكثر من كتاب مخطوط أمضيتالليالي الطوالفي تأليفهالا أجد منالامكانيات المادية ما يساعدني على طبعها ونشرها فيمجتمعنا المتعطش الى العلم والمعرفة ؟!

فقلت له :

ـ أنت على حق يا صاحبي ، فعدمالتشجيع وضعف الامكانيات المادية هو مشكلة كل كاتب وأديب في بلادنا ، وليسمن حل لهذه المشكلة ـ على ما أعتقد ـ الا أن تؤسس دار كبرى للطبع والنشر تأخذ علىعاتقها مهمة طبع الكتب والمؤلفاتالسعودية وتوزيعها وتشجيع الكتاب ودعوتهم الىالاسهام بانتاجهم في شتى حقول الادب والمعرفة ٠

بذلك يمكن لحياتنا الادبية والعلمية أنتتقدم وتزدهر وللتفكير والنشاط أن يتضاعف وينمو ٠

**٨ـ٦ـ١٣٨٣** **محمد علي قطب**

# ساعة للعمل الاجتماعي

**ليس عيبا أن يعطى الانسان من نفسه كل الجهد فيما يمارسه من عمل. ليس عيبا أن يعطى كل واجباته المقررة فى اخلاص وتضحية ، وانما هو طبيعى وضرورى، وهذا لا يعنى مطلقا أننا قد أعطينا كل واجباتنا اتجاه المجتمع ، لاننا جميعا نشتغل بالحياة ونخضع فيما نؤدى من عمل للانظمة السائدة . فالموظف لا بد أن يعمل طوال وقت الدوام المقرر ، والعامل لا بد أن يؤدى كل الساعات المقررة والمزارع يغدو فى الصباح ويعود فى الوقت الذى حددته العادة والتقليد . ومعلوم ان هذه الانظمة وهذه العادات والتقاليد قد حددت وقت العمل المناسب بشكل تسمح به طاقة الفرد . ولكن من المعلوم كذلك ان فكرة التحديد كانت وما تزال فكرة مادية**

وانا لا اعنى انها كانت بعيدة عن الروح الاخلاقى ، بل اعترف أنها فى كثير من الاحيان فيها شىء من الاشفاق وفيها شىء من حسن الرعاية .

ولكنها مع كل ذلك فكرة مادية ، الفرد العامل يأخذ بقدر ما يعطى ، او يعطى بقدر ما يأخذ ، ويكاد يكون هذا الذى نأخذه ،وهذا الذى نعطيه بالرغم من الصراع ، بين رأس المال وبين العامل ، يكاد يكون فى مستوى التكافؤ ، الا ان حدث خطأ فى التقدير او حدث سوء فهم .

والفكرة من بعد هذه المقدمة هى اننا لو اعطينا من انفسنا هذا القدر الواجب المحدد وحده ، اعنى الوقت المحدد بعرف او بنظام اعنى الوقت نعطيه لنأخذ . لو مضينا فى هذا القدر من الحياة لانتهينا بعد حين الى مادية مجردة نشتغل بالحياة كما تشتغل كل الاجهزة وكل الآلات الميكانيكية .

ونحن فى هذا البلد الطيب الطاهر بالعقيدة وبالآمال يجب ان يبذل كل فرد من نفسه أقصى ما يمكنه من الجهد ، وان يكون بعض هذا الجهد للعمل الاجتماعى فى اعمال البر ، نعطيه بدون مقابل ،نعطيه لأية ناحية من نواحى النشاط فى ميادين البر والاعمال الخيرية ، فى صندوق البر ،فى الاندية الرياضية ، فى مجالس الآباء فى جمعيات الاسعاف ، فى معونة الشتاء، بالمدارس ، فى هيئات العلم ، فى اى مجال من هذه المجالات . تعاون لا بالمال وحده وانما بالجهد وبالفكر ساعة او بعض ساعة من كل يوم .

وبذلك نسير مع الحياة بالفكر السديد،ونعيشها بالقيم الخالدة ، ونعطى للمجتمع من انفسنا ومن ذواتنا كل ما نملك .

ايها المواطنون !. نحن فى تجربة تطالع معها انطلاقات الآمال ، كل الآمال .فامنحوا بعض الجهد وبعض الطاقة .. امنحوا ساعة او بعض ساعة لاعمال الخير وأعمال البر .

**اذيعت ١٠-٣-٨٣** **عبدالله المنيعى**

# العام الدراسي الجديد

**منذ ايام بدأ العام الدراسى الجديد ،وبدأ شبابنا وأطفالنا بنين وبنات ، يعدون أنفسهم لمرحلة جديدة من مراحل العمر ومن مراحل الثقافة والمعرفة ، وفى قلوبهم فرحة كبيرة تقترن بفرحة الآباء والامهات ٠**

**وربما كان من أهم الاحداث فى حياتنا اليوم هو بدء العام الدراسى الجديد ، فهو لا يشغل الابناء والآباء والمعلمين وحدهم ،وانما يشغلنا جميعا ، لانه يمثل فى واقع حياتنا مرحلة جديدة من مراحل نهضتنا العلمية والثقافية ٠**

ولذلك فان الكلمة تكبر اليوم فى مجتمعنا ولها آثارها حينما نتحدث فى اجتماعاتنا ومنتدياتنا فيما له علاقة بالثقافة والتعليم لاننا ايها السادة نحس احساسا عميقا ونحن نحاول بناء حياتنا ونحن نهدف الى الرخاء والمجد ٠ نحس أننا اكثر ما نحتاج اليه فى سيرنا هو العلم ٠

لقد وضح شعورنا بقيمة العلم هذا الشعور بوعى قوى ووضح المنهج بين صفوف المواطنين ، وارتبط بجهد مشكور يبذله رجال التعليم ٠

بقى شىء هام وخطير وهو ما يجب أن يكون فكرة اليوم وفكرة الحياة ، أتوجه بها الى نفسى والى كل الآباء والامهات ٠ فكرة اليوم هى الا تكون صلتنا بالمدرسة مقصورة على اتاحة الفرصة لابنائنا ان يذهبوا الى المدرسة ، وانما يجب أن تكون الصلة وثيقة ومباشرة مع ادارة المدرسة للتعرف الى سير الدراسة وبرامجها والتعرف كذلك الى مستوى أبنائنا ٠

وحبذا لو كانت هذه الصلة عن طريق مجالس الآباء والامهات ، حتى تتحول هذه الصلات الى معاونة على حل كافة المشكلات المدرسية ، وهذه الفكرة فكرة الحياة ٠ وأنا أقدمها لكل الآباء وكل الامهات اليوم ،ونحن نطالع عاما دراسيا جديدا اكاد اجزم بعد اطلاعات واسعة على تجارب عديدة فى الدول المتقدمة عما وصلت اليه صلة الآباء والامهات بالمدرسة ٠ أن وعينا الكبير بقيمة العلم واحساسنا بأهميته فى بناء الحياة وما تبذله من جهد عظيم سيتحول بفضل هذه الصلة الكبيرة العظيمة الى طاقة جبارة تفعل آثارها البعيدة المدى فى حياتنا العلمية والثقافية ٠

ولا بد أن ندرك أن الخير كل الخير هو فى أن نعطى أقصى ما يمكننا فى هذا السبيل والله الموفق ٠

**عبدالله المنيعى** — **اذيعت فى ١١ـ٤ـ١٣٨٣**

# حدائق للأطفال

حى الملز بالرياض من الاحياء الحديثة التى توفرت لها اكثر اسباب الرقى والجمال ، فالشوارع منظمة والمساكن منسقة على الجانبين ، والاشجار المتدلية من اعالى الجدران ، توحى ببعض المشاعر التى تبعث السكينة والهدوء فى النفس · وحينما اقترب من الملز احس ببعض المشاعر المتوثبة والاحلام المحلقة فاتمنى من صميم قلبى ان ارى بعد وقت قصير ، جميع مدن وقرى بلادى فى مثل هذا التنسيق وذلك النظام · ونجاح المشروع فى الملز لا يعد مفخرة لامانة مدينة الرياض وحدها ، ولا لتوفيق المهندسين فى تخطيط الشوارع التى لايخلو بعضها من التواءات وتعرجات ، بل حتى الهياكل التى تركت عند مشارف الملزدون ان يكتمل بناؤها منذ عدة سنوات لا تستطيع ان تنزع من عينيك التماعة سريعة او بسمة تقتحم شفتيك بالرغم منهما · انما النجاح فى ظنى يعود الى تضافر جهود وعقليات اخلصت فى العمل واخلصت فى التخطيط ثم التنفيذ · والملاحظات التى اشرت اليها لا بد وان تضع الاطار القبيح حول لوحة جميلة رائعة ، فيفقدها الاطار جمال التعبير والايحاء · ولننس مؤقتا هذه الملاحظات لنبدى بعضاآخر ربما يمكن تنفيذه فى الوقت المناسب ، وهى ملاحظات اعتقد ان تحقيقها سوف يجعل المشروع فى مستوى اكثر نجاحا باعتباره نموذجيا وتجربته ستنفع فى المستقبل حينما يبدأ العمل فى اقامة احياء سكنية مماثلة ·

مثلا ان فى حى الملز حديقة عامة ، وهذا شىء جميل وحسن ، ولكن الحديقة صغيرة لا تستوعب عددا كافيا ويقينى انها كانت اثناء التخطيط اكبر واوسع ، ولكن امانة مدينة الرياض استغلت مساحات منها فجعلتها ( كازينوات ) ولا ادرى ما هى الغاية من ذلك هل هى لزيادة دخل البلدية او تخلصا من مسؤوليتها ؟ وكان من الممكن استغلال تلك الاجزاء المقطوعة فى منتفع اجدى ، كأن تزود بالكراسى الحجرية او الخرسانية وتهيأ لتكون نواة لحديقة الاطفال ، اذ ان هذه الفئة محرومة حتى من هذا الحق الطفيف حيث يمرح الصبية فى اماكن اعدت وجهزت من اجلهم بعيدا عن المخاطر والاوساخ والقاذورات · حدائق جميلة تحيطها بعض الجداول - الصناعية - ان لم توجد الطبيعية فيمرح الاطفال فوق البساط السندسى الجميل ، ويمارسون هواياتهم المفضلة عن طريق الالعاب المختلفة التى تتوفر فى تلك الحدائق ·· حدائق الاطفال كالمراجيح وسواها · واعتقد ان ايجاد مثل هذه البيئة للاطفال سوف يعود عليهم بالمنافع الكثيرة بالاضافة الى النواحى الصحية وتنمية الهوايات واشباعها ·

اننى اعرض هذه الفكرة على امين مدينة الرياض ، وارجو ان يتبناها ، فيعيد ما اقتطع من الحدائق فى اكثر مناطق الرياض ، والتى اصبحت مقاهى عامة ، ليحولها الى حدائق للاطفال ، فاولادنا اكبادنا ، احق من الدخل الضئيل الذى يعود على البلدية لقاء تأجير تلك الحدائق ·

٢٤-٣-٨٣ ابراهيم الناصر

# مكتبات لموظفي المصالح

**درجت بعض او اكثر المصالح والمؤسسات الحكومية فى الاونة الاخيرة ، على تبنى فكرة جديرة بالتقدير والاهتمام ، تلك هى ايجاد مكتبات لموظفى تلك المصالح والمؤسسات تزود بالكثير من المراجع والمصادر العلمية والتاريخية والاحصائية بل والادبية والثقافية ، وذلك مساهمة منها فى بث الوعى العلمى والثقافى ، بين موظفى تلك المصالح، ولتوفير المصادر والاحصائيات التى قد يحتاج اليها اثناء اعداد بحث او دراسة مشروع معين ، اقتصاديا كان او اجتماعيا او علميا او ادبيا ، حسب ما تضطلع به تلك المصالح ، من مسئوليات ، وما تقتضيه طبيعة عملها نحو المواطنين .**

اننى بصراحة اقدر لتلك المصالح مساهمتها الايجابية فى رفع المستوى الثقافى والعلمى بين افراد الفئة المستنيرة من الشعب وتوفير المصادر التى يحتاجها الباحث والمثقف والقارىء العادى عن طريق حشد ذخيرة علمية او ادبية لا غنى له عن الرجوع اليها ، مما يصعب على الافراد ذوى الدخول المحدودة ، الحصول عليها بسهولة ، وبصرف النظر عن الاساس الذى حدا بتلك المصالح الى الاخذ بهذه الفكرة ، فان الفائدة لا نشك مطلقا فى تحققها ، اذان ثمة من يعترض بان امثال تلك المكتبات لا تؤدى دورا كبيرا لاسباب اهمها ان الموظفين اثناء الدوام الرسمى ، وهو فى نفس الوقت الدوام الرسمى للمشرفين على تلك المكتبات ، يكونون قد انصرفوا فيه الى اعمالهم المعتادة ، فكيف يتسنى لهم الاطلاع على محتويات المكتبات ويحيطون بما تزخر به من مؤلفات ؟ ثم هل هناك ما سوف يدرأ عنهم الجزاء ، لو فرضنا أن احدهم اختلف على تلك المكتبة ، فشد نظره مؤلف قيم ، انساه عمله لفترة من الوقت ، افتقده فيها رئيسه ، فاستعمل حقه فى انزال العقاب به ، وذلك كيلا يعمد الآخرون ، الى الاحتذاء به ، تهربا من العمل ، وقضاء الوقت الرسمى فى زيارة هذا الصديق او ذاك فى المصلحة الواحدة ، باسم الاختلاف على المكتبة ؟

ان مثل هذه الافتراضات قائمة لا شك فيها ايضا ، وقد يكون بعضها صحيحا ووارادا فعلا ولا ادرى بالضبط هل حسبت تلك المصالح حساب نتائج المغريات والاستنتاجات بل والمضاعفات التى قد تحدث من افساح المجال امام الموظفين للتوعية وتنمية المواهب او التهرب من العمل ، بتلك الحجة وباسم الاختلاف على المكتبة ، التى لا تفتح ابوابها الا اثناء العمل الرسمى .

اقول رغم ما يقال فى هذا الشأن ، ومايسمع من اصوات محبذة او معارضة ، لا تستسيغ الجديد او ترفضه دون ما محاججةفان فائدة تلك المكتبات قائمة فعلا ومن الممكن جدا معالجة ما قد ينشأ من تداخلات،ذكرنا بعضها وتسوية الامور الاخرى بروح اكثر استعدادا للتفاهم ٠

على ان زيارة قصيرة أتيحت لى لاكثر مكتبات تلك المصالح جعلتنى اغير وجهة نظرى حول تلك المكتبات لما تزخر به من كتب قيمة ومؤلفات نادرة ٠ اننا نؤمن بشعار كل شيء من اجل كل الشعب ، فلماذا ينفرد موظفو مصالح معينة بمحتويات مكتباتها ؟ لماذا لا تكون تلك المكتبات لجميع الناس ، ومن جميع الفئات ؟ ان فكرة دمج المكتبات الحكومية فى واحدة او اكثر وفى كل مدينة على ان تفتح ابوابها طوال النهار اجدى فى نظرى واكثر فائدة على ان تتولى ادارة تلك المكتبات ، هيئة تتوفر فيها عناصر تنظر للامر من زاوية اوسع واشمل ويا حبذا لو تبنت هذه الفكرة باعتبار ان اشاعة الثقافة وتعميمها جزء من رسالتها فى هذا الوطن ٠

٩-٤-٨٣ **ابراهيم الناصر**



# نشر الوعي

**جاءني احد الاخوان يشكو الى من الجمهور الذى لم يعد يهتم بالاوامر ، ويتحدى النظام • سألته اضرب لى مثلا لاناقشك به اذ قد يكون ثمة سوء فهم، فنظلم الجمهور او نتجنى على النظام • اجاب بالامس شاهدت سيارة الحريق وهى تجرى باقصى سرعتها تعلن عن مقدمها صفارة تصرخ فى عرض الطريق ، ولكن الغريب ان الآخرين من سيارات الى مشاة من الجمهور لا يفسحون لها الطريق ، انما يكتفون بالحملقة فيها ، وكأنما هى تدعوهم الى التغزل بجمالها ،او انها تريهم كيف انها تخرق انظمة المرور فتسير داخل المدينة بسرعة مائة كيلو فى الساعة • ثم اضاف اليس هذا مخجلا ؟ ان الغريب الذى يشاهد عدم احتفالنا بسيارة الحريق او الاسعاف سوف يحكم علينا فورا بالجهل والتأخر ، واننا ما زلنا نعيش برواسب البادية والقبيلة ، والتى تتمثل بالعناد والاستخفاف بالامور •**

اجبته قبل كل شىء ارجو ان تتخلص من هذه العصبية فلا تكون كالذين تعاهدوا ثم تنابذوا ، فأوشكت الدماء ان تسيل بينهم بسبب التحزب الاعمى فالعناد يا صديقى صفة اى شعب ما زالت دماؤه تفور فورة الصحراء ، وبسالته تستنفر الوحوش الحيوانية ذات الانياب وبدونها ، وليس فى ذلك عيب ، فآثار القبيلة ما زالت ثاوية فى اعماقنا ، ومن العبث ان نحاول طمسها او محوها فتطويع المشاعر واستنفار صفات اخرى تعيش جنبا الى جنب فى الجسد الواحد اسهل واجدى ، فالعربى عنيد وصبور وشجاع ، ولكنه ايضا عاطفى وطيب وانسانى التفكير ، شهم الى درجة التضحية فى سبيل نصرة الحق والنجدة فتطويع المشاعر لجعلها اكثر مرونة واستجابة يقتضى اولا تجنيد وسائل الاعلام للتوعية وتكريسها لشرح مهمة سيارة الحريق والاسعاف ، ولماذا هى تسرع ، اذ انها لاتحمل اشخاصا فى رحلة استطلاعية لشم الهواء ، انما مهمتها انقاذ ارواح بريئة يتهددها الموت بين لحظة واخرى ، والحفاظ على اموال يوشك الحريق على التهامها •

كذلك الامر بالنسبة لسيارة الاسعاف ،فهى مسرعة لا حبا بالسرعة ، بل لانها تخشى ان يسبقها الموت الى مصاب ينزف دما اوجريح يتألم من جراء حادث فجائى •

فالجماهير واكثرها لا تعى بعمق ، المهمة التى اسندت لسيارات الحريق والاسعاف ،

ثم ان هنالك من يسيئون استغلال تلك الصفارات او الابواق الصارخة ، ولو عبئت وسائل الاعلام ـ الاذاعة ، الصحافة ، النشر ـ لما اعيقت تلك السيارات عن اداء واجبها ، بل لربما قوبلت بالهتاف والتصفيق تحية لعملها الانساني ، كما يحدث في بعض الدول ، فالملوم كما ترى ليس الجمهور وحده .

قال : والغرامة لو فرضت الا تجدي ايضا ؟

قلت اقترح ما تريد فيما بعد ، ولكن بعد فترة معقولة من التعبئة وتجنيد وسائل الاعلام ، بل الغرامة سوف تكون حينذاك جزاء تافها بعد ان ينذر الجمهور بأن سيارة الحريق او الاسعاف ستضطر ـ آسفة ـ الى تمزيق من يتصدى لسبيلها او يعيقها عن اداء مهمتها . واعود الى طبيعة الجماهير فاقول بأن استقراء تفكيرها افضل السبل لمعالجة اى شأن يتعلق بها . وحينما يعي الجمهور ويقتنع بجدوى اى امر فلن يتردد عن التضحية بكل شيء في سبيل ابناء جلدته من الاطفال والنساء والشيوخ ، بل ولربما ساهم في انقاذهم ودفع العاديات عنهم . واقتنع الاخ الغاضب ، وسألني ماذا اقترح للبدء في حملة التوعية ، فاجبته ان نشرع في جعل اسبوع للحريق ، وآخر للاسعاف وشهر كامل للسلامة من جميع الاخطار . وسألني لماذا لا تقترح ؟ اجبته سأفعل .

٢٣ـ٤ـ٨٣ **ابراهيم الناصر**



# التربية النفسية

**يخيل الى فى بعض الاحيان بأننا لانعنى كثيرا بما للتربية النفسية من اثربالنسبة لتشكيل الافراد وتوجيههم خاصة للاطفال والنشء الجديد ..**

**فالواقع ان الطفولة هى التى تبذر حصادالمستقبل · بل لعلى لا أغالى اذا زعمت بأنها هى بذاتها ذلك المستقبل · اذ ان الملكـــةتكون آنذاك مغلفة بشرانق السذاجة ،وعدم الوعى ، ولكن من المؤكد ان البذرة ثاويـةفى الاعماق منكمشة ، تنمو مع نمو الطفل، وتتبدى اكثر فاكثر مع كرور الايـــــامودورانها ، حتى تأخذ سمتها فيما بعـــد مرورها على مناطق الشعور المتفتح لتزيدهاتلك تجربة ، وتمدها بمعانى التطبيـــق سائرة فى مراحل التهذيب الكثير حتـــىتتضح معالم الطريق فتنفض عنها كليـــة شرانق العدم ·**

ان البيت وحـــده ـ فى نظرى ـ ليس بالتربة الخصبة لاكتشاف المواهب وسبر الميول ، وبالتالى تفجير الملكات وتهذيـــب الطاقات · ففى البيت لم يتواجد التكافل العلمى بعد ، وان حدث هذا فى النـادر ،فلا يصح ان يصبح قاعدة يسوغ الركـون اليها · وهذا القصور او التفاوت فى الوعى لا يقف عند البيت فى مجتمعنا الصغيـر هذا فحسب ، او بالاحرى لسنا وحدنا الذين نشكو منه فالبيت فى المجتمع العربى كلـه ما زال يئن لافتقاد ذلك التكافل ويعانـــىمن عدم قدرة البيت مهد الطفولة ومزرعـة الاجيال عن استيعاب دوره والنهوض بوظيفته الانسانية لاسباب لا محل لتبيانها فى هـذه العجالة · ثم وهذا أمر هام ان حدث ووجدفى البيت طرف يستوعب تلك المسؤوليـة بعمق وادراك فمشاغل الحياة تفرض عليه الانصراف كلية او نحوها عن مراقبة بنيـه واطفاله وبالتالى تحول دون تغذية ما قــديتبدى من تصرفات توحى بالملكات الثاوية والتى يحتاج فض شرانقها الى رعاية متأنية وتعهد مدروس ·

ولقد ادرك الغربيون هذه الحقيقة عـــن طريق ما استوعبوه من علم النفس واصول التربية الحديثة فاولوها الكثير من الاهتمام فى مجال التطبيق ولهذا فلقد استفادوا من حضانات الاطفال لتقوم بواجب اكتشـــاف الميول عن طريق الاستقراء النفسى ،واتاحة المجال امام الاطفال ليعبروا بانفسهم عـن اتجاهاتهم النفسية · وعن طريق تلـــك المراقبة الدقيقة التى لا يستشعر منها الطفل أن ثمة من يحاول الحد من حريتـــه او

يفرض اتجاها معينا على سلوكه تتوفـــــرحقائق عظيمة دقيقة او تقريبية عن نـــوع المستقبل المؤهل له الطفل نفسيا والمجال الذى سينجح فيه اكثر من غيره فيما لـــو وجد من يغذى فيه ميله الفطرى واتجاهـــه النفسى ٠

على ان المجتمع العربى لم يعدم فى مرحلة ارهاصاته وتطلعه نحو النهوض والاستفادة من تجارب الآخرين فى مضمار العلوم عامة كوسيلة لاختصار الطريق من يعنى بهـذه الناحية ويوفر لها ما تحتاجه من امكانـات واخصائيين على دراية كبيرة بعلم النفـس وتربية الاطفال ، فنراه اليوم يولى ريـاض الاطفال او دور الحضانة الكثير من عنايته فيحث ارباب الاسر على دفع اطفالهم لارتياد تلك الدور حيث تتوفر فيها وسائل اللهـو المفيد ، فضلا عن تنمية المواهب واشبـــاع الميول ٠ وعسى ان لا نتردد نحن ايضـــا بالاخذ بهذه الوسيلة العلمية فى التربيـــة النفسية الحديثة فى مرحلة انطلاقتنا هـذه فنعمم دور الحضانة فى أمهـــات المـــدن للسنين التى تفصل ما بين البيت والمدرسة لتكون النواة لمجتمع وجيل جديد ٠ مجتمع متطور يعنى بالعلوم ويتعهد المواهب ٠

**اذيعت فى ١ــ٥ــ٨٣** **ابراهيم الناصر**

# التربية الحديثة والمستقبل الصافي

**لا شك فى اهمية التربية النفسيـــة بالنسبة لاجيالنا الصاعدة ، لان المستقبل هو حصاد الطفولة وآية ذلك ان الطفل فى سنه المبكرة يعيش مرحلة اكتشاف الذات ويعانى من الافصاح عن مشاعره معانـــاة الكبير وهو يمضى فى دروب الحياة ليكون مبرزا فى عمله ، وله وزن وقيمة فى المجتمع عن طريق ما يقدمه لمجتمعه ٠**

وعلى هذا فان الطفل حين يهشم دميـــة يمتلكها او يمزق ثوبا يلبسه ، فلا يعنـــى ذلك فى نظر علماء النفس انه اقدم عـــلى ذلك التصرف لمجرد العبث الصرف ، فالدمية فى الواقع سميره ورفيقه الذى لا غنى لـــه عنه ٠ كما ان الملابس تأخذ هى الاخرى من عناية الطفل ٠ اذن فلماذا اقدم على ذلـــك الفعل ؟ علم النفس يفسر ذلك السلوك بان ثمة دافعا معينا املى عليه ذلك التصرف الذى قد يكون احتجاجا على عدم تلبية طلباتـــه ، وربما انتشاء بما حصل عليه او يملكـــه او الحاجة عن التعبير عن حرية التصرف بمـــا يملك ٠ المهم ان جهلنا بتحليلات علم النفس لدوافع السلوك البشرى او عدم استيعابنا لمدلولات ما يحرك من مشاعر تجعلنا نحاسبه على عمله مجردا من تلك الاعتبارات ، وبالتالى لا نفلح فى الاقتراب من خلجات الطفل او نوجه سلوكه نحو الافضل

فالهوة التى نوسعها بالزجر والتعنيـــف على تتالى الايام ان لم يكن بالعقاب والضرب تبقى ملازمة اياه حتى يصل الامر فى النهاية الى عدم الافصاح عما ينتابه من مشاعـــر واحاسيس ، حينما يستطيع استعـــمال ادوات التعبير ، انما يكتبها فى اعماقه ٠

وذلك بالطبع لا يحقق ما هدفنا اليه من مصلحة الطفل فى الزجر او التعنيـــف ٠ ونعود الى ذكر اهمية دور الحضانة فى هذا المجال ، اذ انها بواسطة الاخصائيين الذين يتولون الاشراف على تلك الدور تفلـــح فى جعل الطفل يفصح عن كوامنه عن طريـــق اشباع ميوله ، وبذلك تساعده على ازالـــة العقد التى قد تجنح به فيما بعد الى ارتكاب اعمال ضارة بالمجتمع ، اذ ان نتاج ما قـــد يعانيه فى صغره سينطبع على تشكيـــل سلوكه فى الكبر على ان لدور الحضانـــات فى البلدان المختلفة دورا آخر لا يقل اهمية عن تجنيب الطفل مضار كبح الافصاح عـــن دوافع تصرفه فهى ـ اى تلك الدور ـ عن طريق مراقبتها لسلوك الطفل ـ تسجل كل ما يفعله ، وبالتالى تفسره تفسيرا علميا ، لا لبس فى صحته بما تملكه من تجارب اكدها علـــم النفس ليصار الى اشباع هواية الطفـــل

وتغذيتها حتى تتضح معالمها • فعن طريق تلك الدور وبتوصية منها ينتقل الطفل الى معاهد تنمى مقدرته وتهذبها تهذيبا علميا ،معاهد صناعية او علمية او فنية صرفة ، بمعنى ان تلك الدور تساهم ايجابيا فى الكشف عن المواهب وتحديدها لتأتى المعاهد او المدارس المتخصصة ، فتقوم بالدور الآخر وهو تمكين الصبى الذى اصبحه من ممارسة هوايته على نطاق اوسع ولعل المجتمعات الحديثة فى أمس الحاجة الى تخصص ابنائها فى فروع العلوم والاعمال المهنية منها الى النظرية الخالصة وهذا لا يعنى ان نجعل من التخصص هدفا بذاته او ذريعة لحرمان الابناء من التزود بالمعلومات الاخرى ، التى لا غنى للانسان عن الاحاطة بها ، انما اكتشاف الموهبة ورعايتها وبالتالى تغذيتها اجدى فى نظرى من التخبط فى متاهات التخصص فى السنين المتقدمة وغير المبنى على اساس صحيح • ثم ان مرحلتنا تستدعى ان نعنى عناية خاصة بمن نلمس فيهم استعدادا فطريا للناحية المهنية منها الى النظرية • وهكذا يؤكد علم النفس قدرته على خدمة الانسان فى جميع مراحل حياته •

٨ـ٥ـ٨٣ **ابراهيم الناصر**



# مواصلات للطلبة

تبذل الدولة جهودا مضنية في سبيل رفع مستوى التعليم وتطوير برامجه عن طريق حشد كفاءات عالية للنهوض به ·

وهذه الجهود رغم ما صادفها من عقبات،ما زالت موضع اهتمام الجمهور واعجابه وتقديره انما يعنيني في هذه الفكرة انأشير الى ناحية لا ادرى لم غابت عن رجال التعليم ، وهم يخططون سياسته ويضعونفي تقديرهم كافة الاحتمالات ، التي تعرقل ذلك النهج السليم· والشكوى التي يعانيهااكثر الآباء تنصب على وسائل المواصلات فالطفل وخاصة في مطلع حياته الدراسيةليس له من الادراك ما يعينه على الاعتمادعلى نفسه ، في الذهاب او العودة من المدرسةالى البيت ،خاصة في المدن المزدحمةالمتباعدة الاطراف ، والتي تضج بالعربات وسواهامن وسائط النقل المختلفة · اذ ان الطفل سيكون آنذاك معرضا لشتى المعوقاتوالتجارب المربكة التي ستحول دون ريب بينه وبين الوصول آمنا الى بيته · هذاان لم نضع في حسابنا ان يتيه الطفل او يضل طريقه فضلا عن عدم اطمئنان والديهوقلقهم عليه · الامر الذى حدا بأكثر الآباء الى الاعتماد على انفسهم في توصيل ابنائهمالى المدارس وبالعكس · بل ان اولئك الآباء من الموظفين يعمدون الى الاستئذانبترك اعمالهم للغرض نفسه · واعتقد ان جملة هذه الاسباب ستكون ذات اثرملموسفي حرمان فريق كبير من الاطفال من الدراسة ، خاصة اولئك الذين لن يجدآباؤهم من وقتهم او امكانياتهم ما يسهل تذليل تلك العقبة ·

ان الدولة تبذل بسخاء الكثير منميزانيتها في سبيل نشر العلم وتعميمه ، في المدينة والقرية ، وليس لديها في ظني،ما يمنع بذل المزيد للغاية نفسها· فيا حبذا لو وضع اقتراح تخصيص وسائل لنقلطلبة المدارس الابتدائية موضع التنفيذ هذا ويجدر بي ان أشير الى ان رئاسةمدارس البنات تقوم بنقل الطالبات من البيت الى المدرسة وبالعكس ، وذلك رغبةمنها في تذليل هذه المشكلة التي لا شك تدرك انها ستكون عقبة في وجه مئاتالطالبات ، اللاتي يرغب آباؤهن في افساح المجال امامهن ، للارتشاف منمناهل العلم ،التي لم يعد في غنى عنها فتقعد به عن تحقيق تلك الرغبة امكانياته المادية اوظروف معيشته ·

واعتقد ان بالامكان دراسة هذه الفكرةالآن خاصة ونحن على ابواب سنة مالية جديدة ، وبالوسع اعتماد المبالغ اللازمةللتنفيذ ·

**ابراهيم الناصر** **٢ـ٦ـ٨٣**

# من هنا نبدأ

**الحديث عن الصناعة ووجوب تحويـــلوطننا بغمضة عين الى بلد صناعى أصبـح الطابع السائد ، او الموضوع المثير لكل من يستطيع امتشاق القلم وافراغ مداده عـلى الورق ٠**

**فالصناعة موضوع هام ومثير ، ولـــكنما ابسط الكلام واصعب التنفيـــذ ، اذ ان بامكان اى فرد انيجلسفي غرفته او مكتبهليسبح فى عوالم مغرقة فى الخيال ، فيجد نفسه فى لجتها ، وقد ارتفع الى ما فـــوقالسحاب بافكاره لا بحقيقته٠ على انه سرعان ما يسترد شوارد وعيه ليرى انه لم يتحرك من مقعده قيد انملة ٠**

لا شك فى أننا ننتظر بفارغ الصبر ذلكاليوم الذى يتعالى فيه ضجيج المصانـــع فنرى فيه مداخنها عالية سامقة ، عـــلى انيسبق هذا العمل دراسة الجوانب التـــى تحقق الهدف الكبير من اقامتها ٠ فنحن لانريد ان نتخبط فى مشاريعنا الهامـــة ، تخبط عشواء ، فتكون النتيجة ان نلحـقالضرر باقتصادنا القومى ، او يؤدى الفشل الى انكماش الرأسمال الوطنى ، بصـــورةاشد مما هو عليه الآن ٠ فالفشلوالتجارب المرة يجب ان تقتصر على الدراسة المتأنيـةالصابرة والاستشارات الفنية ٠ فالصناعة ليست لعبة للتسلية ، انما هى دعامـــةاقتصادية يلحقنا من فشلها الشىء الكثير٠ فالصناعة مثلا ، بحاجة الى خامات والـــىأيدى فنية والى ادارة خبيرة ، والى اسواق ثابتة ، فانلم ندرس هذه الاعتبارات ونتأكدمن توافرها فالتضحية تكون فىهذه الحالة ضربا من المغامرة والعبث الصبيانى ٠ولستبحاجة الى الاستشهاد بما ادى اليه التخبط فى هذا المضمار ، فلقد سمعت صيحـــاتاصحاب المشاريع الذين غامروا بولـــوج ميدانها دون ما ضمان او اخذ الاعتـــباراتالتى اشرت اليها بعين الاهتمام ، فكانـت النتيجة مشاكلوخسائر واضرارا بالاقتصادالوطنى ما زلنا نعانى منها ٠ فيا حبذا لـو ساهم حملة القلم وخاصة الاقتصاديـــونمنهم بوضع دراسات تتسم بالعمق ومؤيدة بالارقام بحيث تزول منها شطحات الخيالوالعاطفة المغرقة ٠ ومثل تلـــك الدراسات أجدى فى نظرى ، من ملايين المقـــالاتالانشائية السطحية ٠

**اذيعت فى ١٨ـ٦ـ١٣٨٣** **ابراهيم الناصر**

# نظام الشركات

**نحمد الله على ان شعورنا بوجوب مواكبة التطور العالمي واللحاق به من جميع النواحي ، لم يقتصر كما يحدث في بلدان اخرى على مجرد التمسك بالمظاهر والقشور انما غذذنا السير بخطوات متأنية تستكشف المعالم قبل ان تقذف بنفسها في معمعان ، لا تدري ما يخبئة لها ظاهره ٠**

ويعنيني هنا توسع اوجه الاستثمار وتوظيف رؤوس الاموال في مشاريع كان يتهيب من اقتحامها الرأسمال الخاص ٠ فنشاهد اليوم اقبالا شديدا على المساهمة بالاكتتاب في اى مشروع تطرح أسهمه للبيع في الاسواق ، وهذا دليل واضح على الوعي الجماهيري من ناحية وعلى الاطمئنان الى ان الاموال المستثمرة تعطى منافع مضمونة لاصحابها فتكون سندا مدرا لهم في الحياة كما تشكل دخلا مجزيا الى جانب ضمان الرأسمال الموظف ٠ حقيقة ان بعض الشركات خاصة ، ذات الطابع الصناعي او الانتاجي ، قد لاقت بعض المشاكل الناشئة عن قصور في الكفاءة الادارية ، ولكن هناك كثيرا من الشركات الاخرى التي غطت في خلال سنوات قلائل من البدء في اعمالها قيمة اسهمها بالفوائد ٠ على ان ما يجدر ذكره هنا انه حتى الآن لم يصدر نظام للشركات ، والذى سيساعد صدوره على حل الكثير من الصعاب ، كما سيضع حدا للخلافات التي تنشأ بين مجالس ادارة الشركات والمساهمين ، او بين هؤلاء واولئك والمصالح الحكومية ٠

انني ارجو من الدولة وقد اشارت في اكثر من مناسبة الى هذا النظام الاسراع باصداره لانه وحده الكفيل بوضع الامور في نصابها ٠

**٢٤ـ٦ـ١٣٨٣** **ابراهيم الناصر**

# النهضة المباركة

**لنا الحق في أن نفخر ، ولنا الحق في أن نعتز ونبتهج بالنهضة التعليمية المباركة ، والتي أخذت تعم جميع قطاعات الشعب ..**

**لنا الحق في ذلك ، ونحن نشاهد العامل والموظف والتاجر ، ينصرفون بهمة ونشاط ، لاستكمال تعليمهم ، الذي قطعوه في السابق ..**

**لنا الحق في أن نفخر لان الاقبال على التعليم ، بلغ درجة لم تكن في الحسبان . فأخذ يهيء الفرصة لكل أبناء الشعب لينعموا بفوائده ، فاليوم نشاهد دور التعليم تعج في حركة دائبة ليل نهار ، اذ لا تنتهي الفصول النهارية من تأدية واجبها ، حتى تبدأ الاستعدادات للدراسة الليلية ، حيث يقبل عليها العامل والموظف والتاجر ، لاستكمال تعليمهم .**

ولعل من الاهمية بمكان ، أن نشير بهذه المناسبة ، الى ظاهرة خليقة بالتأمل ، وهي تجسد مدى تمسك شعبنا بالتعليم وادراكه لما يسهم به في مرحلة نهوضنا المباركة ، كما انها تعطي فكرة مشرقة عما نحن مقبلون عليه من غد وضاء ، فلقد دلت الملاحظات على ان عدد الطلبة من مختلف الطبقات والفئات الذين يتلقون التعليم الليلي يوازي عددهم تقريبا عدد الطلبة الذين يتلقون التعليم نهارا في بعض المدن الرئيسية . وهذا يعني للوهلة الاولى بأن الفرصة متاحة لاكبر عدد من المواطنين ، لتلقي العلم ، الذي قد لا تساعدهم ظروف الحياة على النهل من معينه في النهار ، أو الذي حرموا منه فيما سبق . وانني كمواطن اذ أبدي سروري واغتباطي بهذه الظاهرة المشرفة ، أود لو ان وزارة المعارف تعمد الى فتح فصول أخرى جديدة للمناهج العملية والمهنية ، بالاضافة الى الناحية النظرية . اذ أن العامل أو الحرفي الذي يمتهن حرفة ما ، من حقه أن يوسع معلوماته في العمل ، الذي يمارسه أو الذي اختاره طريقا لمستقبله فالدراسة النظرية بالنسبة لذلك القطاع غير كافية خاصة في هذه المرحلة التي نعد لها تخطيطات موسعة للتصنيع واعداد العامل الفني الوطني ، الذي سيقع عليه العبء الاكبر في ذلك الاتجاه . وأعتقد ان بالامكان ، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ، توسيع مجال خدمات مركز التدريب المهني لطبقة العمال والحرفيين ، فننشىء له فروعا في جميع المدن ، كما نجعل الدراسة فيه ، على عدة أوقات بحيث تشمل أكبر عدد من طبقة العمال الفنيين . وقد ظهرت جليا أهمية ذلك المركز ومدى استعداد طبقة العمال للاستفادة من تأهيله لهم ، بالاقبال الشديد في الانتساب اليه .

١٤ـ٨ـ٨٣ **ابراهيم الناصر**

# من أدب الحياة



# أمة ذات تراث

**نحن أمة ذات تراث فكري ضخم ، اضاءلنا عقولنا وتسرب الى أوروبا ليبدد القرون الوسطى • وشاءت سنة الكون ان ننـــام ليصحو غيرنا ، وشاء الله ان نفتح اعيننـا مؤخرا بعد طول سبات ••**

**وعلى الرغم من ملكيتنا الشرعية لهـــذا التراث الضخم فلن يضيرنا ابدا ان نعترف باننا نجتاز الآن مرحلة طفولة فكرية ، نرجو بايماننا وعملنا ان ننتقل منها الى مرحلـــة النضج وشباب العقل ••**

والشرط الاساسي لتطور الفكر مـــن مرحلة الطفولة الى الشباب هـــو أن يلقى الرعاية والحماية شأنه شأن النبتة الصغيرة، ان حرمت من يد الفلاح الحانية اقتلعتهـا الاهواء والاعاصير ••

ولا اقصد بالحماية هنا حماية الدولـــة ورجال الحكم فهى وان كانت بالغـة الا ان الواجب الاساسي لحماية الفكر يقع عـــلى عاتق اهل الفكر انفسهم ممن تصـــدوا للقيادة والدعوة ورضوا لانفســـهم كل تبعاتها ومسئولياتها ••

وأول تلك الواجبات طرد الدخلاء والادعياء من رواد المناصب وطلاب المادة وممـــن اخترقوا حرم الفكر لا ليخدموه وانمـــا ليستغلوه ولا يفيد فى الطـــرد الصراخ والتهويل بقدر ما يفيد النقاش الهـــادىء الرزين ••

وثاني تلك الواجبات ان تحـــترم رأى غيرك ، حتى ولو خالف رأيك ، وأن تساعده على ابداء رأيك بكل ما آتاك الله من قوة ، فمن هذه الخصلة ينمو الفكر ، ويسطـــع ضوء الحقيقة ••

وتذكر دائما ان من اجتهد فأصاب فلـه اجران، ومن اجتهد فأخطأ فله اجر واحد وأن من الممكن عملا أن ينبعث رأيان مختلفـــان وكلاهما صائب فرسولنا الكريم قد أقر فى احدى غزواته ضد يهود المدينة اجتهـادين مختلفين ••

وبعد – ايها الاخوة المستمعون – فنحن الآن نجتاز مرحلة حساسة من مراحـــل نمونا الفكرى سيحطمها لا سمح الله مـــا نسمعه من صراخ الاقلام وعويل المفكرين ، وعلينا سواء كنا داخل حرم الفـــكر اوخارجه ان نشعر العواة باحتقارنا ، وان نمكن الدعاة من انصاتنا طالما اتبعوا طريـــق الحكمة والموعظة الحسنة ••

واسألوا الله جميعا ان تتصـــل نبتة فكرنا بجذور الشجرة الطيبة التي غرسهـا هادى البشرية ورسول الانسانية محمد بن عبد الله • وبغير ذلك فلن يستقيم لنـــا عود ولن يتبقى لنا تراث ••

**١٩–٣–٨٣** **احمد زكى يمانى**

# العبودية

**حررت الدولة الارقاء والغت الرق ،وتلك مكرمة نحمدها لها ونسأل الله ان يثيبها عليها ·· ولكن الرق ايها اخوة صنفان : صنف يمتلك فيه الانسان أخاه الانسان ، وهو ما تم محوه وانقضى عهده ،وصنف من الرق أشد وطأة وقسوة يسعى اليه المرء بنفسه فيتنازل عن ارادته اوكرامته او شخصيته مقابل شهوة جامحة او نزوة طارئة أو عادة مستحكمة ··**

وهذا هو الرق الخطر المنبعث من داخل النفس الامارة بالسوء حين تدفع صاحبها او تتحكم فيه فيصبح بين افراد المجتمع رقيقا لا حيلة للدولة فى عتقه ولا سبيل لاستعادة حريته الا ان يهبه الله قوة خير ذاتية ليجاهد بها عوامل الانحلال فيه وذلك هو الجهاد الاكبر ··

وتكمن خطورة هذا الصنف الثاني من الرق فى انه خلاب شيق ، يجذب اليه الاحرار فلا يلبث الواحد منهم ان ينزلق فى هاويته دون أن يشعر فيصبح رقيقا بائسا ، على وجهه وصمة الذل بفقد احترام نفسه وبفقد احترام الناس ··

والمال وسيلة للحياة الناعمة ومطلب نكد، من اجله نحبه من كل قلبنا ونسعى اليه بكل جهدنا · والوسائل غير المشروعة للحصول عليه اقرب منالا منا وأسرع فى جرفنا الى هاوية العبودية ووصمة الجريمة، سواء كانت الجريمة نصبا او سرقة او رشوة او استغلال نفوذ والسلطة والجاه امران رفيعان جبلت النفوس العالية على طلبها والسعى اليها ولكنها كثيرا ما تستعبد صاحبها وتفقده نعمة البصيرة وتردى به مرة اخرى الى الهاوية او زاوية النسيان ··

حتى هذه السيكارة الصغيرة الحقيرة نندفع اليها بحجة التجربة وحب الاستطلاع ونستطيب نكهتها او يخيل الينا ذلك ثم لا تلبث ان تسترقنا فى غير رحمة تمتص صحتنا قبل مالنا ونشكو منها مر الشكوى ونحن نتطلع اليها عالقة بين اصبعينا ··

ولقد أحس الصنف الاول من الارقاء بنير العبودية وتعالت صيحاتهم ، تطالب السادة بأن يعيدوا اليهم حريتهم ، وامتدت اليهم يد الدولة المؤمنة بالله ، فألغت الرق وفكت الرقاب ·· فمتى يحس الصنف الآخر من الارقاء بنير العبودية فترتفع اصواتهم الى الله يطلبون العون والقوة فى معركة التحرير من عبودية النفس ؟ واحمنا اللهم من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ، وأدم علينا نعمة الحرية والعقل وامنح المسترقين منا نورا يهديهم سواء السبيل ··

**٢٣ـ٥ـ٨٣** **احمد زكى يمانى**

# لكيلا تضيع جهودنا

**كان صديق لى اذا استعان به ابنه فى حل مسألة من المسائل التى تكلفه بها المدرسة قال له فى لطف . هل فكرت فى المسألة قبل ان تسألنى ؟ واذا قال له ( نعم فكرت ) طلب منه ان يذهب الى اخيه ليتدارس معه ، ويستعين به فى حل المسأله .. وكذلك اذا لم تفهم ابنته موضوعا من الموضوعات الدراسية قال لها هل تدارست مع زميلتك التى تذاكر معك الدروس ،وفكرتما معا فيما اشكل عليكما؟. فاذا اجابت بالنفى طلب منها ان تعود الى زميلتها وتفعل ذلك .. فاذا صعب عليهما الفهم بعد ذلك شرح لهما ما صعب عليهما معرفته ..**

وحجته فى ذلك ، انه يريدان يعود ولديه وابنته على العمل الجماعى ، فهو يقول ( لقد جربت ان عملا معينا قد يبدو مستحيلا اذا حاولته وحدى .. ولكنه يصبح سهلا ميسورا اذا اشتركت فى مدارسته وعمله مع من يعملون معى )

ونحن نلاحظ ان ما يبدو فى مجتمع من المجتمعات من عدم اداء الافراد الذين يعملون معا فى عمل واحد عملهم متعاونين انما يرجع فى اغلب الاحيان الى انهم لم يعودوا من صغرهم فى البيت او المدرسة على العمل الجماعى .. ونحن نكتسب قواعد السلوك من صغرنا ، من البيت اولا ..ولذلك كان اول واجب على الآباء ان يعودوا ابناءهم على العمل الجماعى ويشركوهم فى العمل الذى يقومون به قدر استطاعتهم ، فما ينبغى مثلا ان تنفرد الام بخدمة البيت وتترك اولادها لا يعملون ، وانما يجب مثلا عند تقديم الطعام ان يكون ابناؤها معها ،هذا يمد الصفرة وتلك تعد طبق الفاكهة واخرى تضع الاطباق على الصفرة .. ولماذا الاب يبقى بعيدا ، لماذا لا يرتب الاطباق مثلا ، ونلاحظ انه ليس بعيدا ، انه يقوم بدوره خير قيام ..

وكلنا نعرف نعرف ان البيت هو المدرسة الاولى .. وهو فى الغالب يضم بين جدرانه اشخاصا مختلفين فى الاعمار والثقافة ، وهنا يتعود الطفل على العمل مع من هو اكبر منه فى السن ، او احسن او اقل منه فى الثقافة .. فالام لا تستنكف من العمل مع ابنتها لانها اصغر او اقل فى الثقافة والتجربة منها ، وكذلك بقية افراد الاسرة يعملون جميعا لصالح الاسرة دون نظر الى العمر والمستوى الثقافى ..

وكذلك في المدرسة الحديثة يتعـــــودالاطفال على العمل الجماعى فى الجمعيـــات الثقافية والرياضية ، التى تشمل مختلــفالمستويات من ناحية الاعمار والتعلـــيم والثقافة ويقوم كل واحد بدوره فيها دوننظر الى اى اختلاف آخر ..

وما اود ان نعنى به ونحرص عليه كآباءومربين هو ان نسير فى حياتنا متعاونـين فيما بيننا ، لنكون قدوة حسنة لابنائنيـــاوبناتنا ونبرز لهم قيمة العمل الجماعى فى نجاح الاعمال المختلفة التى تنهض بهـــابلادنا ، وقيمة التعاونالذى يكون بالتسامح لا بالانانية . وملاحظة ان نجاح مصنع مـنالمصانع او اى عمل من الاعمال لا يكون الا بتعاون الافراد الذين يقومون به منكريـــنلذواتهم لان هدفهم نجاح المصنع والعمل من اجل تقدم بلادهم وامتهم ؟.

فلنعمل اذن لا من اجل ذاتك او ذاتى ،وانما من اجل الصالح العام لبلادك وبلادى ولتكن هذه الفكرة ، هى المسيطرة علينا ،واعتقد اننا فاعلون لكيلا تضيع جهودنـــا الفردية سدى والله معنا ..

٢٣ـ٦ـ٨٣ **عبد الله ابو العينين**



# دورنا في نهضة بلادنا

**ان حياة افضل للافراد تعني حياة افضل للمجتمع ، وهذه الحياة الافضل لا تتيسر لنا الا اذا عشنا بوعي وبصيرة ، وعرفنا انه لابد لنا من البحث عن مجال تفتقر اليه بلادنا لنعمل فيه ، واذا بدأنا في هذا المجال وسرنا فيه وجب علينا ان نستمر فيه بكامل وعينا لنتمكن من تطويره وذلك بان نطلع على ما يجد فيه من تغيير وتحسين ، لنكون مطلعين على احدث ما ابتكره عقل الانسان في ذلك المجال ، ونطبعه بعد ذلك بشخصية تفكيرنا .. فالنجار مثلا في بلادنا يجب ان يطلع على احدث النماذج التي تنتجها مصانع وورش النجارة في العالم لكي يتطور ويصنع ما يقرب من تلك النماذج او مثلها او احسن منها ..**

واذا كان ما هو موجود لدينا يجب علينا تطويره فانه يجب علينا ان ننظر ايضا الى الاشياء النادرة او غير موجودة في بلادنا لنكثر من النادر ، اذا كنا في حاجة اليه ، ونجلب المعدوم ما دام ضروريا لنهضة بلادنا .. ويجب ان تكون هذه الاشياء بنوعيها مجالا لاختيارنا لنفيد منها من ناحيتين : احداهما ان فرصة النجاح تكون اقرب منالا ، والثانية اننا بذلك نكون اكثر توفيقا في خدمة بلادنا فطالب الطب الذي يتخصص لو انه تخصص في فرع تخصص فيه كثيرون قبله وفي نفس الوقت هو بتخصصه في ذلك الفرع يسد نقصا في ناحية من النواحي الهامة ويكون بذلك اكثر فائدة لبلاده ومواطنيه

واذا كان ما ذكرته يجب ان يكون هدفا لاصحاب الحرف والمهن المختلفة ، فان ذلك ايضا يجب ان يكون هدفا للشركات والمصانع فتقوم بالاعمال النادرة او غير الموجودة ، اذ اننا نلاحظ شركات تصنع ما نحن في امس الحاجة اليه من مصانع للنسيج والصلب والحديد والصابون وخلافه ..

والفكرة التي تتضح لنا من كل ما تقدم والتي ينبغي ان نتبناها لنقوم بدورنا في نهضة بلادنا هي ان يبحث كل منا عن المجال الذي تحتاجه بلادنا ، لنصيب عصفورين بحجر ، كما يقولون فنربح اكثر وتفيد بلادنا منا اكثر اذ نوفر لها ما تحتاجه ونسد نقصا تشكو منه ، وهذا سهل ميسور اذا سرنا في حياتنا بتعقل وبصيرة .. والله أسأل ان يوفقنا لما فيه خير بلادنا ..

**٣-٧-٨٣**      **عبد الله ابو العينين**

# ما قيمة الحياة؟

**كنت وصديقى نسمع معا نشرة الاخبار ،وكان فيها خبر عن كارثة تحطيم احدى الطائرات ‥ وقبلها كانت هناك كارثة فيضان وبعدها فواجع لبعض من نعرف من الشبان طواهم الموت فى لحظة ‥ واصبحوا خبرا من الاخبار ، بعد ان كان كل منهم يمتلىء بالحياة والنشاط والحركة ‥**

واستغرقت مع صديقى فى تفكير عميق‥ وران علينا وجوم شديد ‥ ويبدو اننا كنا نفكر فى صمت ‥ فى اتجاه واحد ؛

ويبدو ان خواطرنا ذهبت الى ابعد اشواطها ‥

وفجأة قال صديقى :

ما قيمة الحياة ؟

وكنت أوشك ان أبادره بمثل هذا السؤال :

صحيح ما قيمة الحياة ؟

ان الاعمار مهما طالت ، فهى فى عرف الزمن قصيرة ‥ فكيف بالاعمار القصيرة بمقاديرها ‥ وأوشك ان يطبق علينا اليأس ‥ ولكننا عدنا نتناقش من جديد ، وقد انفسح امامنا طريق الى التفاؤل ‥

قلت: لو نظر الناس كلهم الى الحياة ،هذه النظرة ‥ ترى هل تعمر الدنيا بما تعمر به الآن من حركة وحضارة، ومخترعات وبناء ؟ كلا ‥ ان الناس يعملون للحياة وكأنهم مخلدون ‥ ومن النعم الكبرى ان ينسى الناس حقيقة الموت ، الا ان تذكرهم بها بعض الظروف او بعض الحوادث ‥

قال صديقى : من العجيب ان قضية الموت والحياة ، ترتبط على نحو ما ، بحقيقة الفقر والغنى ‥ ان فى الفقر معنى من الموت ، وان فى الغنى معنى من الحياة ‥ ولكن لعل الاعجب ان يظل الغنى ساعيا لاهثا وراء المادة ، وكلما ازداد غنى ، ازداد جشعا ‥ ثم لا يسعه ان يأخذ من الحياة اكثر مما يأخذه منها الآخرون ‥

قلت : ربما كان اكثر استمتاعا بالحياة ‥

قال : ان الاستمتاع بالحياة شىء نسبى تختلف فيه المفاهيم ‥ اننى انا وانت - ولسنا اغنياء - نستمتع بالحياة على نحو يخيل الى انه احسن بكثير من العديد من اصحاب الملايين ‥ لأن الحياة عندنا ذات طعم ‥

قلت : نستطيع ان نقول ان السعادة هى ان نفهم الحياة ‥ لكى نحياها ، ونتذوق طعمها ‥

قال : ولكن قضية الموت ‥ والكوارث ؟قلت : يجب ان نتذوق الحياة ما دمنا أحياء ‥ وهذا حسبنا ‥

**٢٠-٣-٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# الطلاب في الفراغ الكبير

**منذ سنوات خلت سألني احد الطـلاب ـ بعد ان أدى اختباره ، واصبح على ابواب عطلة الصيف ـ عن الوسيلة السليمة التي يقضي بها هذا التفرغ الكبير ، الـذي سيواجهه عند حلول العطلة .. وكنـت نصحته آنذاك ان يختار بعض الكتـب القيمة التي تتفق وميوله واتجاهاته ليقرأها مدة عطلة الصيف ، وذكرت له إنها ستمده بحصيلة ثقافية كبيرة تنمي مداركه وأفقه .**

.. كنت ولا زلت اعتقد ان الكتـب المفيدة هي خير ما يقضي فيه المرء وقته .. ولكن السنوات التي مرت على منذ تقديم تلك النصيحة، ونتيجة للوقوف على مشاكل الشباب جعلتني ادخل على نصيحتي تلك شيئا من التعديل .. وانا اعتبره تعديـلا جوهريا .. اذ انه ليس معقولا ولا عمليا ان تطلب الى الطلاب ان يكبوا على قراءة الكتب وحدها طوال الشهور الثلاثة التي تتـكون منها العطلة الصيفية .. ثم نغفل حيويتهم الدافقة وحاجتهم الى الحركة ، والى تنويـع النشاط ، لذلك فقد طرأت لي فكرة ، هي من وحي النصيحة السابقة التي اسـديتها الى ذلك الطالب .. فلقد فاتني ان اقول انـه كان يشغل بعض يومه بالعمل في احـدى المؤسسات الاهلية .. وان فراغه لم يـكن فراغا مطلقا .. معنى هذا انه يقـوم بنشاط معين ، يستطيع ان يكمله بنشاط ذهني في القراءة ، وبذلك تتم له عمليـة تنويع مفيدة للنشاط ..

من هنا طرأت لي الفكرة التي ادعو اليها اليوم وخلاصتها انشاء اندية في كبريـات المدن بمكة ان يطلق عليها اسم « انديـة الطلاب الصيفية » تعمل باشراف مشترك من وزارتي المعارف والشئون الاجتماعيـة وتتاح فيها للشبان الوان من النشاط وتزود باقسام خاصة مهمتها امداد المؤسسـات الاهلية والحكومية بفرق من الشبان الراغبين في العمل المؤقت .. وتزود الاندية باقسام ثقافية مهمتها اعادة الكتب ، وتنظيم ابحاث دراسية لها يقوم بها الطلاب وذلـك الى جانب النشاط الرياضي والكشفي ممـا يشغل اوقات الطلاب على خير نحو وأجداه.

٢٩ـ٣ـ٨٣ عبد العزيز الرفاعي

# جمعية لتيسير المهور

**هذه الاشهر من كل سنة هي موسم الزيجات عندنا ..**
**وفي خلال كل موسم من هذه المواسم يناقش الناس عادة آراء كثيرة تتصل بالزواج .. وعاداته وتقاليده .. والمهور..**
**وكجاري هذه العادة تناقش الصحف عندنا هذه الايام مسألتين هامتين :**

اولاهما ، الزواج المبكر .. اما الثانية فمشكلة المهور .. وهذه الاخيرة مشكلة مزمنة تبدو وكأنها مستعصية الحل ..ومن اجل اهميتها البالغة ولانها اكثر تعقيدا ، .. ولان المهر شيء اساسي في كل ذلك .. من اجل هذا كله احببت ان اقدم فكرة او حلا يتصل بهذه المشكلة ..

قد تبدو « فكرتي » خيالية بعض الشيء ولكن الكثير من الافكار المجدية ، التي تطبق في العالم المتحضر حولنا .. كانت خيالية في باديء امرها .. ولكنها عند ما وجدت العزيمة الصادقة ، والمنفذ الحازم خرجت الى الوجود حتى الفها الناس .. واصبحت من صميم واقعهم وكأنها لم تكن احيانا من قبل ..

خلاصة المشكلة ان المهر عادة عقبة كأداء في سبيل اى شاب عادى محدود الدخل يريد ان يكمل نصف دينه .. لماذا ؟ لانه في العادة مرتفع في حدود خمسة او اربعة او ثلاثة آلاف ريال .. هذا على اقل تقدير .. وذلك في المستوى العادى الشائع .. اى باستثناء الاثرياء ..

والفتاة ترى ان هذا المهر اقل ما يمكن دفعه لتأثيث دار الزوجية تأثيثا متواضعا في اقل الحدود .. لانها تريد غرفة استقبال .. وغرفة نوم .. وربما غرفة طعام .. عدا الملابس والكماليات .. وهذه المطالب من وجهة نظرها سليمة ..

وللتوفيق بين وجهتي النظر ..ولتيسير هذا اللقاء الشرعي بين كل عروسين من الطبقة المتوسطة ، يجدر ان تؤسس جمعيات تعاونية لتشجيع ومعونة كل عروسين ، على ان يشترك الشبان من العزاب في هذه الجمعيات باشتراكات ضئيلة معقولة ، ويكون هدفها تقديم العون لاى من اعضائها متى انتقل من سجل العزاب الى سجل المتزوجين .. على ان يظل كل من يتزوج من اعضاء امثال هذه الجمعيات وفيا لها طوال حياته .. بان يظل يدفع اشتراكها الرمزى ، اليسير لكي تسير في طريقها وتقدم العون لسواه .

**٣-٥-٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# حاربوا "معليش"

**كنت مع مجموعة من السواح من بـــلادعربية وغربية تقلـــنا ســـيارة كبيرة ـ اتوبيس ـ ٠٠ وكانت السيارة تنحدر من مرتفعات لبنان فى طريقها الى بـــيروت ٠٠ واجتازت السيارة احد المنعطفات الخطــرةدون ان يأبه السائق باطلاق صوت المنبه ،**

وفى نهاية المنحدر ، كان هناك احـــدرجال شرطة المرور ، متخفـــيا فى ملابس مدنية أخذ صفارته وراح ينفخ فيها ، فكان ان أوقف السائق السيارة حالا ٠٠ وشعر بخوف شديد ٠٠ وشرح لنا فى هلـــع انالرجل ٠٠ رجل شرطة وانه سيـــحاسبه حسابا عسيرا على خطئه اذ اجتاز المنعطفالخطر دونتنبيه٠ وتسارع الركاب بالنزول ومضوا يستعطفون رجل المرور ليعفو عـنالسائق ٠٠ باعتبار الحادثة غلطة غـــير مقصودة وسهوا لا عمد فيه ٠٠ ولـــكنشرطى المرور لم يكتـف بالرفض فى اصرار بل القى محاضرة قيمة على ايجازها عـــلىمسامع الشفعاء الذين ما فتئوا يكررون :

معليش ٠٠ هذه المرة علشان خاطرنا ٠

قال لهم شرطى المرور كلاما معناه انالامر اخطر من ان يقال فيه معليش فهـــو يتعلق بصيانة ارواحهم وارواح الآخرين ،لقد هبط هذا السائق بكم منحدرا خطرا ، واجتاز منعطفا ضيقا ولو صادف ان هناكسيارة اخرى صاعدة دون ان تشعر بـــان امامها سيارة اخرى هابطة لوقع حـــادثاصطدام مروع ربما ذهب بعضكم ضحيته ، وذهب ايضا آخرون من السيارة الاخـــرىارجوكم بلاش معليش هذه ٠٠

وخرجت من هذه الحادثة بدرس قيم فى ـ معليش ـ هذه التى تعودنا ان نقولهـــا ونحن نشفع فى خطأ بين كهذا ٠٠

ارجوكم انا الآخر بـلاش معليش اذااردتم لبلادكم ان تعـــرف قيمة المسئولية والنظام ٠

**٢٦ـ٤ـ١٣٨٣** **عبد العزيز الرفاعى**

# تصرفاتنا الصغيرة

**صاحب سيارة الاجرة الذى ينقـــل فىسيارته من الناس اكثر من المقرر نظاما ٠٠ واكثر مما تتسع سيارته ٠٠**

**وصاحب السيارة الفارهة التي يتجاوزبها الطريق فى اماكن لا يصح فيها التجاوز ٠٠هذا او ذاك عند ما يتخطون اشـــارات المرور فى شىء من التحـدى ٠٠ او فى شىء من الاستعلاء ٠٠**

**لماذا يفعل هذان وامثالهما ذلك ؟ ولمـاذانفعل ـ يوميا ـ اشياء صغيرة كهذه مـــا كان احرانا ان لا نفعلها ٠٠ ؟**

اننا نعرف ونعترف ـ حينما نحاسـب انفسنا ان امثال هذه التصرفات انمـا هى خطأ فى خطأ ٠٠ ومع ذلك نفعلها ٠٠ ربمالاننا لا نشعر بحرج كبير اذ نقدم عليها ٠٠ بغض النظر عما قد نتعرض له من مؤاخذةالسلطات ٠٠

ان هذه الاشياء الصغيرة ذات دلالـــة كبيرة ، ولها انعكاسات سيئة فى مجتمعنا، اننا حينما نقدم عليها انما نضرب اسوأالامثلة للاجيـــال الجديدة ٠٠ لاولادنـــا الصغار للسيدات فى منـازلهن ٠٠ بمعنى اننا ننمى الاخطاء ونحافظ على بقـــائها واستمرارها ٠٠ نفعل ذلك فى شىء مـــن التسامح غير قليل بدعوى انها اخطـــاء صغيرة ٠٠ هذا اذا اعترفنا انها اخطاء !

ان بعض سيدات البيوت قد لا يريـــن حرجا فى ان يلقين بعض الاقذار مـــن النوافذ ٠٠ غير متحرجات فى ذلك ٠٠

انهن يفعلن ذلك بنفس الشعور الـذى نقدم فيه على تلك الاخطاء الصغيرة ٠٠

وكذلك ابناؤنا عند ما ينطلقـــون الى الشوارع ٠٠

انه نوع من الشـــعور باللامبـــالاة والاستهتار بالآخرين ٠٠ والعلاج هـــو ان يلقى كل منا هذا السؤال على نفسه :

لو وقع مثل هذا الخطأ من الآخـــرين تجاهى ٠٠ ما هو شعورى فى هذه الحالة ؟

الجواب الحتمى ، هو ان شـــعورى وشعورك هو الاستياء التام من مثل هـذه التصرفات ٠٠

اذن فلماذا نساهم نحن ـ انا وانت ـ فى ايجاد مثل هذا الشعور للآخرين ؟

فكرة اليوم ٠٠ هى ان نعيد النظـــر فى تصرفاتنا الصغيرة ٠٠ لنرى كم هى كبيرة ومؤلمة عند الآخرين ؟

**عبد العزيز الرفاعى** **٥ـ٤ـ٨٣**

# تكريم الأحياء

**العباقرة والافذاذ الذين حـــــرموا فيحياتهم من التقدير والتكريم ، ولم يعطـوا حقهم من الشهرة والتمجيد٠٠ هؤلاء الرجال كثير عددهم في التاريخ ٠٠ تاريخ الشرق والغرب معا ٠٠**

**مثلا ٠٠**

في تاريخ الادب العربي وجد رجـــــل كأبي حيان التوحيدي ، صاحب اسـلوب ممتع ، وتعبير مبدع ، وثقافة واسعة ٠٠هذا الرجل ضاع حقه من التقدير في حياته وتخبط في دياجير اليأس ، حتى بلغ منحنقه ان احرق كتبه ٠٠

والمازني ٠٠ علم من اعلام الادب العربيالحديث ٠٠ لم ينل في حياته تكريمـــا يذكر ، بل لقد بلغ مـــن هوان أدبه عـــلى الناس ، أنه وقف على بقال يوما ليشترى زيتونا ، ولما تناول قرطاس الزيتون خطرله وهو في طريقه الى داره أن يتأمل الكتابة التي على القرطاس ٠٠ وكم كان مؤلما عند مااكتشف المازني ان القرطاس يمثل صفحات من ديوانه ٠٠ وان ديوانه عند ما كتب بيعبالوزن من اجل القرطسة ٠٠

وفي الغرب ٠٠ لم يعرف الناس قـــدر« شوبنهاور » الفيلسوف الالماني ، الا بعـد أن شاخ ، وبعد أن بيعت كتبه ايضـــــا بالقنطار عند ما لم تجد قراء ٠٠

ولكن الناس اعتادوا ان يكتشفوا مآثرعظمائهم ، بعد ان يكون الموت قد طواهـــم لحقب أو احقاب ٠٠ حينئذ يهتمون بتكريمذكراهم ، ويعملون على الاشـــــادة بهـــم وبمآثرهم ويكون هذا التقدير قد فقـــدقيمته الرئيسية والتي هي احساس المحتفى به ، بهذا التكريم ٠٠

ان عباقرة الرجال ، وافذاذهم ومفكريهميحتاجون هذا التقدير في حياتهم ، ليشعروا بثمرة ما اعطوا ، وليكون في ذلك تشجيعيحدوهم الى المزيد من المعطيات في حقولهـم ٠٠ فلماذا لا نوفر لهم التكريم في حياتهم ؟ونحقق من وراء ذلك ايضا حفزا للهمـــم ليلحق بهم من يجد في نفسه القدرة عـــلى اللحاق ٠٠

فكرة اليوم تدعو الى تكريم افذاذ الرجالفي حياتهم ٠٠

**١١ـ٩ـ٨٣** **عبد العزيز الرفاعي**

# مواعيدنا

**يقولون ان الرجل الانكليزى عند ما يعدصاحبه ، ثم يصل قبل الميعاد بدقائـــق يبحث عن وسيلة يقضى بها تلك الدقائـق القليلة قبل ان يطرق باب صاحبه لئـــلا يزعجه قبل موعده ..**

ونقول نحن فى البلاد العربية جمعاء انالوصول قبل الموعد امر مقبول فى عرفنا ، قد لا نضيق به ذرعا ، ولكن ماذا عسى اننقول فيمن يأتى متخلفا عن موعده ، وقـد يأتى فى آخر الوقت المخصص للميعاد ..غير محتفل بما يسببه تخلفه من اضرار او احراج .. بل .. ماذا عسى ان نقول بمنيخلف موعده اصلا فلا يحضر .. ؟!

لقد شاعت الاستهانة بالمواعيد عنـــدالناس .. وشاع معها ما يمكن ان أسميـه الاحتياط للتخلف .. فاذا حدد الموعـــد فىالساعة العاشرة .. اعتاد المتواعـــدون ان يحضروا فى الحادية عشرة .. لماذا؟ لان كلواحد منهم يخشى ان يبكر بالحضور لئـلا يأكله الملل والسأم فى انتظار صـــاحبهفيحتاط ويأتى متخلفا ، فى الوقت الـذى يكون صـــاحبه ايضا قد اتخــــذ نفسالاحتياطات ! ..

انها مهزلة من مهازل مجتمعاتنا العربيـةما احوجنا ان نقاومها ، اذا كنا نعى حقـــا قيمة الوقت .. فالوقت هو العمر والعمرلا يتكرر ..

لقد كان العربى القديم ، حتى فى عصرجاهليته ، مضرب المثل فى الوفاء بالعهـد والوعد .. وكان دقيق الانجاز سريـــــعالوفاء ..

واذا كنا لا نستطيع التأسى بالغـــربىالقديم افلا يسعنا ان نتأسى بهذه الامثـال القائمة امامنا ، والتى يضربها لنا الرجـلالمتحضر الحديث .. الذى يعـــرف شرف الوعدوقيمة الوقت؟..لقد اتصلالعالمبعضهببعض شرقه بغربه ، وشماله بجنوبـه .. وفى هذا الاتصال دروس ما احـــــرانا اننستفيد من صالحها ، وان من صالحها دقة المواعيد .

**عبد العزيز الرفاعى** **١٠ـ١ـ٨٣**

# القافلة تسير

## - ١ -

**القافلة تسير في مواكب .. تتلاحـــم وتتواكب .. وتتزاحم في بوتقة واحدة هي الحياة : ولحياة الجماعات كما للافــــراد مراحل نمو وازدهار ، ومراحل الفــرد في الجماعة كما هو معلوم تبدأ بالطفـــولة وتنتهي بالشيخوخة ..**

والمجتمع الواعي هو الذي يعرف ويقــدر مدى خطورة مرحلة الطفولة ، ولذلك يوليها من العناية والرعاية والاهتمام اكثر مما يولي أية مرحلة اخرى ..

بل ولذلك تجد بيوت الحضانة وحدائق .. وملاهي .. وملاعب وألاعيب الاطفــال منتشرة اكثر من انتشار البراعم انفسهــم .. هذا في الامم التي اخذت نصيبها الوافر من التقدم الحضاري .. والتطور الاجتماعي .. فحتي المنتزهات الكبيرة والمنتـــديات والمطاعم التي تزورها مختلف الطبقات حتى هذه لا تنسى ان تحجز جانبا كبيرا لفلذات الاكباد البراعم .. بعد ان تزوده وتجهــزه بمختلف وسائل التسلية والهوايـــات .. ليجد كل طفل هوايته التي يمارسهـــا في جو يحس بانه جوه .. فبجانب المراجيـــح احواض السباحة ، بينها الحدائق والرياض المكتظة او المزدحمـــة بشتي الوسائل التي تشعر الطفل بأنها عالمه .. ودنياه !

وكما قلت القافلة تسير في مواكـــب وتزدحم هذه المواكب في بوتقة الحـــياة والحياة مراحل اولادها .. مرحلة الطفولة الخطرة ..

ونحن في القافلة نتطور بمجتمعنا ونأخذ بنصيبنا من هذا التطور بدافع من رغباتنـــا وحاجاتنا .. فيجب الا ننسي حاجة اطفالنا في مرحلتهم الاولي ..

وليست هي اكثر من زيادة عدد حدائق وملاهي .. وملاعب .. ورياض نصمم لها في خرائط الميادين والحدائق التي سنقوم بوضعها موضع التنفيذ .. وتعميمهـــا في سائر المدن الرئيسية ..

١٣-٧-٨٣ **طاهر زمخشري**

# القافلة تسير

## - ٢ -

**مرة اخرى أعود الى موضوع القافلة ..قافلة الحياة التى تسير فى مواكب ..
وتسير مع دورة الزمن التى لا تقف الا يوم ان يرث الله الارض ومن عليها .. وهو
خير الوارثين ..**

والحياة يتزايد نشاطها فى جانب ..ويفتر ويضعف فى جانب آخر .. يتزايد فى الجانب الذى اخذ نصيبه من التطور الاجتماعى فتقدم فى الموكب .. ويفتر فى الجانب الذى تخلف .. وقعد مع القاعدين ووقفت به الحياة فى آخر الصفوف

وجاء هذا التطور يحمل معه مبادىء ،وقوانين .. وانظمة سنتها مستلزمات هذا التطور وطبيعته .. ومن اهمها تنظيم دورة العمل ، وتحديد الهدف من وراء العمل ، والسعى المتواصل لادراك هذا الهدف ..

وان هدف الجماعة فى مدلوله ومفهومه يتساوى مع هدف الفرد لان الفرد هو الجماعة .. فأين تجد الفرد المتطور تجد الجماعة التى تقدمت فى الصفوف الاولى من مواكب الحياة ..

والقافلة تسير .. ومطالب الحياة والتفاعل بين الاحياء هذه المطالب .. هو الذى ينظم الخطوة .. ويحدد الهدف ويضع الدساتير والقوانين لتنظيم هذه الخطوة السريعة الدائبة التى لا تقف ..ولا تعرف التلكؤ ..

ومن هذه النظم تحديد ساعات العمل .. والاجازات السنوية والعطاء السخى لكل من يبذل نشاطا او يقدم مجهودا اضخم او عملا اكثر فائدة .. للجماعة ، والمجتمع ، والانسانية ..

والحديث عن هذه الاجازات وحدها ،وكيف تنسق هذه الاجازات عند من تقدمت بهم الخطوة .. وتطورت الحياة يحتاج الى عرض فى مؤلف او بحث فى كتاب ، وليس محله هذه الدقائق .. وانما اردت الاشارة العابرة الى الاجازة الكبرى التى يأتى معها وتهدف الى تجديد دورة النشاط لمواصلة العمل بعد الاستجمام والراحة ..

هذه الاجازة الكبرى ـ هى عطلة اواجازة الاسبوع التى نشترك فيها جميعا لنبتعد عن دوامة العمل ونفرغ لانفسنا واهل بيتنا نعطيهم فيه ما نعطيه للآخرين فى دوامة العمل المضنى .. نعطيهم الابتسام ،والتفاعل ، والمشاركة ، ونشعرهم بان هذه الاجازة هى القاسم المشترك الاعظم للفرد فى الاسرة ، والاسرة فى الجماعة والجماعة بمعناها الواسع ـ الا وهو الانسانية ـ

فانسانيتنا اذن تفرض علينا ان نعطى اجازة الاسبوع لمن يستحقها فنوزعها بين صلة الرحم والترفيه عن الاسرة والابتسام للاولاد والاندماج فيهم بارواحنا ( المفصولة عن كيان العمل والدوامة ) والمنطلقة معهم فى جو مشبع بالسعادة .

**طاهر زمخشرى** **٢٠ـ٧ـ٨٣**

# القافلة تسير

## - ٣ -

**هذه القافلة تسير بموكب الاحياء ،في طريق طويلة، وليس هو سيرا لا يهدف الى غاية ، ولا شوطا لا يؤدى الى هدف وانما هو سير منتظم تتقيد فيه الخطوة ، وتتناسق المراحل والخطوة تزداد امتدادا كلما بعد الهدف ، وسمت الغاية ..**

ونحن فى موكب الحياة امة لها تاريخ مجيد ، جعلها فى مكانة مرموقة تتطلع اليها الانظار فى اكبار واجلال ..

نحن أمة عاشت بين جزر الاحداث ومدها سامقة شامخة ، نهض بها الماضى ، ولم يقعد بها الحاضر .. لان كيانها لا يزال قائما وفى المكانة المرموقة السامقة ..

ولقد حاولت هذه الاحداث ان تقوض من كيانها ، وتطمس من معالم امجادها ، ولكن شاء الله فبقيت مكانها معتزة بما لعروبتها من امجاد طارفة وتليدة .. عروبة انبثق معناها وانطلق اشعاعها من هذه المجالات الطاهرة المقدسة ، من أرض وطننا الحبيب الذى لا يزال - ولن يزال الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وهو خير الوارثين - نقطة انطلاق ..

وان اعتزازنا بهذه العروبة ومكانتها يجعلنا نزداد تعلقا باهدابها ، وتمسكا بمبادئها ، وتقاليدها التى تكشف النقاب عن معالم شخصيتها الاصيلة .. فلا نرضى لهذه التقاليد تحريفا ..

والقافلة تسير ونحن فى موكب الحياة نسير .. ولهذا يجب ان نكون فى الجانب الاقوى من هذه الحياة .. نتطور بوسائلها تطورا يصقل من عقولنا ونفوسنا ، ويجعل مجهودنا الذى نبذله لحساب هذا التطور يأتى أكله ضعفين ..

وان من اهم هذه الوسائل تطوير ايقاظ الوعى وتنشيطه وتقوية الوعى من حيث هو ضرورى .. الوعى بمعناه الواسع الذى يضاعف خطوة تطورنا ، وينسق مجهودنا الذى نبذله ، ويجعل الفرد منا قبل الجماعة يعرف كيف ينمى فى نفسه هذا الوعى ..

وحياة اليوم لها أساليبها .. ودساتيرها وقوانينها التى تختلف فى اتجاهاتها ولكنها تتحدد فى غايتها ..

فلنأخذ مثلا الوعى الثقافى بمراحـــــله المتباينه المختلفة ، ولنقرب الى الاذهـــان ، اقرب الوسائل الى ايقاظ هـــذا الوعى ،لنعرف ان ابسط وسيلة هى تعميم المكتبات المنزلية فى المنازل ٠

مكتبة متواضعة تحوى مجاميع صغيرة ،تتفق وميول افراد الاسرة لان الاسرة فيهـا الطالب ، والطالبة ، ورب البيت وعميـــدهذه الاسرة ولكل واحد من هؤلاء هـــوايته واللون الذى يستسيغه من القراءة والدرس ولاجل ان يتزود كل واحد بالزاد الـــذى يهضم يجب ان تتوافر لديه مواده ٠٠ هذه المواد فى مجموعها هى التى تكون مكتـــبة الاسرة التى تنمو مع افرادها ٠٠ وتترعرع معهم كلما تقدمت بهم مراحل الحياة او تزايد عدد افراد الاسرة ثم تتسع باتساع الهوايات والرغبة فى الاطلاع والدرس ٠

اذن فمكتبة الاسرة وسيلة من وسائـــل ايقاظ الوعى وتحديد خـــط السير للاسرة بكاملها ٠٠

فليت كلا منا يجرب لنشارك بما يجـب فى تطوير وسائل الحياة ٠٠

٢٧-٧-٨٣ **طاهر زمخشرى**

***************

# القافلة تسير

## - ٤ -

**في طريق الحياة الطويلة : ولنكون فيالجانب الاقوى ، ولنكون في حاضرنا كما كنا في ماضينا في الصفوف الامامية ، فلانقعد في المتخلفين لنكون في مكاننا المرموق خير أمة اخرجت للناس ، يجب ان نلبس للحياة لبوسها، ونأخذ باسبابها، ونضاعف في سبيل تطوير نصيبنا من هذه الاسبابزادنا التقوى ، وسلاحنا القوة ، وهدفنا المشاركة في عمل الخير لبناء الانسانية .**

والانسانية كيان ·· نحن من مجموعهجزء لا ينفصل عنه ، ويكون له خطره وفعاليته بقدر ما يبذل من جهد في سبيلالبناء الكامل لهذه الانسانية ··

وزاد التقوى ·· لذيذ الطعم والمذاق ··نستسيغه ونستطعمه ·· ونتلذذ به في المعاملة والاخذ والعطاء ـ والدين المعاملة ـوبالتقوى وحدها نفهم معنى التمسك باهداب الدين من زاوية المعاملة ·· المعاملةالحسنة لاهلنا وعشيرتنا والاقربين ومن نتجاوب معهم في حياتنا اليومية ·· سواءفي البيع والشراء والاخذ والعطاء ام نتبادل المنافع في عجلة تدور مسرعة ولا تقف ··

وكما قلت ·· وما زلت اكرر القول انللحياة القائمة اسبابها ووسائلها ·· وبقدر نصيبنا من هذه الاسباب والوسائل·· تتحدد خطوتنا سرعة وبطءا ·· وقوة وضعفا ، في مختلف نواحيها وتطويرالحياة ليست كلمة دارجة عابرة تتلقفها الافواه مرددة بدون تفهم ·· مكررة بدونادراك ··

تطوير له مفهومه ، ومعناه ، تطوير نرىاثره في الاشياء التي تحيط بنا ويقع بصرنا عليها صباح مساء ··

ولنضرب مثلا ·· ولنلق نظرة فاحصةعلى حياتنا الفردية كأفراد·· حياتنا اليومية التي نملؤها بالكد والكفاح ·· ونستثمرهادخلا وموارد ، لا نكنزها الا لننفقها على نفس ضروريات حياتنا اليومية ··

ويتعادل عند كل فرد ·· الدخل ،والانفاق ·· ويتساوى المورد والمصرف ·· فلا تضطرب الحياة ··

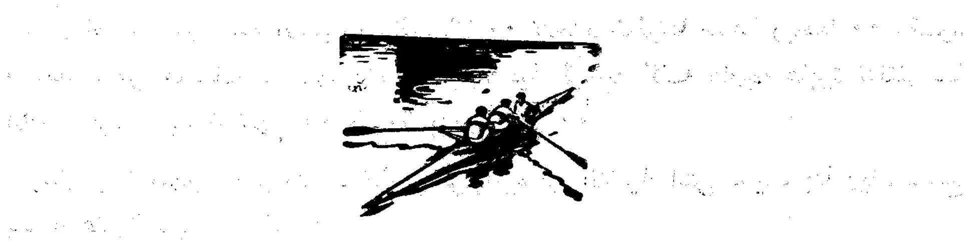
وينخفض الدخل •• ويرتفع الانفاق ••فتنكمش السعادة •• ويكون وفـــرا •• نتيجة •• لازدياد الدخل عن الانفـــاق والمصرف فتضحك الحياة وتمتلىء جوانبهـا •• ولكن ••

عند من تبسم الحياة •• ولمن تضحك ؟!

انها تضحك ضحكات مشرقة •• عنـد اولئك الذين ينفقون الوفر والفـائض فى اوجه تضاعف لهم الضحكات المشرقة مـن حولهم ••

ينفقون فى استثمار خيرات الارض ••وبناء المجتمع وتطوير وسائل الحـياة واسبابها •• انفاقا يدر عليهم الخـير ••ويبنى الكيان الانسانى •• فاذا تعـادل دخلك مع انفاقك فقد عرفت كيف تسـير•• واذا وفرت من انفاقك •• وعرفت كيف تستفيد •• فانت فى الصفوف الاولى مـن القافلة •

**طاهر زمخشرى** **٤-٨-٨٣**



# القافلة تسير

## - ٥ -

**لقد قدمت عدة حلقات عن القافلة التي تسير في طريق الحياة الطويلة ٠٠ وقلت ان الذي يحدد خط السير هو نبل المقصد ،وشرف الغاية ، وتطوير اساليب الحياة واستعمال وسائلها الحديثة ، التي تتفق وحياة اليوم التي نعيشها**

نعم نعيشها في مجتمع نريد ان يكون هو الافضل ، مهذب يعمل للخير وفاضل يتحلى بمكارم الاخلاق ، في موطن هو المنبع **والمصب لهذه الفضائل والاخلاق ٠٠**

واذا كنت قد تعرضت لبعض الوسائل **كحدائق الاطفال ، والمكتبة المنزلية ، وتوفير** الدخل ، وانفاقه — اى المتوفر — في عمل الخير لحساب الإنسانية ، وبناء كيانها فان هذه الوسائل كثيرة لا حصر لها يقشع عنها النقاب مدى الرغبة الصادقة في الاخذ بها والاستفادة منها ٠٠ فالاستفادة من متوفر الدخل ، ليس مجرد اقتراح عابر والحديث عنه ليس مجرد قول ينطلق من الافواه ٠٠ وتتلقفه الآذان بلا وعى ولا تفهم ٠٠

وانما هو شيء مدروس ، اشبع درسا وتمحيصا ، ووضعت له قواعد ودساتير ونظم واسست له جماعات وجمعيات واشتركت الحكومة والمجتمعات الراقية التي اخذت بنصيبها من هذه الوسائل ،وسائل حياة اليوم٠٠ وجنت ثماره الجماعات قبل الافراد ٠٠ وعلى بعض أسسه قامت شركات ٠٠ وبنوك وخزائن كبيرة وكبيرة جدا تعمل دائبة عملا متواصلا ليل نها ٠٠رأس مالها التوفير من الدخل الصغير ، للقيام بعمل كبير ٠٠ يعود نفعه على المجموعة قبل الفرد المشترك ، فبدخلك الصغير اذن تستطيع ان تساهم في اكبر عمل ٠٠ او شركة او مصنع ٠٠

ثم المكتبة المنزلية ، ليست هي اكثر من المعلم في مدرسة الحياة اليومية ، فكل واحد منا قطع شوطا في مرحلة تثقيفه ، اوعلى الاصح مرحلته الدراسية ، وجاءته ظروف العيش ليحمل السلاح في ميدان الحياة ٠٠ وتقطعت به الاسباب عن مواصلة الدرس لكن وسائل الحياة وصلت ماانقطع، باساليبها ٠ ومن اساليبها

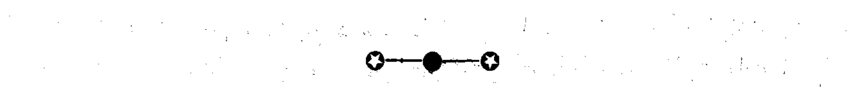
المكتبة المنزلية .. التى تضمن له مواصلة الدراسة والبحث فى حدود امكانياته وطاقاته وحسب اتجاهه ورغبته

وما دام انه عضو عامل فى المجتمع فلابد من مواصلة السير واضطراد الخطوة لا يضمنها اعزل من السلاح .. وسلاح المرء الثقافة ..

وحدائق الاطفال تواكب حبونا ، وتتضاعف مع خطوتنا لتسرع بحياتنا والوسائل بعدها كثيرة وكثيرة جدا ..

ولااريد فى هذه الفكرة الان اهمس فى اذن المستمع .. همسة تحمل اعرابى وتقديرى له للتجاوب الذى اجده منه ، واستلهمه افكارا تعود بالنفع والخير على الجميع .

١١-٨-٨٣ طاهر زمخشرى



# القافلة تسير

## - ٦ -

**والحياة تتسع للمواكب الســــائرة في طريق النور والمعرفة ، وتسرع بخطواتهـا ما دامت آخذة بالوسائل الحديثة التي تتفق وحياة اليوم التي نحياها ، فلكل جيل طابعه الذي يتميز به ، والوسائل هي الوسائل في مختلف البيئات ولكن مظهرها يختلف باختلاف الجماعات وظروفها وملابساتها ، وأسلوب حياتها .**

فالعلم للجميع ، وكل جماعة تأخـــــذ بنصيبها منه بقدر ما بذلت وتبذل في سبيل الحصول عليه ، والتحصيل منه .

وللحياة نواح متعددة وجوانب مختلفة ، وفي الافكار الخاطفة التي أطرقها ، ليست أكثر من لمسات خفيفة ، لا أقصد بها أكثر من التذكير بأشياء هي في حساب كل واحد منا يعرف مدى اهميتها لا بالنسبة له وحده وإنما بالنسبة للمجموعة التي يعيش هـو كجزء منها ، وهي له ككل .

والمجتمع وحدات : وأصغر وحدة فيهـا الاسرة .. الاسرة التي قام كيانها على أسس صحيحة .. قام كيان المجتمع بكامله ..

ولهذا تعرضت لوسائل في الاخذ بهـا تقويم لهذا الكيان ، تعرضت للمكتبـــــة المنزلية ، والعطلة الاسبوعية ، وتوفيـــر الفائض من الدخل ، وحدائق الاطفال .

وفي هذه الفكرة أريد أن ألمس لمســـارقيقا الوعي الصحي والوسائل السريعـة لتقويته وايقاظه ، في المجموعة ، التي تكون مجتمعنا ، والمجتمع وحدات الصورة المصغرة لهذه الوحدات ، الاسرة : وكل واحد منـــافرد فيها ومنها :

لهذه الاسرة ، ولذلك المجتمع أعــــداء تتضافر القوى لمكافحتها والقضاء عليهـــا ، سلاحها العلم والعلم نور .

هؤلاء الاعداء هم الجهل والفقر والمرض ، وبايقاظ الوعي الصحي نكافح المرض ، وكما قيل الوقاية خير من العلاج . فالوقاية أولا ، الوقاية التي تبني الجسم الصحيح .

وهي سهلة وميسورة ، ولها وسائلهـــا المدروسة التي وضعت لها الاساســـــات والقواعد .

ومن أهم هذه الاساسات .. الصيدليـة المنزلية .. وفيها الاسعافات الاوليـة التي تدرأ الخطر ، وتقاوم المرض قبل استفحاله ، وتقعد له بالمرصاد في زاوية من زوايـــا المسكن تلبي النداء ، وتؤدي الواجـــب ، تعطيك معنى القول القائل : الوقاية خير من العلاج .

وهي وحدة علاجية ، تسعفك اذا قدر الله فجاء ما لم يكن في الحسبان ، وهي وسيلة من وسائل الحماية الصحية .

وهي ليست كل شيء ولكنها واحدة مـن الوسائل على كل حال .

**أذيعت في ١٨ــ٨ــ٨٣** **طاهر زمخشري**

# القافلة تسير

## - ٧ -

**في حياة أتسعت أفاقا ، وأمتدت مواكب،ومشت بنا تلحق أجيالا ، وتسبق أجيالا آتية ‥ لاحقة بنا .**

**وفلذات الاكباد في ايدينا زهرات أمل يبتسم وورود مستقبل يضحك ، ونغذي هذا الامل بدمائنا لينمو ويكبر ويسبق خطانا ، ونروي تلك الورود لتزدهر وتعطينا العطر الفواح الذي نصافح به تباشير غد مشرق ‥ أكثر اشراقا من يومنا الذي نسير فيه مع قافلة الحياة ‥**

نسير سيرة من يريد ان يمشي على الارض ووجهه مرفوع الى الاعلى بالكرامة ، ونتطلع الى المستقبل في فلذات أكبادنا ،اطفالنا ، براعمنا ، امتداد حياتنا الى الغد والى أجيال مقبلة ‥

وانها تحبو اليوم ، لتنهض ثم تقف على قدميها مفتحة الاعين على اشياء تفخر بها حين تراها ، وتزهو متى عرفت انها حملت من أجلها ‥

ولقد تحدثت عن رياض الاطفال ،واعتقد أن كل أسرة روضة لاطفال ‥ وعلقت على التوفير من فائض الدخل فجاءتني تعليقات من هنا وهناك تعلق حينا وتناقش احيانا وفهمت من التعليق والمناقشة اشياء ما كنت اجهلها ، وانما زادتني معرفة بأن الوعي بدأ يتكامل في بلادنا لتفهم معنى الحياة والاخذ بوسائلها وأسبابها الحديثة المتطورة .

هذه الوسائل يجب ان نتلقنها من نعومة أظافرنا من طفولتنا البريئة الناعمة ، والطفولة خصبة تؤتي الاكل ضعفين ، وهذا يعني ان التوفير من فائض الدخل يأتي على مراحل ، والمرحلة الاولى في الطفولة ‥ وعند الاطفال مرحلة نعرف فيها ‥ كيف نحدد مصروفه اليومي ‥ ونحاسبه على انفاقه ، وكيف يستعمل « الحصالة » التي يجمع فيها الفائض لان دخل الاطفال يزيد دائما عن مصروفهم ‥ وان تركه في يديه يعلم الاسراف ، ويلقنه التبديد ، ويجر عليه متاعب نحن في غنى عن معالجتها بعد الوقوع فيها .

والحصالة لعبة يفرح بها ، ومدرس يلقنه كيف ينفق انفاقا لا تقتير فيه ولا اسراف

٢٥ـ٨ـ٨٣ **طاهر زمخشري**

# الوقاية من المآزق

**هناك بيت من الشعر العربى القديم :يحذر من صعوبة الخروج من المآزق ، حيث يقول الشاعر :**

**دخول المرء فى الشبكات سهل ولكن التفكـــر فى الخروج !!**

والواقع ان هذا البيت من الشعر ، يحمل فكرة لا بأس بها ، وهى التذكير بصعوبـة الخروج من المآزق ، والتنبيه الى سهولـة الدخول فيها • ولكن هناك فكرة أهم مـن هذه وأعم • وأعنى بها فكرة التحذير مـن الدخول فى المآزق ، حتى لا يعنى المـــرء بالتفكير فى صعوبة الخروج منها !! عـــلى قاعدة ان الوقاية خير من العلاج ، وهـــى قاعده أصوب وأسلم • وبراعة التفكير عند بعض الناس تدعوهم الى الاستهانة بالتوسط احيانا فى ارتياد المشاكل والمآزق ، اعتمادا على سرعة خاطرهم أو قوة بديهتهم فى سرعة الاهتداء الى الحلول •

وهذا خطأ محض ، يقود الى خطأ هـــو اشد خطرا على الانسان من مجرد الانسياق وراء خطر غير مقصود • لان العواقـــب غير سليمة وغير مأمونة اطلاقا ، ولا يمكن الاعتماد المطلق على تقديرات تجانـــب الصواب ، وتعتمد على المصادفة ، او تعتمد على أقيسة غير صائبة ولا سليمة • والامثلة على ذلك كثيرة • فهناك سائق ــ مثلا ــ يجد أمامه سيارة يريد ان يسبقها ، أو يجـــد سيارتين تشغلان الطريق ، ولهما أولويـة المرور ، ولكن تصوره الخاطىء يخيل اليه انه يستطيع ان يجد لنفسه مرورا خاطفـــا بينهما ويسبقهما بواسطته ، وهذا هـــو المأزق الذى يتورط فيه ، والذى كان يمكن ان يتفادى وقوعه ، وكان فى غنى عنـــه •وقد يخونه التقدير الصائب ، ويقـــع فى جانب سوء التقدير ، ويجنى عواقب خطئه وثمرة تهوره• هذا واحد من الامثلة الكثيرة المماثلة ، التى تورط الانسان فى المـــآزق والتى يتعذر عليه الخروج منها

ولهذا وجب التحذير من الوقـــوع فى الحرج ، وذلك أجدر من التفكير فى الخروج من الحرج وهو يطابق المثل الطبى الـــذى يقرر بان الوقاية خير من العلاج •

**١٢ـ٦ـ٨٣ فؤاد شاكر**

# الفشل من عوامل النجاح

**من المؤسف ان يستقر في اذهان بعض الناشئة ، ان الفشل ، من عوامل الاخفاق ، وان يسيطر هذا الوهم على بعض العقول ، بينما الواقع عكس ذلك تماما • فالفشل في حد ذاته اخفاق موقت لموضوع من الموضوعات ، او لشروع من المشروعات• فهو اذا ليس نهاية للشيء ، بل هو حد من الحدود التي يمكن ان يجتازها ويتخطاها الى شيء آخر ، والى بحث جديد ، والى مواصلة الجهد بغية الوصول الى هدف معين • والامثلة على ذلك كثيرة جدا يؤيدها المنطق والعقل والتفكير السليم •**

ان التسليم معناه الاستسلام• والاستسلام هو الهزيمة بعينها وبمعناها الواضح • والاخفاق في امر من الامور لا يستلزم كل ذلك ابدا بل يستلزم معاودة الكد والكدح والنشاط للوصول الى العناية واذا قلنا ان الفشل من عوامل النجاح وبواعثه ، فمعنى ذلك ، عدم التسليم ، ثم الاستسلام ، اذ ان الغريزة الفطرية عند الانسان المكافح ان يتخذ من الفشل ذريعة لاستئناف الكد والكدح والنشاط ، وهو لا بد واصل باذن الله الى هدفه ، ما دام مجدا صادقا في نيته وفي جهده وفي الرغبة في الوصول الى هدفه لانه بذلك تتكون في نفسه طبيعة الصراع الذي يقوم بين الفشل والنجاح ، وتستشرى في نفسه هذه الرغبة حتى يتغلب على اسباب اخفاقه ويتلافاها ويتحاشاها ويعرف الطريق الى النجاح عن تصميم وارادة ، وعن جد وكد واجتهاد • والانسان المفكر العاقل الذي يريد ان يحقق لنفسه مصلحة خاصة ، أو لوطنه وقومه مصلحة عامة ، لا تقف به همته عند حد الاخفاق دون التأمل في بواعث ذلك واسبابه • وان القاء نظرة فاحصة مفكرة سليمة على تلك البواعث والاسباب ، تهديد من أقرب الطرق او حتى من ابعدها ، تهديد الى مسالك الرشد والصواب وبالتالي مسالك التوفيق والنجاح •

وهذا الذي نقوله هو قانون الحياة ز نظامها ، ولكن لا يعرفه ويعمل به الا المفكرون الراسخون في التفكير وفي صدق الفراسة ، واصحاب التجارب والمعرفة والعلم بشؤون الحياة • ولولا ذلك لما نجح عمل ما ، ولما نهض مشروع ، بل لما صلحت الحياة نفسها ، اذا اعتبر الانسان ان الفشل نهاية لاعماله !! وانما اردنا الاشارة والتنبيه حتى لا يلتبس ذلك على الناشئة الذين يواجهون الحياة لاول مرة وينزلون الى ميدانها العام في الجهد والكفاح •

والسلام عليكم ورحمة الله •

**١٧ـ٦ـ٨٣** **فؤاد شاكر**

# عامل الناس كما تحب أن يعاملوك

**كان الحديث يدور عن أحد اولئك الذين لا يبالون بمشاعر الغير ممن يحيطون بهم من الاهل والاصدقاء او يكترثون بعواطفهم فكان ان فقد اهتمامهم به وتقديرهم لـــه وكاد ان يفقد صلته بهم كنتيجة لتصـــرف مغرور لم يكن يحس معه بان تقدير الناس له ورأيهم فيه وعنايتهم به انما يتوقف والى ابعد حد على سلوكه وتصرفه معهـــم ٠٠ والانسان وان كان ميالا الى ان يظفر باهتمام المتصلين به فهو لن يحصل على ذلك ما لم يعطهم من نفسه ما يود ان يتقاضاه منهم ٠**

ولقد رد احدنا بعض السر فى نجاح مـن عرفنا ومن لم نعرف من الرؤساء الى حسن تصرفهم الذى لم تبطرهم معه سلطـــة اويخدعهم مظهر عن حقيقة النفس البشريـــة فأقاموا لها من الوزن فى حسابهم ما انعكس على تصرفاتهم فكانت برا بذويهم ورعـــاية وتقديرا لموظفيهم ٠ مما بعث هؤلاء على ان يكونوا أكثر حرصا على تأدية الواجـــب وتفرغا له واخلاصا فيـــه فحققوا وفرة فى الانتاج تحققت معها وسائل النجاح وعناصر التوفيق لأولئك الرؤساء ٠

ولقد رأيت ياأخى المستمع أن من حقـك على ان لا أكتم هذا الحديث عنك او أستأثر به دونك ففيه صورتان تغاير احداهما الاخرى ٠٠ حتى اذا ما كانت معاملة الناس لـــك ليست على ما كنت تود فلا تشرع فى الحكم عليهم او توجيه اللوم اليهم اواعلان السخط لهم ٠ ولكننى ارجو منك ان تخلو الى نفسك ساعة او بعض ساعة تبحث خلالها عـــن الاسباب والبواعث التى حملتهم عـــلى ان يقفوا منك هذا الموقف فربما كانت ترجـع الى تصرف لم تعبأ معه بمن عداك اوان تكون قد أثرت نفسك على من حولك او انك لـم تبال بمن يعملون معك فأسقطتهم من حساب تقريرك الى غير ذلك من الاسباب التى قـد تتبينها حينئذ ٠٠

وعند ما تقف عليها ـ يا اخى ـ او على ما هو فى مستواها فمن حق نفسك عليك بعد هذا ان تروضها لتحملها على عكس ما كانت عليه ليستقيم امر الناس لـــــك وامرك معهم ٠٠

وثق ودائما ان الرفق لا يكون فى شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه كما هو فى الحديث عن الرسول الكريم صـــلوات الله وسلامه عليه ٠٠

والسلام عليك يا اخى من بعد ورحمـــة الله وبركاته ٠

١٥ـ٥ـ٣ ٨ — **عبد المجيد شبكشي**

# اخطر المراحل في تاريخنا

**المرحلة التى نمر بها ، فى الفترة منذ افاء الله علينا من نعمه ، بما فتح لنا من كنوز الارض ، تعتبر من اخطر المراحل فى تاريخنا الممتد الطويل ٠٠ ذلك ان الثروة قد تدفقت على حياتنا تدفقا مفاجئا ، بحيث وجدنا انفسنا فى حلبة سباق عنيف ، اشد العنف واخطره ، ليس مع الحضارة فى حقيقتها كبناء وانتاج وتوطيد لمستقبل الاجيال الصاعدة ، وانما مع الحضارة فى شكلها الظاهر ومعالمها التى لم ندرك انها تخفى وراءها الكثير من الجهد والعمل والنضال ٠**

اتاح لنا المال ، ان ننهب الارض ، بالسيارة الفارهة ، وكان يتيح لنا ان نفكر فى صنعها او صنع ادواتها على الاقل ٠٠ واتاح لنا ان نملأ بيوتنا بالاثاث الفاخر المستورد من مختلف اقطار الدنيا ، وكان يمكن ان يتيح لنا ان نصنع هذا الاثاث ، كما تصنعه البلدان التى تستورده منها ٠٠ ثم اتاح لنا المال ان نتطاول فى البنيان ، فتشرئب فى شوارعنا المبانى الفخمة الضخمة ، والدارات الحالمة الانيقة وكان يتيح لنا ان نصنع الكفاية من مواد البناء ٠

وقد يبدو للكثيرين ان التفكير فى هذا كله قد جاء بعد الاوان وان الخروج من الطريق التى انطلقنا فيها اصبح متعذرا ، وانّنا ـ لذلك ـ سنظل على حالنا هذه الى امد طويل ٠٠ وهذا خطأ آخر يضاف الى الكثير من الاخطاء التى وقعنا فيها من قبل ٠٠ اذ الواقع ان الفرصة ما تزال متاحة ، لان المال ما يزال يتدفق بنفس قوة الضغط التى يتدفق بها منذ سنوات ، بل لعله سيزداد تدفقا ، بما يبذل من جهد ، للبحث عن مصادر جديدة للثروة ، فى بطن الارض ٠٠ والخروج من الطريق التى وجدنا انفسنا عليها ما يزال سهلا ميسورا لان الله قد من علينا بما من به على جميع البشر من العقل والمدارك والحواس ٠

ان الذى نحتاجه ، لنحسن التصرف فى الثروة ولنمشى فى طريق التوطيد لحضارة منتجة ، هو الادراك العميق لمسئوليتنا نحو الاجيال المقبلة ٠٠ لمسئوليتنا امام التاريخ كأمة اتاح الله لها ان تعيد بناء كيانها بما فتح لها من كنوز الارض ٠٠

قد يبدو هذا الكلام انشائيا يستطيع ان يقوله اى كاتب يريد ان يملأ به فراغا معينا من وقت الاذاعة ، او من مساحة الصفحة ، فى احدى المجلات ٠٠ ومن هنا يأتينى الاحساس بالثغرة العميقة فى تفكيرنا ، وفى تقديرنا لحقيقة كياننا ، من جهة ولحقيقة مسئوليتنا نحو هذا الكيان من جهة اخرى ٠

فنحن ، فى هذا الجزء من العالم العربى نتمتع بما لا يتمتع به اى بلد عربى آخر ، من شخصية خاصة كان يمكن ـ وما يزال فى الامكان ـ ان نرتكز عليها فى ما يراد لنا من اعادة بناء الكيان .. فنحن قبل كل شيء ابناء البلد الذى لا يستطيع مخلوق فى الارض ان ينكر عليه انه قلب العالم الاسلامى الممتد فى جميع قارات الارض ..

ثم نحن ابناء البلد الذى لا يستطيع مخلوق فى الارض ان ينكر عليه ، انه قلب العروبة ومنبعها الثر ، الذى تدفقت منه القيم والمبادىء والمثل ، التى صنعت التاريخ العربى كله ، عبر الاجيال والقرون .. هذه الشخصية الضخمة ، فى اطارها الرائع ، مطالبة بان تتصرف ـ وقد اتيح لها ان تنطلق ـ بما يليق وهيبتها وجلالها وتاريخها العريق ، ولعلى لا اسرف فى الاستنتاج ، حين قلت وما زلت اقول ، ان الله لم يفتح كنوز الارض ، فى هذا القرن بالذات ، الا لنؤدى فى عالم اليوم والغد ، رسالة معينة لا يتاح ان تؤدى الا بالمال ..

هذه الشخصية الضخمة ، فى اطارها الرائع ، مطالبة بان تكون الشخصية النموذجية ليس بالنسبة للعالم العربى فحسب ، وانما بالنسبة للعالم الاسلامى ايضا .. وهى لن تكون فى مستوى تاريخها ومستوى اطارها ، الا اذا احسنت التصرف بهذا المال الذى يستطيع ان يصنع لنا تاريخا جديدا يستمد عناصر تكوينه ، من منطق العصر ، ومن روح الحضارة فى مفهومها العميق ..

وانى لارى اشارة الاستفهام الكبرى التى يرسمها المستمع ، عن الطريقة التى نستطيع بها ان نركز المفاهيم ، فى اذهان الملايين من ابناء هذه الامة ، واجد نفسى ملزما ، بان اضع النقاط على الحروف ، فاقولها صريحة ، ان مسؤولية تركيز المفاهيم هذه ، تقع فى الدرجة الاولى على عاتق وزارة المعارف ، ثم على وزارة الاعلام. وزارة المعارف ، مطالبة بان تضع مخططا مدروسا لعملية توعية كبرى ، تتناول التوطيد لشخصية الشعب فى مستقبله ، وذلك بان تعالج نفسية الطفل وروحه بجميع الوسائل التى تجعل منه نقطة امتداد لتاريخه العريق وشخصيته الضخمة .

ووزارة الاعلام مطالبة بان تضع هى ايضا مخططا آخر لعملية توعية تشارك فى البناء بالنسبة للجيل الصاعد من جهة ، وتعمل على ترميم وتماسك الجيل الحاضر من جهة اخرى ..

وهذا لن يتسنى للوزارتين ، الا اذا ادرك المسؤولون فيهما ، ان فى اعناقهم امانة اكبر واضخم كثيرا من مجرد اداء الواجب فى حدود المسؤوليات التى حددتها النظم واللوائح وطبيعة الاحوال ..

**عزيز ضياء** **١٥ـ٦ـ٨٣**

# الزمن يتطور

يا اخى المواطن

الزمن يتطور بسرعة عجيبة والعلم هوالذى يطور هذا الزمن ، فأمس حتما غير اليوم واليوم غير الغد وهكذا ، فغدا قد تسمع عن ميلاد اختراع جديد لصالح البشرية لم تسمعه هذا اليوم بالذات ،والعلم يا اخى هو الذى يوصلك الى النجاح وتطويع الزمن لصالحك ولكن العلم لايوصلك هكذا اعتباطا فلا بد من ان تخضع لنواميسه ونظمه فمثلا يقول لك العلم ، ان حياتك يجب أن تنظمها وتخطط لها سلفا ، فأنت سواء كنت تاجرا أو موظفا او عاملا أوفلاحا ، فلا بد لسلامة عملك بنجاح من ان تخطط لهذا العمل اى عمل ، سواء ما كان منه يتصل باليوم او بالشهر او بالسنة اوبسنوات، فأنت كموظف مثلا محدودالدخل تريد ان تزيد من رفع مستوى معيشتك عن طريق زيادة راتبك ، لا بد لك من زيادة المعرفة فتتعلم حيث تلتحق بمدرسة او جامعة فاذا لم تخطط لذلك منهجا وتنفذه بدقة لم تصل الى هدفك ، وأمامك قصص بعض الذين نالوا الشهادات الرفيعة وهم كانوا اما من طبقة المراسلين فى المكاتب أو جنود شرطة عاديين اصبحوا فى خلال سنوات ذوى شهادات جامعية ونالوا الرتب الكبيرة وهكذا ان كنت تاجرا ، فان خططت لنمو تجارتك منهجا سليما مدروسا نجحت حتما والحياة تنظيم دقيق وتنفيذ سليم فى اطار ارادة حازمة ·

١٣ـ٣ـ٨٣ **على حسن فدعق**

# الذوق العام

**تقاس ثقافة أى شعب من شعوب الارض بمقدار ما يتمتع به من احساس بالذوق العام ، والذوق العام هو انعكاس صور الثقافة العامة لاى شعب ، فأنت تقول بكل بساطة وفى اعجاب ان شعب كذا شعب مهذب عنده ذوق ، والذوق العام ياأخى المواطن له فلسفة وأصل وضعها رجال علماء واريد اليوم ان اتحدث اليك عن الذوق العام كفكرة مرت بخاطرى اعرضها عليك فقط .**

نحن شعب لا نزال على الفطرة السليمة فلا تعقيد فى حياتنا اليومية . لا زلنا نتمتع بالطيبة فى القلب ، والحسن فى النية نعم ان كثيرين منا يتمتعون بذوق رفيع .. ولكن ما ادعو اليه ان نتمتع بالذوق العام المجموع فى ممارستنا حياتنا اليومية ، ف معاملاتنا مع بعضنا ومع الاجانب الذين يفدون الينا لنشعرهم باننا شعب له شخصيته الطيبة ، له ذوقه الرفيع ، فمثلا يجب ان تتخلل احاديثنا ومعاملاتنا اليومية الفاظ ( من فضلك ، شكرا ، وعفوا الخ ) الالفاظ التى تدل على الذوق ولا تكلف شيئا فمثلا ينادى احيانا بعض رجال شرطة المرور سائق السيارة بياولد ،هكذا ، لا ، بل الافضل ان يقول له .. أخى ، من فضلك ، النظام كذا . والموظف فى مكتبه يجب ان يكون ذوقنا متحركا مهذبا فى معاملته فى اجاباته للمراجعين اصحاب الحق ، مكتبه يدل على ذوقه اللطيف فلا اوراق مبعثرة هنا وهناك وفى الدرج . يجب عليه ان يكون مثلا أعلى فى المظهر ليكون اكثر احتراما لانه يمثل الدولة . ، والتاجر فى متجره ينظم معروضاته بشكل جذاب نظيف يشعر صاحب الحاجة بان هذه المعروضات معتنى بها انه بذلك يسهم ايضا فى رفع المستوى العام للذوق فى بلده . ان الابتسامة الرقيقة والعبارات المهذبة فى التعامل اليومى دليل الذوق العام ، وممارسة الذوق العام فى الحياة اليومية معناه الخلق السامى ، الخلق الكريم والحياة تكون سعيدة جدا بشيىء بسيط من اللطف ودماثة الخلق مع الجميع . وتحية معطرة فقط لمن يسهم فى رفع المستوى العام للذوق » .

**١٦-٤-٨٣** **على حسن فدعق**

# المسـؤولية

ايها السادة والسيدات

**القوانين السماوية والقوانين الوضعيـة كلها تعنى عناية كبيرة جدا بالمسؤولية ·· والمسؤولية التزام مادى أو أدبى يـــلازم الانسان كامل العقل والادراك ، اما المجنون، اما ناقص الاهلية وفاقدها فلامسؤولية عليه،نحن نفعل احيانا شعورنا بالمســؤولية ، شعورنا بمسؤوليتنا تجاه المجتمع الـــذى نعيش فيه ، ونشترك فى تفاعلاته الانسانية ولو أحس كل عاقل منا بمسؤولياته الكاملة، تجاه نفسه ، تجاه وطنه ، تجاه مواطنيـــه تجاه الآخرين من كل نوع ، تجاه تصرفاتـه جميعها ، لاصبحنا شعبا مثاليا فى الترابط والحب والمودة ،**

**والمسؤولية معنا فى كل تصرفاتنا كبيرها وصغيرها ، فهى معنا دائما ملازمة لاعمالنا كلهـــا ·**

فجـــرب يا أخى المواطـــن ان تشعـــر بمسؤولياتك شعورا صحيحا يوما واحـــدا ان لم تكن قد فعلت ، تر انك قمت بعمـــل مجيد جدا · وحكمت تصرفاتك اليوميـــــة الجدية ، والشعور بأنك تعمل على التنظيم، تعمل على ان تسير الحياة طبيعيا · فيـــه التعاون على رسم حياة افضل ، لمستقبـــل سعيد ،أما الفوضى وعدم الشعور بالمسؤولية فمعناه الاضطراب ، معناه تصادم المصالح ،وتعطل الاعمال والاخلال بالسلوك الاجتماعى المهذب ، والعمل على خلق مجتمـــع تسوده الكراهية والحقد ، وهذا ما لا ترضاه يا أخى المواطن ، وهذا ما تأباه وطنيتك الصادقة ،فلنشعر جميعا بمسؤولياتنا اليوميـــــة ، ونعطيها حقها من التطبيـــــق والاحترام ،لتعطينا حقنا من التنظيم والسعادة اليومية،

١٩ــ٥ــ٨٣ **على حسن فدعق**

# مفهوم الحرية

**لم تستطع اية عبارة موجزة أو مطولـة يصوغها علماء الاجتماع او القانون لكلمـــة الحرية وماهيتها ان تعطيها حقها الكامـــل من التعريف • ومفهوم الحرية نسبى لدى كل شعب من شعوب الارض المختلفة ، فماهو من صميم الحرية فى بلد قـــد لا يكون كذلك فى بلد آخر ، والحرية هى اغلا شيىء يهدف الانسان الى تملكه ، ولكن هل هـذه الحرية التى يجب ان نتمتع بهـا ونمارس وجودها مطلقة ام مقيدة ، طبعا الحرية لكل انسان على الارض ولكنها مقيدة فحريتـــك ياأخى المواطن تنتهى عند ما تبدأ حريـــة الآخرين فهى ذات حدود دقيقة جدا ، فمثلالا استطيع ان اقود سيارتى فى الشـــارع العام كما اريد ، وكيف أشاء ، وبأية سرعة اريد ، واى اتجاه اختار •**

ان حريتى مقيدة هنا بحريـــة الآخرين الذين يجب ان يمارسوا حريتهـــم ايضا • حريتى ان اقود سيارتى فى حدود النظـام فلا اتنزه فى عرض الشارع العام ولا اقـف حيث اشاء بل اتقيد بحـق الآخرين فى ان يستعملوا هذا الشارع ايضا لانه للجميع ، كذلك انا حر فى ان استمع الى اية اذاعـة اختارها واى نوع من الموسيقى أو الاغانى أو المحاضرات ، ولكن حريتى مقيدة عند ماتصل الى حدود حرية جارى • والمهذبون فى الارض يقدرون حرية الآخرين بمثل تقديرهم لحريتهم انفسهم • وكلما تقدمـت الافكار الحضارية كثرت الالتزامات الادبية وارتفع مستوى التعامل بين الناس عند ذلك يصبح مفهوم الحرية غير مطلق بل مقيدا فى حدود المصالح المشتركـــة •

**١٥ــ٧ــ٨٣** **على حسن فدعق**

# رسالة انسانية

**الانسان الذى ليست له رسالة فى هذه الحياة يقرؤها الآخرون ويستفيدون منها ، انسان يجيء الى هذه الدنيا ويذهب غير مأسوف عليه ، حتى الزهر ، حتى الحيوان لكل رسالة حسب نوعيته ، ولقد استمعت الى رسالة انسانية من احد الرجال اليابانيين فى طوكيو ، هذا الرجل من أثرياء اليابان وكان يتحدث عن مشروع فردى قام به كهدية لبلده وكهدية للانسانية جمعاء ، والهدية هى أنه خصص جزءا من ثروته لاقامة معهد خاص لتدريب الطلبة اى طلبة من ارجاء الارض كلها بصرف النظر عن اى اعتبار آخر للدين او اللون او اللغة ، يتدرب الطلبة فى هذا المعهد على تعليم الاعمال الصناعية المختلفة الاتجاهات من كهرباء الى كيمياء الى غير ذلك من ضروب المعرفة الصناعية .**

وحين يتخرج الطالب له حق الخيار ، اما ان يعمل فى مصانع هذا اليابانى الانسان ، او فى غيرها من المصانع داخل اليابان اوخارجها ، والرجل ينفق بسخاء على المعهد وهو سعيد حين يتحدث الينا بما يعمله للخير ، للانسانية جمعاء ، قلت له وهل تقبل من الطلبة العرب قال ارحب بهم ايضا ولدى بعض الطلبة العرب ، واطلعنى على بعض صور الطلبة فوجدت انهم من كل ارجاء الارض ، فهل يسمع السادة اثرياؤنا الفضلاء ونهديهم هذه الفكرة اليابانية الجميلة التى تمثل العمل الانسانى على حقيقته ، بصرف النظر عن اى اعتبار آخر الا الجانب الانسانى النبيل . وارجو الله ان يسمعوا فيقدموا رسالة يقرؤها مواطنوهم ويستفيدون من هذه الرسالة الانسانية ، ويخلدون هم ذكراهم على مر الزمن فالحياة للخالدين بالعمل المجيد .

٢٢ــ٨٣      **على حسن فدعق**

# مناقشة اوضاعنا

**فى احدى الحفلات بمناسبة كريمة دخلت على جماعة من الاخوان وقد تناثروا حلقات يلعبون الورق فى انهماك عجيب ،وكان حديث يذاع بالراديو وتسمعه جوانب جدران اربعة ، وسلمت سلاما جماعيا ـ وانتحيت جانبا من المكان انظر الى الحلقات وهي تصطخب وتتحمس للعب،واقتربت من الراديو ، فاذا تعليق مهم على اخبار اقتصادية مفيدة ٠**

التعليق حول السوق العربية المشتركة،واستعراض سريع للسوق الاوربية، ومقارنة بين السوقين ٠ وأسفت لاستمرار اللعب ،حتى دعانا المضيف الكريم ، الى تناول طعام العشاء

وقام القوم الى الموائد الموضوعة ،واكلوا هنيئا مريئا ، وهكذا ثم انتهى الحفل ـ بالشكر والتقدير ـ ٠ وبقيت افكر فى الطريق الى منزلى

ترى ـ ما الذى افاده الاخوان من هذا الاجتماع الكريم ـ وما ذا لو اعطوا بعض الوقت ـ فى مناقشة حول اوضاعنا الحاضرة ـ حول ما نسمعه فى الاذاعة ، ونقرأه فى الصحف يوميا ، من مشروعات كبيرة جديدة ـ من رصد مبالغ طائلة ـ لاعمال السنة ، او لاكثر ٠ يجب ان نناقش ونتعرف عليها تعريفا كاملا ، من اين تستفيد البلد ، كيف نستفيد منها نحن ٠التاجر ، الموظف ، والمقاول والمواطن العادى نحلل قضايا اليوم ، والساعة والغد ،نناقش فى تفكير : هل مشروع كهذا مفيد ؟ وماهي درجة افادته ـ ؟ والى اى مدى ؟ انمناقشة قضايانا ، يجب ان تأخذ من وقتنا ٠ يجب ان نوليها عناية كبرى ،لنتعرف على الطريق الى مستقبل افضل ٠ وقد نعثر على خطأ ، فنناقش المشروع ،مناقشة علمية واقتصادية واجتماعية

**اذ ربما صاحب قلم ينير الطريق امام المسؤولين فى اخلاص مجرد ٠ وحفلات السلك السياسى اغلبها مناقشات وأخبار وتعليقات من كل نوع ٠ ان الحفلات خلقت للترفيه وللمناقشة ايضا ، فالمناقشة لقضايانا ضرورية للتعرف على حقيقة وضعنا اليوم ٠ ونحن فى سبيل مستقبل كريم أمثل ٠**

**١٣ـ٨ـ٨٣** **على حسن فدعق**

# النظام والعواطف

من عناصر وجود النظام وقيامه وشرعيته،العمومية فيه ، فأذا لم يكن عاما يطبق على الجميع دون اي اعتبار آخر ـ أو دون أى تدخل خارجى ، أنتفت عنه صفة النظام ، واصبح نظاما مبتورا غير سليم فى جوهره ـ ، واذا ما تدخلت العاطفة فى النظام أفسدته ـ والغت صفته الشرعية ،لان كثيرامن الناس يخلطون بين تطبيق النظام كنظام ـ وبين العاطفة كشىء خارج عن التنظيم الاجتماعى للمجتمع الانسانى ـ ، واذا لم يطبق النظام على الجميع دون محاباة،دون استثناء ، ـ دون عاطفة ـ استحال الى جمل انشائية لا قيمة لها ، والذين يخرقون النظام بادخال العواطف الشخصية والرجاءات المتكررة الملة ، واحيانا السمجة ـ يهدمون جزءا هاما من مقومات الحياة العامة ، ويخدشون الشعور العام الحساس والمدافع عن النظام • وأذكر أن حديثا جرى مع مواطن يشغل وظيفة حساسة عن النظام وفصله عن العاطفة ، عن الصداقة ، عن المجاملة • قال الصديق المواطن ، كان احد الشرقيين يقيم فى لندن وربطت بينه وبين موظف كبير فى مرورلندن صداقة متينة جدا • وذات يوم التقى هذا الشرقى بصديقه موظف المرور فى أحدشوارع لندن الكبير وأراد هذا الشرقى مداعبة صديقه اعتمادا على الصداقة المتينة بينهما • وكان فى مداعبته مخالفة صريحة للمرور المنظم هنا ، فما كان من صديقه الانكليزى الا ان امر رجاله راكبى الدراجات بمطاردة هذا الصديق ، الشرقى،وأخذه الى اقرب نقطة بوليس مرور ، وتسجيل مخالفة له ، قدم على أثرها الى محكمة المرور • وكان السيد الشرقى فى ذهول وعجب كبيرين من تصرفات صديقه الحميم ضده •• حتى اذا حوكم ، وحكمت عليه محكمة المرور بدفع غرامة المخالفة وكانت خمسة جنيهات استرلينية ، قام صديقه الانكليزى بدفعها لصندوق المحكمة•• والتفت الى صديقه الشرقى قائلا له بلطف ، هذا واجب الصداقة والمودة بيننا ـ والمحاكمة واجب النظام واحترامه ـ ، وصافحه وخرجا صديقين كما كانا مع احترام النظام وابقاء الصداقة بعيدة عن مخالفة النظام •

٥ـ٩ـ٨٣ — على حسن فدعق

# شرف الكلمة

كثير من الناس لا يقيمون للكلمة وزنا ،بمعنى ان الكلمة لديهم ، عبارة عن مجموعة من الحروف لها نطق معين وحسب ، وهذاما نلاحظه في معاملات كثير من الناس مع الاسف الشديد ، حيث فقدت الكلمة معانيهاالسامية الشريفة وكل كلمة يختفي وراءها معنى بقدر ما تواطأ الناس الشرفاء على اعتباره وقيمته ، وكل مجتمع لا يقدر قيمة الكلمة تبدأ فيه المثل العليا تنهار تدريجيا ،والفرق بين الانسان المهذب وغير المهذب ، المعرفة لمعانى الكلمات التى يتداولها فى حديثه • وفكرة اليوم اهديها لاؤلئك الذين يصومون ولا يتعمقون فى مفهوم كلمة الصوم وما هو غرض الشرع الشريف من تشريع الصوم ؟ وهل الصوم هو المظهر ؟ أو المعنى الاسمى الذى يختفى وراء الصوم ، الصيام ليس عن المأكل والمشرب ، بل هو أسمى من ذلك بكثير جدا ، والامتناع عن الاكل والشرب هو مظهر من مظاهر الطاعة والنظام وقوة الارادة فقط ، انما الصيام فلسفة اسلامية عميقة التفسير سامية الهدف •ونحن يجب ان نعى الالفاظ والا نلقى الكلام جزافا ، ونعرف قيمة الحرف ، والكلمة ،حتى نكون بحق من المدافعين عن الخلق والمثل الكريمة ، أما الاستهتار بالكلمة وانها لفظ ذو مقطع خاص، فهذا سبيل الى التخلف سبيل الى ضياع القيم الخلقية ، وتدهور العلاقات الانسانية ، التى يجب أن نداف‍ع عنها بكل ما نملك من قوى مادية وادبية •

١٢-٩-٨٣ — علي حسن فدعق

# مجد الخلود

**اضطرني ظرف خاص الى زيارة موظف بمكتبه .. لم اكن اعرف هذا الموظف .. ولم يكن يعرفني .. وساءني منه حينما دخلت تعاظم اكبر من شخصه .. ومن وظيفته .. وتشاغل عني بتوافه ..وتضايقت حتى كدت اخرج واستغنى عما جئت من أجله لولا ان دخل علينا صديق اعرفه فبادر الى مسلما بحرارة .. ورأيت صاحبي الموظف يتخاضع لصديقي ويبدى له من الاحترام ما يكفى جماعة من الناس لو وزع عليهم ..**

والتفت الصديق الى الموظف يعرفه بي فرابني منه ان هب من مجلسه كأنما لدغته عقرب .. يحييني ويرحب بي ويعتذر عما بدر من جفاء .. بانه لم يعرفني ! ولقد حاولت جهدي ان اضبط اعصابي وان اكون مهذبا فلم استطع ذلك الا بعناء شديد .. وأنهيت معه المسألة بسرعة وخرجت كأنما أفر .. فقام يودعني الى الباب ويكرر اعتذاره ..

ان الموظف ــ ايا كانت وظيفته ــ هو خادم الجمهور ، لم يجلس على كرسيه ، ولم يقبض راتبه الا ليؤدي واجبا عاما يمثل الدولة فيه .. فاذا كان التمثيل سيئا تفشى السخط وعمت الشكوى .. واساء الموظف الى نفسه .. والى الناس والى الدولة التى اولته ثقتها واقامته ذلك المقام فلم يكن فى مستوى هذه الثقة وذلك المقام .. بل انحط عنهما الى حضيض منموم ..

أفكان من اللازم ان يكون المراجع شخصية معروفة يحتفى بها الموظف ويقضى لها حوائجها دون كبرياء وتعجرف ؟! وماذا يفعل الصغار والمغمورون ؟! هل يتسكعون على الابواب المغلقة المحجبة فى وجوههم .. ويعطلون اعمالهم ويبعثرون اوقاتهم سدى حتى يتفضل عليهم الموظف الذي اقامته الدولة لاداء الواجبات والاضطلاع بالمسئوليات وخدمة الجمهور .. فيلقي عليهم نظرة عطف وينظر فى قضاياهم متى شاء وكيف شاء ..

لقد اوردت مثلا سيئا من الموظفين صادفني .. وليس معنى هذا ان كل الموظفين على هاته الشاكلة الرديئة ..وانما معناه اننا نريد وتريد الدولة معنا بلا شك .. ان يكون الموظفون امثلة طيبة للخلق القويم والمعاملة المهذبة .. فانهم بذلك يؤدون لبلدهم ولشعبهم ولحكومتهم اجل الخدمات .. انهم يتقاضون اجرا على اعمالهم .. وينالون مكانة بمناصبهم .. فليكن شكرهم لهذه النعمة .. تواضعا لا يعرف الكبرياء وادبا لا يعرف التوقح .. وعملا لا يعرف التواكل .. ان امامهم القدوة الحسنة فى رفاقهم الذين ذهبوا بالسمعة العطرة .. وعاشوا فى اذهان الناس واحاسيسهم ــ اثناء العمل وبعده ــ يتمتعون بحب واعزاز .

**٣ــ٨ــ٨٣** **محمد حسن فقى**

# الشعور بالمسؤولية

**كنا ثلاثة من الرفاق نستقل سيارة في احدى طرق اوروبا البرية ٠٠ وكانت السيارة ملكا لاحدنا ، وهو يقودها ، وكنا نسير في البداية سيرا معتدلا ٠٠ كان كل شيء حولنا يغرينا بالاعتدال ٠٠ الطقس الجميل ٠٠ المناظر الطبيعية الرائعة ٠٠ تبرج الربيع وفتنته ٠٠ انتثار القرى الحلوة كانتثار اللآلي في تناسق وتنضيد ، وكانت الطريق مكتظة بالسيارات رائحة جائية ٠٠ كل يسير في خطه المرسوم ٠٠ وبنظام بديع وبسرعة معتدلة ٠٠**

وسوست للصديق السائق نفسه فاخذ يتدرج في السرعة حتى جاوز بها حدها المرسوم ٠٠ وفجأة ٠٠ وكأنما انشقت عنه الارض ٠٠ ظهر أمامنا بوليس المرور على موتوسيكله السريع ٠٠ واستوقف السيارة وتحدث الينا ٠٠ وحينما عرف اننا سواح تلطف بعد تأنيب مؤدب ٠٠ فتجاوز عن « جنحة » السرعة على ان لا نعود اليها بعد ذلك ٠٠ وشكرناه وواصلنا السير ونحن في خجل من موقفنا امام هذا البوليس المثقف المهذب ٠٠ وتذكرت لحظتئذ سواقي السيارات عندنا ٠٠ وماهو عليه اكثرهم من طيش ورعونة واستهتار ٠ وتذكرت شرطي المرور عندنا وما هو في حاجة اليه من تثقيف، وفهم لوظيفته وشعور بواجبه واضطلاع بمسؤوليته تجاه الجمهور وتمنيت مخلصا ان يفهم سائقو السيارات ــ محترفون وهواة ــ ان قيادة السيارة اذا انحرفت عن الجادة المستقيمة لم يقتصر خطرها على السائق فقط وانما تعداه الى الجماهير المطمئنة الغافلة فيؤذيهم ايذاء شديدا ٠٠ وقد يفضى بهم ــ كما يفضى بنفسه ٠٠ الى الهلاك ٠٠ وان العجلة تفضى ــ في اغلب حالاتها ــ الى الندم بعد فوات الاوان فاذا فهم السائقون المسألة هذا الفهم الرشيد فانهم سيكفكفون من اندفاعهم وتهورهم ليضمنوا السلامة لهم وللناس ٠٠ وتمنيت مخلصا ان يدرك شرطي المرور عندنا هذا الخطر الداهم فيتلافاه بمراقبة خطوط السير الداخلية والخارجية مراقبة دقيقة دائمة حازمة لا تعرف الهوادة ولا التسامح مع الطائشين المستهترين بارواح الناس او اولئك الذين يتمرنون على قيادة السيارات في الاماكن المزدحمة او في خطوط السير الطويلة المطروقة فيجر عليهم ذلك التمرين الارعن ٠٠ وعلى الناس ابلغ الاضرار وافدح الخسائر ٠٠ فهل يقدر لهاتين الامنيتين الطبيعيتين ان تتحققا بفضل تعاون الجمهور وسائقي السيارات وشرطة المرور ؟ نرجو ذلك ٠

**١٠ــ٨ــ٨٣** **محمد حسن فقي**

# طريق وسط

**عايشت في حياتي صديقين عزيزين كان لكل واحد منهما طريقته في الحياة رغم ان ثقافتيهما كانتا متماثلتين ٠**

**كان احد الصديقين مثالا للزهو والغرور كأنما يرى انه ليس من حق جيله ان ينجب سواه ، وكأن ما حصل عليه من ثقافة عالية انما اختص به وحده وان ليس له فيه من أضرابه شريك أو مثيل ٠**

فكان اذا قال قولا حرص على ان يوحي الى محدثه أنه القول الفصل لا مرية فيه ولاجدال ٠

واذا أصدر حكما على شيىء من الاشياء أو أمر من الامور ألبسه ثوب الثبات فليس حكمه قابلا لنقض ولا تعديل ٠

وكان اذا انتج شيئا فانتاجه انما هو خلاصة الانتاج ، وافكاره انما هي لآلي الافكار وجواهرها ٠

اما صديقي الآخر فكان على النقيض من صديقنا العاتي كان مثالا للدماثة حتى حدود الضعف ونموذجا للتواضع حتى حدود البله ٠٠

فهو دائما متردد في أقواله يلبسها أردية الشك والمراجعة وهو ابدا متخاذل في افعاله يسمها بالتسرع والطيش وهو سهل التأثر بآراء ، الغير وأقوالهم ولو تبين له خطؤها وظهوله ضعفها وهو في كثير من تصرفاته ظل لغيره فلا استقلال له في فعل ، ولا تفرد له في رأى ٠

لقد كان الصديق الاول المغمور مصابا بجنون العظمة وكان الصديق الثاني على عكسه مصابا بضعف في الشخصية ٠ وانه ليؤسفني أن اقول ان كلا الصديقين لم ينجحا في حياتيهما فالاول باعدت الاسفار بينه وبين وطنه ولم ينل شيئا مما صبت اليه نفسه ، والآخر ضاع في غمار حياة راكدة رتيبة ٠

ولو اتخذ كل منهما طريقا وسطا ونهجا حكيما لسلمت له شخصية متزنة وعقلية نيرة ، ولأصاب نجحا في حياته وحقق من الاهداف ما ينبغي له أن يحققه ولكن كلا ميسر لما خلق له ٠

**٢٤ـ٧ـ٨٣** **حسن عبد الله القرشي**

# هواية المطالعة

**لقد قرأنا كتبا كثيرة في حياتنا وفي أيام عمرنا التي مضت ، كتبا في موضوعات مختلفة وفي الوان شتى من المعرفة ، ولكن هل فكرنا في حصر هذه الكتب التي قرأناها وفي احصائها ؟**

**في اعتقادي ان الكثيرين منا لم يفعلوا ذلك ، وان كنت شخصيا قد بدأت أفعله منذ حين .**

وكانت النتيجة بالنسبة الى سارة كما انها جعلتني أشعر بالاسف لانني لم ابدأ عملية الحصر والاحصاء هذه الا منذ زمن قريب ، ولو انني بدأتها منذ ان استقرت في نفسي هواية القراءة والمطالعة لكان لي ان افخر بأنني قد قرأت كمية لابأس بها من الكتب المفيدة حقا وتذكر العنوان يؤدي غالبا الى تذكر الموضوع !

وقد حفزتني فكرة الحصر هذه على عمل آخر هو محاولة تلخيص بعض موضوعات ماقرأت وما اقرأ من كتب بصورة موجزة وبسيطة .

ولكن ظهر لي ان هذه العملية شاقة وان كنت قد بدأتها فعلا كذلك .

ولست اقصد بهذا الدعاية لنفسي بصورة من الصور ، فلا شك ان مثلي كثيرون يعملون ما اعمل ، ولكنني اقصد بها تحفيز بعض المستمعين على المحاولة فقد لمست بالتجربة انها طريقة مجدية نافعة .

وما دام الحديث لجمهرة السامعين فلست اخص به فئة معينة منهم بل أقصد التعميم . لنقد جميعا من احصاء وحصر وتنخيص ما نقرأ ما وسعنا الوقت والجهد .

وليكن مانقرأ مثلا مجلات أو صحفا مفيدة او كتبا مبسطة فلا شك ان احصاء ذلك يؤدي الى جمعه ، وجمعه يؤلف مكتبة صغيرة على نحو ما .

ويمكن لجنسنا اللطيف ان يفيد ايضا من هذه التجربة فجمهرة سيداتنا وأوانسنا يقرأن كثيرا من الكتب والمجلات النسائية بوجه خاص فليحاولن بدورهن جمعها بحرص ليكون من ذلك مجموعات لا شك ان في تكوينها فوائد جمة .

ان الحرص على الشيء مدعاة للافادة منه فحرصك على القراءة يورثك الثقافة ، وحرصك على مشاعر الناس يورثك الصداقة وحرصك على انماء الثروة يورثك الغنى .

وهناك الحرص الروحي الاسمى وهو حرصك على مرضاة الخالق لانه يورثك سعادة الدارين وتلك هي السعادة القصوى .

**٢٧ـ٤ـ٨٣** **حسن عبد الله القرشي**

# رضى الناس غاية لا تدرك

**قلت لصاحبي : والآن بمناسبة زواج ابنك ما رأيك بصراحة في هذه العادة السيئة المتبعة في استئجار الحلي والمجوهرات أليس في هذا حرج على الانسان بدفع مبلغ لا يستهان به مقابل استعمالها ليلة واحدة او ليلتين وارجاعها الى صاحبها مرة اخرى زيادة على ما يحدث في كثير من الاحيان من فقدان بعض الحلي او ضياع بعض الاحجار الكريمة واضطراره الى دفع ثمنها الباهظ ؟!**

فقال لي صاحبي هامسا : لم يفتني يا عزيزي ما لهذه العادة الذميمة من عواقب سيئة زيادة على ما تكلف من اجر باهظ .. نعم فقد طلب الي البارحة ان استأجر بعض الحلي فرفضت كل الرفض واصررت على ان يتزين بما لديهن منها ..

ـ حسنا فعلت يا عزيزي فكثيرا ما اوقع النساء الرجال بطلباتهن الشاذة في مشاكل لا حصر لها وانني اذكر بالمناسبة ان رجلا اراد ان يزوج ابنه فسأل اهله عما يلزم للزفاف من مطالب وحاجيات فقلن له :لا بد لنا من شراء كذا ... وكذا .. ودعوة كل الاقرباء والاصدقاء والجيران وشراء كذا .. وكذا من المجوهرات والحلي لنظهر امام الناس على ما ينبغي . وكان يحرص على ان لا يظهر بمظهر يدعو الى النقد والانتقاص امام الناس فراح ينفق بسخاء فاشترى من المجوهرات والحلي ما كلفه مبلغا باهظا من المال وشرع بعد ذلك في احصاء عدد المدعوين فوجد انهم يجاوزون الالف عدا مما يستلزم الاستعداد بالعدد الكافي من الخرفان والارز والسكر والبن وما شاكل ذلك مما تقتضيه المناسبة ..

وهنا .. فكر صاحبنا مليا في الامر وما يكلفه الاقدام على هذا المشروع من بذل الاموال الطائلة فاودع ما اشتراه من مجوهرات في الخزانة الحديدية ، وذهب مع احد اصدقائه الى والد العروس التي وقع الاختيار عليها ، وتمت الموافقة بشأنها فسلمه الصداق وحدد معه ليلة الزفاف ..

تم كل ذلك بدون ان يعرف اهل البيت بالامر ، ولم يزد على ان قال لهم انه قد عزم على دعوة بعض اصدقائه لتناول العشاء في بيته ، فلما كانت الليلة المتفق عليها وتكامل عقد المدعوين ، جاء بالمأذون وتم عقد القران ولم تنقض تلك الليلة حتى كانت العروس قد زفت الى دار العريس بين عدد من المدعوين والمدعوات لا يزيد عن الاهل وبعض الاقرباء ..

ـ حسنا والله فعل ، فهذه هي احسن طريقة يجب على كل انسان ان يتبعها اقتصادا للوقت وتوفيرا للنفقات .. اما اقوال الناس وانتقاداتهم فهذا مما لا يسلم منه احد سواء اسرف ام اقتصد في البذل .

٢٠ـ٦ـ٨٣ — محمد علي قطب

# فهرس الكتاب

# نحو حياة افضل

